جامعة الدكتور يحي فارس ب المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مستوى السادية و علاقته بالسلوك الإجرامي لدى المراهقين الجانحين

دراسة حالة لـ 04 عينات عيادة خاصة بالبرواقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص : علم النفس العيادي

إعداد الطلبة:

- خزاز يوسف سيدعلي
- لصار خالد

تحت إشراف الأستاذ:

د/ الوناس اسمع

لجنة المناقشة :

- أ.مخفوظي امين – جامعة يحي فارس بالمدية – رئيسا
- أ. بوخيط أميرة – جامعة يحي فارس بالمدية – مقررا
- أ. الوناس أسمع – جامعة يحي فارس بالمدية – مناقشا

السنة الدراسية

2024/2023



إهداء

أهدي هذا العمل

إلى :

من وضع المولى عز وجل الجنة تحت قدميها ، ووفرها في كتابه العزيز

أمي الحبيبة نبع حبي

تسير في دروب الحياة ، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب ، و الأفعال الحسنة

أبي العزيز

و لا ننسى بالأخص أعضاء المجموعة اللذين ساهموا و كانت لهم البصمة في انجاز هذا العمل .



شكر وتقدير

الحمد لله حمدا طيبا يليق بجلاله و عظيم سلطانه الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع

ويشرفنا انا نخص بجزيل الشكر و العرفان الأستاذ " الدكتورالوناس اسمع " على اشرافه على هذا العمل و على جميع التوجيهات و الارشادات التي قدمها لنا للإتمام هذا العمل، كما نتقدم بالشكر الجزيل الى أعضاء لجنة المناقشة والتقييم الموقرة على قبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع و لا ننسى شكر جميع اساتذتنا الكرام في قسم علم العلوم الاجتماعية على جميع جهودهم و ما قدموه لنا طيلة مسارنا الجامعي

كما نتقدم بالشكر الجزيل للموظفين مؤسسة الاستشفائية ...واطاراتها على تعاونهم معنا اثناء الدراسة الميدانية كما نشكر كل من ساهم في إتمام هذا العمل من قريب او من بعيد

- الطالب 1(خزاز يوسف)
- الطالب 2 (لصار خالد)



ملخص الدراسة :

هدفت دراستنا , مستوى السادية وعلاقته بالسلوك الاجرامي لدى المراهقين الجانحين, الى الكشف عن :

-ما مستوى السادية لدى المراهقين الجانحين؟

-ما مظاهر السادية ؟

-مامستوى السلوك الاجرامي لدى المراهقين الجانحين ؟

و كاجابة عن هذه الاشكاليات وضعنا الفرضيات التالية :

- مستوى السادية مرتفع لدى المراهقين الجانحين .
- تعتبر السادية مظهر من مظاهر الانحراف الجنسي .
- مستوى السلوك الاجرامي مرتفع لدى المراهقين الجانحين .

و قد اعتمدنا في هذه المذكرة على الاساليب الاكلينيكية فكان المنهج المعتمد هو المنهج العيادي وطبقنا مقياس السادية , مقياس السلوك الاجرامي .وشملت الدراسة 04 حالات ,كلهم ذكور و ذلك لخدمة الموضوع , تراوحت أعمارهم بين 19 و 22سنة و بعد أن توصلنا لنتائج بينت أن مستوى السادية والسلوك الاجرامي مرتفع لدى المراهين الجانحين كما تعتبر السادية مظهر من مظاهر السلوك الاجرامي

Abstract

Our study، aimed at the level of sadism and its relationship to criminal behavior among delingent teenagers to reveal :

-what is the level of sadism among delinquent teenagers ?

-What are the manifestations of sadism?

-What is the level of criminal behavior among delinquent teenagers?

As an answer to this problem we gave this hypothesis:

The level of sadism among delinquent teenagers is high.

Sadism is considered a manifestation of sexual deviance.

The level of criminal behavior is also high among delinquent teenagers. In this study ، we used clinical methods and applied the sadism scale and the criminal behavior scale to assess these issues. The study included 04 cases ، they are all males ، in order to serve the subject. Their ages ranged between 19 and 22 years ، and after we reached results that showed that the level of sadism and criminal behavior is high among delinquent gamblers. Sadism is also considered a manifestation of criminal behavior

قائمة المحتويات :

قائمة المحتويات	الصفحة

إهداء .	
شكر و تقدير .	
ملخص الدراسة .	
فهرس المحتويات .	
قائمة الجداول .	
مقدمة .	أ – ج
الجانب النظري	
الاطار العام للدراسة	
1. الإشكالية.	2
2. فرضيات الدراسة.	7
3. أهمية الدراسة.	8
4.أهداف الدراسة.	8
5.تحديد مصطلحات الدراسة.	9
الفصل الثاني: السادية	
تمهيد.	12
1.نبذة تاريخية عن نشأة التاريخية	12
2.مفهوم السادية	13
3.أسباب السادية	15
4.تصنيف السادية .	15
5.أعراض السادية .	18
6.مظاهر السادية .	18
7.صورة السادية .	19

8.النظريات المفسرة للسادية .	20
9.علاقة السادية بالعدوان و المازوشية .	22
10.علاج السادية .|	24
الخلاصة.	26
الفصل الثالث: السلوك الإجرامي و الجنوح	
تمهيد.	29
أولا. السلوك الإجرامي.	29
1.نشأة السلوك الإجرامي و تطوره .	29
2.مفهوم السلوك الإجرامي.	32
3.خصائص السلوك الإجرامي .	34
4.أسلوب دراسة المجرمين .	35
5.النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي .	37
6.العوامل المؤثرة في نشأة السلوك الاجرامي .	50
7.سمات الشخصية و الجريمة .	53
8.علاج المجرمين و المنحرفين .	54
ثانيا.الجنوح .	56
1.مفهوم الجنوح .	56
2.أعراض الجنوح .	58
3.أنواع الجنوح .	60
4.أسباب الجنوح .	62
5.شخصية المراهقين الجانحين .	64
6.بعض العوامل التي تؤثر في المراهق الجانح .	65

7.علاج الجنوح .	66
الخلاصة .	67
الفصل الرابع: المراهقة	
تمهيد .	71
1.مفهوم المراهقة .	71
2.مراحل المراهقة .	72
3.أشكال المراهقة .	72
4.الفرق بين مفهوم المراهقة و مفهوم البلوغ .	73
5.أبرز المشاكل التي تظهر في فترة المراهقة .	73
6.خصائص المراهقة .	74
7.الاتجاهات الرئيسية المفسرة للمراهقة .	76
8.نصائح عامة تخص فترة المراهقة .	78
الخلاصة .	80
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة	
تمهيد.	83
1.الدراسة الاستطلاعية .	84
2.المنهج المستخدم في الدراسة .	85
3.عينة الدراسة .	85
4- أدوات و تقنيات الدراسة	86
الخلاصة.	95
الفصل السادس: عرض الحالات و تحليل و مناقشة النتائج	

تمهيد.	98
1.عرض النتائج و تحليلها و مناقشتها.	99
2. عرض النتائج الكلية للحالات.	120
3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.	120
الاستنتاج العام.	121
الخاتمة	123
قائمة المصادر و المراجع	126
قائمة الملاحق.	131

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح صدق سلم السادية	88
02	يوضح ثبات سلم السادية	89
03	يوضح مفتاح مقياس السادية	90
04	يوضح مفتاح تصحيح السلوك الإجرامي	92
05	يوضح معاملات صدق الارتباطات الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس	92
06	يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس السلوك الإجرامي	94
07	شبكة الملاحظة الحالة(أ)	101
08	نتائج الحالة(أ) على سلم السادية	102
09	نتائج الحالة (أ) على مقياس السلوكات الاجرامية	102
10	النتائج الكلية للحالة الأولى	103
11	شبكة الملاحظة الحالة (ب)	105
12	نتائج الحالة(ب) على سلم السادية	107
13	نتائج الحالة (ب) على مقياس السلوكات الإجرامية	107
14	النتائج الكلية للحالة الثانية	108
15	شبكة الملاحظةالحالة(ج)	111
16	نتائج الحالة (ج) على سلم السادية	113
17	نتائج الحالة (ج)على مقياس السلوكات الإجرامية	113
18	النتائج الكلية للحالة الثالثة	114

19	شبكة الملاحظة(الحالة د)	116
20	نتائج الحالة(د) على سلم السادية	118
21	نتائج الحالة (د)على مقياس السلوكات الإجرامية	118
22	النتائج الكلية للحالة الرابعة	119
23	يوضح نتائج الكلية للحالات	120

مـــــقـــــدمـــــــة

مــقدمــة

المقدمة:

تعد فترة المراهقة , من أهم المراحل في حياة الانسان باعتبارها فترة حساسة, فهي انتقال من مرحلة الطفولة الى أولى مراحل الرشد, تمتاز بتغيرات جسمية وعقلية و اجتماعية مصاحبة لها ,كما لها انعكاس واضح على نمو شخصية الفرد ونضجها.

لدراسة المراهقة بصفة خاصة أهمية كبيرة ,باعتبارها المرحلة التي تبنى فيها الشخصية أو تهدم هذه الاخيرة نعني بها ظهور اضطرابات في الشخصية بمعنى اخر تطور الشخصية بصفة سلبية ,والتي تعتبر سلوك غير طبيعي يؤثر على الحياة و العلاقات الاجتماعية للفرد.

فمن أهم الاضطرابات الشاءعة نجد اضطراب السادية disorder of sadism الذي لاقى هذا النوع من الاضطرابات اهتماما كبيرا من طرف العلماء عامة و علماء النفس بصفة خاصة وعلى رأسهم زعيم مدرسة التحليل النفسي فرويد freud, الذي اعتبر السادية مظهر من مظاهر الانحراف الجنسي , و التي تتميز بالمتعة و الاشباع الجنسي من خلال الحاق الأذى أو تعذيب الشريك الجنسي , وهي سلوكات اجرامية في حق الانسانية وأعمال غير قانونية و أفعال تنتهك القيم الاجتماعية , تدفع بالمراهق الى الجنوح عن طريق ارتكاب أفعال غير مسؤولة نتيجة الاهمال أو التنشءة الغير سوية للفرد و غيرها من العوامل و الاسباب التي تدفعه الى الانحراف , و منها يمكن أن يتشكل السلوك الاجرامي الذي يعتبر مجموعة من الافعال التي تنتهك القانون و تعرض الاخرين للضرر.

ومن هذا المنطلق قمنا بالدراسة الحالية تحت عنوان "مستوى السادية و علاقته بالسلوك الاجرامي لدى المراهقين الجانحين "حيث تنقسم الدراسة الى جانبين نظري و الثاني تطبيقي , و قد اشتمل الجانب النظري على **4 فصول** وهي :

مــقدمــة

الفصل الاول:هو فصل تمهيدي للاطار العام للدراسة من حيث عرض اشكالية الدراسة , تساؤلات الدراسة , فرضيات الدراسة , الاهمية ,أهداف الدراسة , التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة .

الفصل الثاني : و يتضمن السادية من خلال : تقديم نبذة تاريخية عن نشأة السادية, مفهوم السادية ,أسباب السادية ,تصنيف السادية , أعراض السادية , مظاهر السادية , صورة السادية , النظريات المفسرة للسادية , علاقة السادية بالعدوان و المازوشية , علاج السادية , خلاصة .

الفصل الثالث: يتضمن السلوك الاجرامي و الجنوح , بداية بالسلوك الاجرامي يحتوي على : نشأة السلوك الاجرامي وتطوره ,مفهوم السلوك الاجرامي , الخصاءص , أسلوب دراسة المجرمين, النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي , العوامل المؤثرة في نشأة السلوك الاجرامي,سمات الشخصية و الجريمة , علاج المجرمين و المنحرفين , ثم نتطرق للجنوح ,بداية بمفهوم الجنوح , أعراض الجنوح , أنواع الجنوح , أسباب الجنوح , شخصية المراهقين الجانحين , بعص العوامل التي تؤثر في المراهق الجانح , علاج الجنوح , خلاصة .

أما الفصل الرابع : يتضمن المراهقة : مفهوم المراهقة , مراحل المراهقة , أشكال المراهقة , الفرق بين مفهوم المراهقة و مفهوم البلوغ , أبرز المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة , خصائص المراهقة , الاتجاهات الرئيسية المفسرة للمراهقة , نصائح عامة تخص مرحلة المراهقة , و خلاصة الفصل .

ومنه انتقلنا الى الجانب التطبيقي : الذي **ينقسم لفصلين وهما**

مــقدمــة

الفصل الخامس :حيث تناولنا فيه اجراءات الدراسة الميدانية من دراسة استطلاعية و دراسة أساسية , منهج البحث المتبع , عينة البحث مع التطرق الى أدوات و تقنيات البحث , وفي الاخير خلاصة .

الفصل السادس :تناولنا فيه :عرض الحالات و تحليل نتائجها ,المناقشة العامة لكل حالة ,استنتاج العام ومنه قمنا بختم دراستنا بخاتمة و قائمة الاقتراحات وتوصيات و تم ادراج قائمة المراجع و الملاحق المستخدمة في الدراسة .

الجانب النظري :

الفصل الأول:الاطار العام لاشكالية الدراسة

الفصل الأول:الاطار العام لاشكالية الدراسة

1-اشكالية الدراسة .

2-تساؤلات الدراسة .

3-فرضيات الدراسة .

4-أهمية الدراسة .

5-أهداف الدراسة .

6-التعاريف الاجرائية للمفاهيم .

1-الإشكالية:

-تعتبر الشخصية من المفاهيم الشائعة و المصطلحات المعروفة الاستخدام و المعنى لدى الناس و عند جميع المختصين و الدراسيين ,وعلماء النفس و الاجتماع و الأنثروبولوجيا وكذلك التربية و أهل الفلسفة, فعلم النفس ينظر إلى مصطلح الشخصية من خلال كونه موضوعا للدراسة, له علاقة بالسلوك الإنساني المعقد بما ذلك العواطف ,ويدرس علم النفس أنماط السلوك الثابتة التي تميز بعض الأفراد عن بعض **(صالح,2008.ص01).** كما أن لسلوكات الفرد أبعاد ايجابية كما لها أبعاد سلبية ,فمن هذه الأخيرة نجد السلوك الإجرامي الذي هو سلوك ضار بالفرد والمجتمع ويعتبر خروجا عن القوانين والأعراف الاجتماعية. ولا يعتبر الحدث جانحا إلا إذا اتصفت أفعاله بالاستمرار و الثبات على هذا النمط من السلوك **(شاوي, 2019. ص12).**

وقد لاقت العوامل النفسية للجريمة اهتماما ملحوظا في العصر الحديث ,هذا علاوة على أن النظريات و البحوث النفسية لم تستطع بشكل حاسم تعليل تفاوت الاستجابة بين الأفراد الخاضعين لنفس العوامل النفسية كما في حالة الشقيقين اللذين ينشأن بين أحضان أسرة واحدة معرضين منذ ولادتهما إلى نفس المعاملة الأبوية ومحاطين بعوامل نفسية مماثلة فإذا بأحدهما يسلك السبيل السوي و الأخر يجنح إلى طريق الجريمة **(الدسوقي,1987 .ص22).**

وتطورت النظرة وتعددت المدارس الفكرية في محاولة التعرف على السلوك الإجرامي وحاربته .وظهر ذلك جليا في إنشاء المنظمات الدولية مثل منظمة الدفاع الاجتماعي ,ومنظمة الصحة العالمية التي تهتم بالصحة الجسدية و العقلية ,وتكاتفت جهود هذه المنظمات من خلال مؤتمراتها السنوية وندواتها التي تعقد بين الحين و الأخر ورغم تلك الجهود فأن الجريمة لم تتوقف **(شاوي,2019.ص16).**

فالسلوك الإجرامي لا يتعارض بحال –بل يتفق– مع المنظور السيكولوجي للسلوك السوي , فالسلوك الإجرامي يتسم بعدة خصائص , منها أن يلحق الضرربالأخرين أو بممتلكاتهم وأن يكون هذا الضرر محددا بنص قانوني وأن يتوافر عنصر القصد لدى مرتكب الفعل إلى غير ذلك من الخصائص **(ربيع وآخرون,1994.ص 21)** .

يمكن أن نقول أن السلوك الإجرامي بصفة عامة هو شكل من أشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين **(ربيع وآخرون, 1994.ص41)**.

وهذا ما نجده عند بعض المراهقين الذي يتجلى لديهم سلوك إجرامي والذي يعرف بمصطلح جنوح الذي هو الانحراف عن الخير و الحق و العمل المباح بإرادة من الشخص نحو ما يضر به وعدم قهر نفسه عن الميل إلى ما لا يحل وما لا يجوز عن السلوك عن السلوك الجانح **(غاني ,2018.ص15)**.

وتكمن علاقة هذا الأخير بالمراهقة كما وضحها "ستانلي هول"أن طبيعة المراهق تتأرجح بين النقيض و النقيض من الحالات ,وهي في تتابع سريع ومتلاحق فقد يبدو فرحا و متفائلا في يوم و حزين ومتشاءم في اليوم التالي . وهذه هي أزمة المراهقة التي تنجم عنها عدة اضطرابات نفسية قد تقوده إلى سلوكات جانحة إن لم يجد الرعاية و التوجيه الحسن **(غاني،2018 .ص34)**.

ومن أهم الدراسات التي تحدثت عن السلوك الإجرامي لدى المراهقين نجد دراسة لعزاز حمزة 2021 بعنوان السلوك الإجرامي لدى عصابات الأحياء بالجزائر مقاربة نفسية إجرامية , حيث تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة نشاط عصابات الأحياء في الجزائر من خلال تحليل جملة من السلوكيات الإجرامية المرتكبة في هذا السياق بالاعتماد على المنهج الوصفي المقارن لعينة من القضايا المعالجة من طرف المصالح الأمنية الجزائرية ,تهدف الدراسة أيضا إلى تبيان خصوصية هذه الظاهرة الجديدة بالمجتمع الجزائري مقارنة بما هو واقع في دول أخرى , مع تحديد نوعية السلوك الإجرامي و اقتراح جملة من التوصيات التي

من شأنها المساهمة في الوقاية و التصدي و ردع هذه الأنواع من الأفعال الإجرامية المستحدثة , وتحليل السلوكيات الإجرامية لعصابات الأحياء في الجزائر و أشارت النتائج إلى أن عصابات الأحياء تشترك جميعا في سلوك العنف بمختلف أشكاله الجسدية اللفظية و المعنوية وهو ما تجسد في سلوكيات التهديد , الشجار,التحطيم , المقاومة, وأيضا أشارت إلى ارتفاع عدد الأشخاص المنتمين لعصابات الأحياء في المدن الكبرى على خلاف عصابات الأحياء بالمدن الصغرى و امتلاك البعض من العصابات وساءل نقل و مركبات تسهل القيام بالأفعال الإجرامية و هو ما يشير إلى تنظيم و قدرة أكبر مقارنة بالعصابات الأخرى و كذلك وجود العنصر النسوي ببعض العصابات سواء في إطار نشاط بيع وترويج المخدرات أو الاستدراج بهدف الاعتداء الى جانب التستر و إخفاء الاشياء الناجمة عن النشاط الإجرامي.

و قد بينت دراسة لأحمد بن موسى محمد خنتول سنة 1425هـ (ذكر السنة الهجرية فقط) ,بعنوان "أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية " حيث تهدف الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط السلوك الإجرامي و المتمثلة في (القتل,الرشوة,الجنسية ,المخدرات)و المتغيرات الشخصية التي شملت السيكوباتية , العدوانية , السيطرة , وقوة الأنا لدى عينة من 130 مودعين في سجون المنطقة الغربية , وقد تم استخدام المقاييس الخاصة بهذه المتغيرات المستخلصة في مقياس مينيسوتا متعدد الاوجه , بالاعتماد على المنهج الوصفي السببي المقارن ونتيجة لتحليل البيانات على أساس متوسط درجات العينة في كل متغير , فقد استخدم الباحث عدد من الأساليب الاحصاءية المناسبة لطبيعة التساؤل من حيث المنهج المستخدم و طبيعة العينة , حيث أشارت نتاءج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصاءية في متوسطات درجة السيكوباتية لدى عينات من المجرمين تعزى الى الاختلاف في أنماط السلوك الاجرامي المرتكب حيث كانت الفروق لصالح القتل من بين

أنماط السلوك الاجرامي في حين أشارت النتاءج الى وجود فروق في متوسطات درجات السيكوباتية عند ذوي السلوك الاجرامي(الجنسية) , ونمط السلوك الاجرامي (الرشوة), وذلك لصالح نمط السلوك الاجرامي (الجنسية),وكما بينت النتاءج وجود فروق ذات دلالة احصاءية في متوسطات ادرجات العدوانية تعزى الى الاختلاف في أنماط السلوك الاجرامي المرتكب وذلك لصالح السلوك الاجرامي (القتل) مقارنة مع أنماط السلوك الاجرامي (السرقة, الرشوة, الجنسية, المخدرات) , كما أظهرت النتاءج أيضا وجود فروق فروق ذات دلالة احصاءية في متوسطات درجات متغير قوة الأنا تعزى الى الاختلاف في نمط السلوك الاجرامي (المخدرات), وبين أنماط السلوك الاجرامي الأخرى (القتل , السرقة, الرشوة, الجنسية) , وذاك لصالح نمط السلوك الاجرامي (المخدرات) , وقد استخلصت تلك النتاءج بناء على استخدام المعالجات الاحصاءية المتمثلة في حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مينيسوتا متعدد الأوجه لأنماط السلوك الاجرامي , التي حددت في الدراسة و استخدام تحليل التباين الأحادي مستعينا ببعض الاختبارات الخاصة بالمقارنات البعدية من اختبار شيفيه البعدي لتحديد الفروق بين المتغيرات , كما بينت النتاءج أن ذوي نمط السلوك الاجرامي (القتل) لديهم درجات على مقاييس تلك المتغيرات أعلى من غيرهم , وقد تعود أسباب ارتكاب الفرد لجريمة القتل الى أسباب مكتسبة معظمها تكون ناتجة عن المتغيرات البيءية المرتبطة بنمط العلاقات الاجتماعية (السوسيمترية) , كما دلت النتاءج الى أن الاسباب التي تدفع الفرد الى السلوك الإجرامي المتمثل في (الجنسية) السبب الأكبر هو الابتعاد عن السلوك السوي النابع من الدين الاسلامي و العادات ,نتيجة رغبة الفرد في السيطرة , مما يدفعه الى شذوذ في السلوك و انعدام التوافق النابع في حقيقته من شعور الفرد الزائد بالنقص الذي يأتي نتيجة حتمية لعوامل البيئة و التنشئة الاجتماعية التي تنمي تلك المشاعر , فتزيد حالة النقص عند الفرد منذ مرحلة مبكرة في حياته , و بالنظر الى النمط السلوكي الاجرامي المتمثل في

(المخدرات) , يمكن أن تعود هذه النتيجة حسب مايراه الباحث من خلال معرفته وثقافته العلمية وملاحظته بأساليب التنشءة الاجتماعية , الى ان التربية التي تتبعها الكثير من الاسر في المجتمعات التي تتمسك بأنماط حياتية , تحكمها معايير و عادات و تقاليد معينة ترى بأنها هي الخط السليم التي يمكن أن تربي أبناءها عليها دون غيرها , بمعنى أن تلك الأسر تبين طريقا واحدا لأبناءها للحياة, تجنبه الوقوع بالسلوكيات الخاطءة وتخفي عليه الجانب الاخر من الحياة الذي هو طريق السوء , فالأسرة هي العامل المهم في اتجاه الفرد الى الطريق الصحيح أو الى المسار الخاطىء .

حيث تختلف الشخصية وسلوكات الجانح باعتبار أن الشخصية كيان متنوع و معقد , فهي نوعان الشخصية السوية المتكيفة, القوية, الناجحة, المتفاءلة . و الشخصية المضطربة الضعيفة و المتشاءمة , الفاشلة , حيث اهتم العلماء بدراستها (الشخصية) وقياس مختلف أبعادها وأعطوها عناية و حرصا كبيرين وبالأخص الشخصية السادية التي نعني بها الحصول على الاشباع النزوي بواسطة تعذيب و اهانة الاخر كما يخصص فرويد freud مصطلح السادية للاشارة الى الانحراف الجنسي الذي يتم بموجبه الحصول على اللذة الجنسية من خلال ايلام الشريك الجنسي , ويشير في مقالاته المنشورة سنة 1905 حول نظريته نظرية الجنسية الى السادية الفعلية ومعناها الترابط الحاصل بين الجنسية و العنف الممارس على الاخر , ويوسع التحليل النفسي فكرة السادية الى ما وراء حدود الشذوذ و ذلك بالاعتراف بالعديد من مظاهرها الاكثر خفاءا و خاصة الطفيلية منها حيث تعتبر مكون أساسي من مكونات الحياة النزوية **(بوفولة ،2007.ص03).**

وتدل السادية على انحراف ينحصر عامة في استمداد اللذة الجنسية مما يلحق الغير من ألم بدني و نفسي . و الشخص الذي يقع عليه هذا الالم قد يكون من نفس الجنس الذي ينتمي اليه السادي أو قد يكون طفلا أو حيوانا , وفقا لارتباط الانحراف بالجنسية المثلية أو عشق الاطفال أو الحيوانية , وقد يكون الألم الذي ينزل بالضحية ألم ماديا (من ضرب

ووخز و عض و تشويه قد يصل الى حد القتل) أو نفسيا (في صورة التجريح و الاذلال) و قد لا يعدو أن يكون الألم في بعض الأحيان مجرد افتعال و هو ما يسميه {كرافت ايبنج } " kraft ebing" بالسادية الرمزية **(فرويد ,1923.ص183).**

وقد أثبتت دراسة "خميس بوفولة", 2007,بعنوان "تصميم سلم السادية و المازوشية " حيث تهدف هذه الدراسة الى تصميم سلم يقيس السادية و المازوشية ,وأيضا التحقق من خصاءصه السكيومترية ,و كذلك أيضا يهدف الى التوصل الى بعض الاقتراحات و التوصيات بخصوص تطوير أدوات قياس الشخصية في مجال علم النفس الجزاءري , استعمل الباحث المنهج الوصفي و المنهج الاحصاءي ,و طبقت الدراسة على مستوى حوالي 15ولاية جزاءرية منها قسنطينة , أم البواقي , قالمة ,عنابة,سكيكدة,حيث بلغ عدد أفراد العينة1875 فردا أعمارهم تساوي أو تتجاوز 15سنة , حيث ذكر في الاخير اقتراحات وتوصيات منها , تقنين الاختبار على عينة تمثيلية جزاءرية وفق خمس متغيرات هي : الجنس, السن , المستوى الدراسي , المهنة و الحالة المدنية , وقياس صدق هذا السلم و ثباته بعد تغيير عدد احتمالات الاجابة و جعلها سلما ذو خمس احتمالات (لا أوافق جدا , لا أوافق , محايد, أوافق , أوافق جدا) , حيث هذه الدراسة المتوفرة عن السادية حيث وجدنا نقص شديد في الدراسات السابقة .

فبما أن السلوك الاجرامي انتهاك المعايير الاجتماعية و القيم فالسادية انتهاك للمعايير الاخلاقية

ولتحديد طبيعة اتجاه دراستنا نطرح السؤال المفتاحي التالي :

-مامستوى السادية لدى المراهقين الجانحين ؟

-التساؤلات الفرعية:

-ما مستوى السادية لدى المراهقين الجانحين؟

-ما مظاهر السادية ؟

-مامستوى السلوك الاجرامي لدى المراهقين الجانحين ؟

-الفرضيات:

-الفرضية الرئيسية :

-مستوى السادية مرتفع لدى المراهقين الجانحين .

-الفرضيات الثانوية :

-مستوى السادية مرتفع لدى المراهقين الجانحين .

- تعتبر السادية مظهر من مظاهر الانحراف الجنسي .

-مستوى السلوك الاجرامي مرتفع لدى المراهقين الجانحين .

-أهمية الدراسة :

-القاء الضوء على مصطلح السادية باعتباره غير معروف في البيءة الجزاءرية .

-التوصل الى توصيات بخصوص تقديم الرعاية اللازمة للمراهقين الجانحين .

-المساهمة في اثراء ميدان علم النفس بهذ النوع من الدراسات خصوصا مع ازدياد تفاقم المشكلة .

-تحسيس المسؤولين والأخصاءيين بأهمية و ضرورة مساعدة المراهقين الجانحين وذلك بتفهم حالتهم النفسية ,خصوصا في هذه المرحلة .

-أهداف الدراسة :

-الكشف عن مستوى السادية لدى المراهقين الجانحين .

-الكشف عن مستوى السلوك الاجرامي لدى المراهقين الجانحين .

-اثراء مجال بحثنا حول علاقة السادية بالسلوك الاجرامي

-التطرق الى فـءة مهمة في المجتمع وهم المراهقين الجانحين و معرفة مدى انتشار مستوى السادية لديهم .

-التعاريف الاجرائية للمفاهيم :

-السادية: هي اضطراب نفسي مؤقت (حالة انفعالية) أو دائمة (سمة) في الشخصية و يتمثل في الحصول على اللذة و المتعة بتعذيب الآخرين و الذي يتجسد في الأذى النفسي و الأذى المعنوي .

-السلوك الإجرامي : هو فعل مناف للقواعد الأخلاقية و المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع و تفرض قوانين لمرتكبيه .

-المراهق الجانح: هو الشخص الذي تطرأ عليه جملة من تغيرات فسيولوجية مساهمة في نضجه و هو ممارس لأفعال تنتهك المعايير الاجتماعية و التي يعاقب عليها القانون .

الفصل الثاني: السادية

الفصل الثاني : السادية .

تمهيد.

1-نبذة تاريخية عن نشأة السادية.

2-مفهوم السادية .

3-أسباب السادية .

4-تصنيف السادية .

5-أعراض السادية .

6-مظاهر السادية .

7-صورة السادية .

8-النظريات المفسرة للسادية .

9-علاقة السادية باالعدوان و المازوشية .

10-علاج السادية .

الخلاصة .

الفصل الأول:السادية.

تمهيد:

-يعتبر الشذوذ الجنسي من أهم المواضيع التي يركز عليها علم النفس, لما لها من أهمية كبيرة من اجل ضبط الحياة الجنسية و النفسية للأفراد ,حيث نجد اضطراب جنسي مهم لما له من تداعيات تعود على حياة الشخص بالسلب,وهو السادية القائمة على العلاقات الغير يك السوية ,بسبب ارتباط الإثارة و المتعة الجنسية لدى احد طرفيها ,باءلحاق الأذى النفسي و الجسدي بالطرف الأخر .

1-نبذة تاريخية عن نشأة السادية :

-تنسب السادية إلى {الماركى دي ساد} MARQUIS DE SADE من كبار الكتاب الفرنسيين في القرن الثامن عشر (1740-1884) , عاصر الملكية و الثورة الفرنسية وما بعدها , وأمضى الجانب الأكبر من حياته 27 سنة سجينا متنقلا بين سجون فرنسا المختلفة لأحكام صدرت ضده , دوافعها سياسية(فقد اتهم مثلا بالاعتدال إبان لثورة الفرنسية التي ناصرها) أو أخلاقية اثر ما ارتكب من أفعال جنسية فاضحة يغلب عليها طابع القسوة و التجريح و إنزال الألم بالغير , ولم يكن {ساد} مجرد ماجن ينوع اللذات ويتذوق منها ما امتزج بالألم , وإنما كان مفكرا و فيلسوفا اشغل خياله الخصب إبان السنوات الطويلة التي أمضاها بين جدران السجن في تصوير فلسفته في الحياة .ومحور هذه الفلسفة التمرد على نظام الكون الذي يبيح الشر وعلى الطبيعة الانسانية التي تستطيبه وعلى بني البشر اللذين يدينون بعضهم بعضا باسم قيم لا مبرر نهائيا لها.ويتخذ هذا التمرد صورة النشاط الجنسي

المدمر .ومن ثمة فان {ساد} يحتل مكانا فريدا في عداد المفكرين اللذين واجهوا الحياة برفض مطلق **(فرويد,1963 .ص182)**.

من أهم مؤلفاته و كتبه القصصية ,جوستين أو شقاء الفضيلة1791(JUSTINE OU LES MALHEURS DE LA VERTU) و الفلسفة في المخدع1795(LE PHILOSOPHIE DANS LE BAUDOIR)و جراءم الحب 1800(LES CRIMES DE LAMOUR)و حوار بين قيس و محتضر 1782(DIALOGUE ENTRE UN PRETRE ET UN MORIBOND)**(فرويد,1963.ص183)**.

حيث أن مصطلح السادية أطلقه كرافت أيبينغ kraf ebing في عام 1886 على الميل الى الحاق الألم بالناس الاخرين و الاذلال , مع الاحساس بالمتعة في ذلك .و لايفترض للمتعة أن تكون جنسية بالمعنى الواسع , وانما يمكنها أن تشمل المواقف الحياتية الاخرى ,حيث يتم اختيار المهنة أو الشريك الذين يسمحون بممارسة السلطة غير الجنسية , وهو ما يطلق عليه سادية الحياة اليومية **(رضوان,2020.ص1)**.

2-مفهوم السادية:

-كرافت ايبغ عرفها في عام 1912 على أنها تقوم على أن التداعيات حول الشهوة المترافقة بتصورات العنف و التي تكاد لا تكون فيزيولوجيا مدركة او متجلية في الوعي تتجلى بقوة على اساس نفسي تهدمي. و تتضخم مثل هذه التصورات حول العنف وصولا الى انفعالات عارمة . وبهذا ينشا عندئذ الإلحاح نحو تحقيق مثل هذه التصورات **(رضوان,2020.ص3)**.

-السادية هي النزعة الجنسية الشاذة نحو التعذيب . والإشباع الجنسي يكون هنا مرتبطا بالإذلال أو بسوء المعاملة للشريك , الذي اما يخاف أو يقبل ذلك (المازوخية). ويمتد هذا من العض و الخمش إلى الضرب و الصفع وصولا الى الأذى الشديد , وربما القتل أو تقطيع الجثة في النهاية .

-تعني السادية في التحليل النفسي الدفاع ضد مخاوف الاخصاء . ان ما يخشاه السادي, ينفذه بشكل فاعل(رمزيا) على الآخرين . وفي تعبير واسع الانتشار بدأه ووسعه فرويد تعني السادية ممارسة العنف لوحدها من دون إشباع جنسي , وان ارتبط أحيانا مع المتعة **(رضوان,2020.ص3).**

وايضا نجد تعريفا اخر ان السادية تعني اشتقاق اللذة عن طريق القيام بتعذيب الاخرين سواء بتوجيه عدوان مادي كالضرب و الايذاء البدني ام بتوجيه عدوان معنوي كالتقليل من شأن الاخر وعدم مراعاة مشاعره وكرامته وغالبا ما تمتزج السادية بالنشاط الجنسي للشخص ذي الطابع السادي ,فلا يشتق لذاته الجنسية الا عند تعذيب محبوبه ,و ايقاع الاذى و الضرر المادي و المعنوي به, سواء قبل الفعل الجنسي او اثناءه ,و في الكثير من الحالات تكون السادية نوعا من الشذوذ الجنسي او الانحراف الجنسي سواء لدى الذكر ام لدى الانثى. وعلى العكس فالرجل لا يشعر بالمتعة وربما السيدة الا اذا وقع العذاب والالام بالطرف الاخر ,فاذا تفجرت الدماء , وبدا كخرقة بالية (الشريك الاخر) هنا يترك الة التعذيب و ينخرط في متعة الممارسة ,و اذا كان الانحراف ينسب الى المركيز دى ساد الا ان جذوره في النفس الانسانية أكثر عمقا من ذلك .وليس فقط التعذيب بل أحيانا يكون قتل المحبوب سببا في التخلص منه **(غانم,2007.ص74-75).**

3-أسباب السادية:

-يرى" فرويد" أن الحياة الجنسية عند اغلب الرجال تتضمن أو تحتوي على العدوان و الرغبة في إخضاع الأخر, وتنحصر دلالة هذه الرغبة , في ضرورة التغلب على الفعل الجنسي بإتيان أفعال مغايرة الإغراء.

وصرح فرويد بان تاريخ الحضارة الإنسانية يدل على ان ثمة علاقة وثيقة تربط القسوة بالغريزة الجنسية .

وأشار بعض المؤلفين ان العدوان الممتزج بالغريزة الجنسية بقية من رغبات افتراس البشر

حاول فرويد التوغل في تاريخ الحضارات البشرية ليجد تفسيرا للسادية , وذكر في هذا الخصوص أراء بعض الكتاب الذين يرون في العدوانية بقايا من الشهية الكابينالية Un reste dappetits cannibalique

ويعتقد" لومبروزو" بوجود ارتباط في زمن الحروب بين الاعتداءات من كل نوع و الجنسية

ويرى "ريكان إبراهيم " ان السادية عند الرجل هي نتيجة الإحباط الذي يعانيه بسبب المرأة **(بوفولة,2007.ص20-21).**

4-تصنيف السادية:

4-1 (الدليل التشخيصي و الاحصاءي للاضطرابات)dsm iv

-تصنف السادية في ضمن الانحرافات الجنسية والتي بدورها تدخل مع اضطرابات الوظاءف الجنسية و اضطرابات الهوية الجنسية ضمن محور الاضطرابات الجنسية و اضطرابات الهوية الجنسية

يضاف الى مصطلح سادية مصطلح جنسية فيقال سادية جنسية. وفي

وفيما يلي تقديم للأعراض كما ورد في dsm iv:

(dsm iv1996.p576)

4-1-1:السادية الجنسية: dsm iv

توجد السادية الجنسية تحت الرمز الرقمي 84-302dsm-ivفي

وفق المعيارين التاليين:

(A) وجود تهويمات متخيلة و مثيرة جنسيا, أو اندفاعات جنسية أو سلوكات بصورة متكررة وشديدة لمدةعلى الاقل ستة أشهر, تؤدي الى أفعال (حقيقية وليستت وهمية), وفيها تؤدي المعاناة النفسية أو الجسدية للضحية الى اثارة جنسية للشخص.

(b)تكون هذه التهويمات أو الاندفاعات الجنسية سببا في ظهور المعاناة ذات دلالة اكلينيكية أو سوء أداء

اجتماعي أو مهني أو في أي مجالات مهنية مهمة.

4 -2-تصنيف cim10:

في التصنيف العالمي للامراض(CIM10)وفي طبعته العاشرة تصنف السادية ضمن اضطرابات التفضيل الجنسي (TROUBLE DE LA Préférence SEXUELLE) تحت الرقم الموحد (F65_5)

وتتطابق اعراض السادية و المازوشية في cim10 و dsm iv ,و يلاحظ في تصنيف cim 10 أن كل من السادية و المازوشية يوجدان ضمن ترقيم واحد عكس تصنيف dsm iv الذي يميز بينهما رقميا **(بوفولة,2007.ص22).**

4-3-تصنيف dsm5:

Sexual sadism (f65 ,52)

A-على مدى6أشهرعلى الأقل, استثارات جنسية متكررة وكثيفة من المعاناة النفسية أو الجسدية لشخص اخر, كما يتجلى عبر التخيلات, الاندفاعات, أو السلوكيات.

B–لقد مارس الفرد هذه الاندفاعات الجنسية مع شخص غير موافق, أو أن هذه الاندفاعات الجنسية أو التخيلات تسبب احباطا أو تدنيا سريريا هاما في المجالات المهنية أو الاجتماعية, أو غيرها من مجالات الاداء الهامة الاخرى.

تحديد ما اذا كان :

في بيءة مسيطر عليها :هذا المحدد ينطبق في المقام الاول على الافراد الذين يعيشون في مؤسسات أو أماكن غيرها حيث الفرصة للانخراط بسلوكيات جنسية سادية مقيدة .

في هدأة كاملة : لم يمارس الفرد هذه الاندفاعات الجنسية مع شخص غير موافق ,أو أن هذه الاندفاعات الجنسية او التخيلات لم تسبب احباطا او تدنيا سريريا هاما في المجالات المهنية او الاجتماعية , او غيرها من مجالات الاداء الهامة الاخرى ,لمدة5 سنوات على الاقل اثناء وجوده في بيءة غسر مسيطر عليها **(dsm 5 .page255).**

4-5-التصنيف النوعي:

تصنف السادية ضمن الانحرافات الجنسية وهي عبارة عن علة في الجنسية تتميز بالبحث المنتظم عن الاثارة الجنسية بواسطة موضوع لا يستعمل عادة لذلك الغرض أو استعمال ذلك الموضوع في موقف غريب أو غير عادي ويميز تمييز السلوكات المضطربة التالية :

1-انحرافات الموضوع : -اشتهاء الاطفال داخل و خارج الاسرة .

-اشتهاءالحيوانات و اشتهاء الموتى .

2-انحرافات المنطقة المولدة للشبق : اللواطة , لعق العضو التناسلي .

3-انحرافات التنبيه وحب الأثر : التلصصية , السادية , المازوشية , الاستعراضية .

السادية كشذوذ توجد ضمن انحرافات التنبيه لكن كسلوك قد نجدها في كل هذه الحالات **(بوفولة , 2010.ص22-23).**

5-أعراض السادية:

-استخدام الوحشية أو العنف مع الاخريين بهدف السيطرة .

-اهانة و احتقار الناس في حضور الاخرين

-معاملة المرؤوسيين بخشونة و خاصة الاطفال و التلاميذ و السجناءو المرضى.

-الاستمتاع بمعاناة الاخرين النفسية و الجسدية بما في ذلك معاناة الحيوانات .

-الكذب من ايذاء الاحرين و التسبب بالالم لهم .

-اجبار الاخرين على القيام بما يرد الشخص المصاب بالحالة عن طريق تخويفهم .

-تقييد حرية الاشخاص الذي لهم علاقة بالمصاب , كأن لا يسمح لزوجته بمغادرة المنزل دون اذن أو عدم السماح لبناته بحضور مناسبة اجتماعية .

-الهوس بالعنف , السلاح, الاصابات أو التعذيب **(بن رحو,2013 .ص75).**

6-مظاهر السادية :

قد تمارس السادية على شخص رافض وفي هذه الحالة تصاب الضحية برعب يسبق الفعل السادي الوشيك .

وقد تمارس على شخص موافق (قد يكون يعاني من مازوشية) يتحمل بطريقة ارادية الالم و الاهانة . وتتخذ السادية مظاهر عديدة منها :

- بروز نشاطات تدل على تغلب و تسلط الشخص السادي على ضحيته كاجبارها على المشي على أربعة أطراف أو حبسها في صندوق .
- تصفيد الضحية .
- تعصيب عيونها .

- ضربها على الردف .
- ضربها بقضيب .
- وخزها و ضربها و حرقها .
- ضربها بسوط أو ما يعرف ب "هوس الجلد " (manie de la flagellation) . -
اغتصابها .
- صدمها كرهباءيا .
- تعذيبها .
- تقطيع جلدها بسكين أو بالة حادة (شفرة .....) .
-خنقها .
- بترها (mutiler).
- قتلها نتيجة الثمالة الجنسية (ivresse sexuelle) .
- توسيخ الثياب أو ما يعرف بهو التوسيخ (la manie de salir)

(بوفولة, 2007. ص23,24) .

7- صورة السادية :

وثمة صورتان للسادية يرد وصفهما عادة :

السادية في صورتها الملطفة:

وفيها يتحقق الاشباع بتخيل مناظر القسوة أو بأداء طقوس تتمثل فيها القسوة , وهي أكثر الحالات ذيوعا , وأعمال { ساد } مليءة بأمثلة عليها . و الضرب _بالسوط عادة_هو أحد الأساليب التي يلجأ اليها الساديون من هذه الفـءة , فهم يجدون في ضرب من يواقعونه جنسيا اشباعا جنسيا فعليا او تمهيدا له , ويرتبط بهذا النحو من الاشباع الجنسي ,

مضاجعة الموتى أو تامل جثتهم أو لمسها . وقد ظهرت حالات نادرة تمثل فيها هذا النوع من الشذوذ .

أما السادية في صورتها المشددة:

فالانحراف لا يتحقق فيه الاشباع الجنسي الا باتيان أفعال تتسم بالقسوة الفعلية وقد تفضى الى القتل . ويصحب هذه الافعال التمثيل بالضحية أو مص دمها أو أكل أجزاء منها , مما يقربها من افتراس البشر في بعض المجتمعات البداءية . و التمثيل يشمل الأعضاء التناسلية و الارداف و الاثداء و يكشف عن وجود ميول فتشية وثيقة الصلة بالسادية . وتتسم الجراءم السادية بالبشاعة , و بتكرارها تكرارا رتيبا يتناول المظهر العام و دقاءق الجريمة . ولابد من التنبيه الى ارتباط السادية بضدها و هو المازوشية لدى الفرد الواحد , مما يجعل الأصوب الكلام عن {السادية –المازوشية } كوحدة نفسية و اكلينيكية لا يمكن أن نفصل بين حديهما الا فصلا نظريا **(فرويد ,1963.ص183 ,184)** .

8-النظريات المفسرة للسادية :

7-1-نظرية الغراءز :

ترى بأن السادية نابعة من الغريزة فالقوة التي نفترض وجودها وراء توترات حاجات الهو نسميها الغراءز , وهي تمثل المطالب الجسدية لدى الحياة النفسية . ومع أنها هي العلة الاخيرة لكل نشاط فهي محافظة بالطبع ,وكل حالة يبلغها الكاءن تولد حنينا الى استعادة حالة تركها لتوه . ويمكن ان نميز بين عدد غير محدود من الغراءز , بل ان هذا هو الساءد فعلا .اما بالنسبة لنا فيهمنا امكانية ارجاع هذه الغراءز العديدة الى عدد قليل معين من الغراءز الاساسية .وقد علمتنا التجربة أن من الممكن للغراءز تغيير هدفها (عن طريق الازاحة) و أنها يستطيع أن يحل بعضها محل البعض , بأن تنتقل طاقة غريزة ما الى أخرى و العملية الأخيرة لا تزال غير مفهومة تماما , وبعد تردد و تذبذب طويلين استقر رأينا

على افتراض وجود غريزتين فقط .هما الاروس و غريزة التدمير (ويقع في نطاق الاروس التعارض بين غريزة حفظ الذات وغريزة حفظ النوع ,وكذلك غريزة حب الذات و غريزة حب الموضوع) وهدف الاروس انشاء وحدات جديدة لا تفتأ تزيد حجما , و الاحتفاظ بها على هذا النحو , ومن ثم فهدفها الربط .أما هدف الثانية فهو على الضد : حل الروابط وبالتالي تدمير الأشياء . ويمكن أن نتصور أن الغاية القصوى لغريزة التدمير هي رد الحي الى الحالة العضوية .ولذا نسميها أيضا غريزة الموت . و اذا افترضنا أن الحي متأخر في الظهور عن غير الحي , وأنه خرج منه لكان جليا ان غريزة الموت تطابق المبدأ المذكور وهو أن الغريزة تنزع الى العود الى حالة سابقة , أما بالنسبة الى غريزة الاروس (أو غريزة الحب) فلا يمكنا تطبيق مثل هذا القول . والا كان لزاما علينا أن نسلم بأن الجوهر الحي كان وحدة يوما ما – ثم انقسم الى اجزاء ويميل الان الى معاودة الاتحاد .و للتفاوت في نسبة امتزاج الغراءز نتاءج بينة ظاهرة , فزيادة العدوان الجنسي زيادة مفرطة تحول المحب الى قاتل من أجل اللذة الجنسية و هذا ما يظهر جليا في الشخص السادي , كما أن الانخفاض الشديد في العامل العدواني يجعل منه خجولا **(فرويد,1938,ص29-30-31).**

7-2-نظرية الفرد ادلر :

نفى ادر ورفض جنساوية فرويد التي تعمم الجنسية على كل مظاهر السلوك الانساني وركز في نظريته على أن العدوان عنصر أساسي في السادية فحاول ادلر – وهو من رفاق فرويد المختلفين معهأن يؤكد امكانية ظهور العدوان و الجنس كحالتين منفصلتين مع احتمال تلازمهما في وقت ما , وحاول كذلك أن يؤكد كون العدوان غريزة يعتريها الاخفاق أو النجاح في الظهور تبعا للظروف المحيطة . أنه يعتبر العدوان في النفس البشرية وواحدا من الموروث الفطري الذي ان أخطأ أو نشأبشكل مخطوء يؤدي بالفرد اختلال كيانه وتدهوره , وعليه فالتطبيقات السريرية و الميدانية في مسيرة الفرد بشكل عدواني هي انفعال غريزي

للعدوان الموروث على قاعدة { الكفاح من أجل التفوق } كما ورد ذلك في الأوراق الأخيرة لكتابات ادلر .وان الكفاح للجنس ان يشكل قوة عدوانية فله ذلك ولكن ضمن الانفعال النهاءي .

7-3-نظرية سيغموند فرويد :

يرى س فرويد أن السادية انحراف ينحصر عامة في استمداد اللذة الجنسية مما يلحق في الغير الالم النفسي و البدني , و الشخص الذي يقع عليه هذا الألم قد يكون من نفس الجنس الذي ينتمي اليه السادي أو قد يكون طفلا أو حيوانا , وفقا لارتباط الانحراف بالجنسية المثلية أو عشق الأفال أو الحيوانية **(فرويد,1963.ص138).**

7-3-1-جذور السادية :

يرى س فرويد أن جذور السادية معروفة و يسهل الكشف عنها تحتوي جنسية معظم الرجال على تجمع لعدوان وميل للقيام بالأشياء بالقوة , دلالة السادية من الناحية البيولوجية هي ضرورة التغلب على مقاومة الموضوع الجنسي , قد تمثل السادية المكونة العدوانية للنزعة الجنسية , وهذه المكونة استقلت وكبرت و دفعت لأخذ الموضع الأساسي , تهدف السادية في الأصل الى اهانة أو التسلط على الاخر .

7-3-2-علاقة السادية بنزوة الموت :

جعل س فرويد , في نظريته عن نزوة الموت (1920), السادية جزءا من نزوة الموت و هذه الاخيرة حليفة للنزوة الجنسية وتتجه نحو الخارج . السادية هي مسار نشيط للعدوانية نحو الاخر ,والعدوانية ليست داءما تعبيرا عن الهوامات الجنسية . تظهر نزوة الموت عن الطفل في مرحلتين "الفمية السادية "و" الشرجية الفمية " وعندما يتعلق الامر بالفعل الجنسي تؤخذ السادية مع نقيضها المازوشية ويكونان معا السادية – مازوشية

تطرق فرانسو بيرالدي (f peraldi), وفي محاضرته الرابعة التي قدمها يوم 17 نوفمبر 1987 عن نزوة الموت و مصاءرها , الى نظرية س فرويد عن السادية و كيف جعل منها مرحلة من مراحل الحياة الجنسية التي تنتقل من المرحلة الفمية الى المرحلة التناسلية و اذا كانت المازوشية هي الشكل الابتداءي لتظاهر نزوة الموت فالسادية هي الشكل الثانوي لها و المتجه نحو الموضوع .

7-3-3- سيكولوجية السادية :

رأى س فرويد أن السادية تهدف في البدء في اخضاع الشريك الزوجي و السيطرة على الاخر ويظهر الربط بين الالم و الاثارة الجنسية في بادىء الامر في حالة المازوشية باعتبارها انقلاب للسادية مع التحول ضد الذات , عندها فقط يصبح الايلام احدى غايات السادية فالفرد يتمتع (يتلذذ) بكيفية مازوشية بواسطة تقمص الموضوع المتألم وما يساند فكرة ان السادية ليست الاولى في ظهور فرضية نزوة الموت وهي نزوة التهديم (التحطيم) بالمعنى الذي يجعل الانسان يسعى الى حتفه (نهايته) تحقق السادية التشابك بين نزوة الوت و النزوات الجنسية , السادية هي احدى الاحتمالات (possibilites) المتضمنة في طبيعة النزوة الجنسية , لكن لا فرويد ولا تابعيه استطاعوا تحديد ماهية العدوانية السوية المكونة للمجتمعات الانسانية **(بوفولة,2007.ص57,58).**

7-4- نظرية دانيال لاغاش :

د لاغاش هو طبيب و محلل نفسي و أخصاءي نفسي فرنسي ولد سنة 1903 و توفي 1972,هومنأسس علم النفس الاكلنيكيفي فرنسا بين في كتابه المنشور سنة 1949 و المعنون "وحدة علم النفس".

وضع د.لاغاش سنة 1960 نظريته التي ربطت بين "السادية و المازوشية ", حيث ربط النزواتالسادية-المازوشية بمفهوم صراعات الطلبات فيقول " ان وضعية المطالب (بضم

الميم) هي وضعية المضطهد ,لأن وساطة الطلب تخلق بالضرورة علاقة سادية–مازوشية من نوع مسيطر – خاضع . لمح د.لاغاش الى ضرورة عدم الخلط بين سمات طبع سادية وسمات طبع تدل على حاجة للنشاط اذا كانت السادية سلوك" نشيط "فهناك في المقابل العديد من أشكال النشاط ليس لها أي طابع عدواني بل يكون لها طابع ابداعي (خلاق) و ادماجي للايروس في حين العدوانية لها داءما طابع التجزءة و ازالة التنظيم **(بوفولة . 2007.ص80).**

9–علاقة السادية باالعدوان و المازوشية :

الرجل السادي لا يحصل على اللذة الجنسية مع شريكه الا بايلامه بالوساءل التي لديه ,كالضرب المبرح الذي قد يصل حد اسالة دمه, و المرأة المازوشية لا تحصل على اللذة الجنسية مع شريكها الا عندما يبدي لها المزيد من العنف و الاذى , وتعزو الدراسات حالة ظهور السادية الى مواقف الاحباط التي يعانيها الرجل تجاه المرأة ,وشعوره بعدم انتصاره عليها أو اخضاعها لارادته ,فيخيل الى مبدأ فقير من مبادىء التعامل الجنسي و الانحياز الى جهة العنف ,ان كل سادي يحمل بعض الصفات المازوشية و كل مازوشي يحمل بعض الصفات السادية **(خلف,2014.ص186).**

10–علاج السادية:

لا شك أن علاج السادي (كماهو الحال لدى المازوشي) يتطلب العلاج النفسي , ونفضل العلاج العقلاني –الانفعالي –السلوكي في مثل هذه الحالات . ذلك لأن السادية ومن قبلها المازوشية , لم تظهر في البناء النفسي للفرد بين عشية و ضحاها و انما نتيجة للعديد من الاساليب التروبية الخاطءة , او الافكار غير العقلانية عن الرجولة و السيطرة و القيمة مثلا : لكي تكون رجلا لابد ان تضرب و تهين المرأة .... ثم

يتواصل الامر حتى يصبح هذا السلوك الانحرافي فعلا قاءما في حد ذاته , أو قد يرتبط بموقف من اهم الموافق الانسانية (من وجهة نظرنا) ألا وهو اللقاء الحميم , و العلاقة المقدسة ولذا لابد أن نتعرف ونتبع أفكار الفرد (حيث تقود الافكار الى انفعالات معينة مصاحبة لها , ثم ينعكس ذلك على السلوك), ووضع أفكار الشخص موضع (التقييم) تجعلنا نقوم بعملية (دحض) و استبدال مثل هذه الافكار غير المنطقية بأفكار أخرى أكثر عقلانية وواقعية , مع الاخذ في الاعتبار ضرورة اعطاءه بعض المهدءات في بعض مراحل العلاج وخاصة حين يعجز الفرد في(السيطرة) على توتره كما يجب علاج الطرف الاخر(الشريك) خاصة اذا كان احدهما ساديا (يعشق تعذيب الاخرين و اهانة الاخر) و الثاني مازوشيا (يتلذذ من خلال عذاب و اهانة و تحذير الاخر له) , لأن علاج طرف سوف يسارع الى انتكاسة الطرف الاخر (ماذا حدث لك لقد كنت من قبل متوهجا كالماء الساخن لا لون ولا طعم) **(غانم ,2007.ص81).**

الخلاصة:

خلاصة القول أن السادية تعتبر شذوذ و انحراف جنسي حسب تصنيفات السادية , و تظهر في شكل رغبة قوية في ايلام الاخر و ممارسة القسوة و التسلط عليه ,حيث تعود لأسباب و ظروف قاسية تملي عليهم فعل هذا السلوك الشاذ.

الفصل الثالث: السلوك الاجرامي و الجنوح.

الفصل الثالث : السلوك الاجرامي و الجنوح .

تمهيد.

أولا–السلوك الاجرامي

1–نشأة السلوك الاجرامي و تطوره.

2–مفهوم السلوك الاجرامي.

3–خصاءص السلوك الاجرامي .

4–أسلوب دراسة المجرمين .

5–النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي .

6–العوامل المؤثرة في نشأة السلوك الاجرامي.

7–سمات الشخصية و الجريمة .

8–علاج المجرمين و المنحرفين .

ثانيا–الجنوح.

1–مفهوم الجنوح.

2–أعراض الجنوح .

3–أنوع الجنوح .

4–أسباب الجنوح.

5–شخصية المراهقين الجانحين.

6–بعض العوامل التي تؤثر في المراهق الجانح.

7–علاج الجنوح .

الخلاصة.

الفصل الثاني : السلوك الاجرامي و الجنوح .

تمهيد:

-يعد السلوك الاجرامي ظاهرة اجتماعية تهدد أمن المجتمعات بصفة عامة , وأمن المراهقين بصفة خاصة , فهو سلوك مناف للقواعد الأخلاقية , وينتهك فيه القوانين التي يمتاز بها مجتمعه حيث يتضمن هذا الفعل أعمالا تسبب الضرر وصاحب هذا السلوك يعتبر مجرما و جانحا .فالجنوح هو أيضا السير عكس القوانين المضبوطة , فلا يعتبر الفرد جانحا الا اذا قام بسلوك اجرامي , كما يمكن أن يكون هذا السلوك .

1-السلوك الاجرامي:

1-1-نشأة السلوك الاجرامي و تطوره :

بدأت الارصاصات الأولى لدراسة الجريمة و المجرم في عهد الفلاسفة اليونان , حيث يعتبر هؤلاء الفلاسفة أول من حاول تفسير السلوك الاجرامي , و كانت الجريمة وفق المنطق الاغريقي قدرا الاهيا , واعتبر المجرم انسانا اصابته لعنة الالهة .

وقد ربط سقراط الخطيءة و الشر بالجهل , و ارتأى في المعرفة حماية من دوافع اللذة و الشهوات , وبذلك فهي تحقيق للسعادة , أما أفلاطون فقد ذهب الى أن السماء ليست مسؤولة عن الاخطاء التي يأتيها البشر , باعتبارهم مخيرين بين الرذيلة و الفضيلة , و المجرم – في اعتقاده – لا يقوم بنشاطه الا لنقص في تكوينه أو في قواه العقلية , أو لتأثير دوافع خبيثة تسيطر عليه وتحيد به عن اختيار الصواب (الفضيلة) .لذلك فالانسان المجرم حسب أفلاطون مريض يحتاج الى علاج يتمثل في العقاب, وقد بقي هذا الفكر قاءما و مسيطرا حتى نهاية العصور الوسطى , حيث تغير مع بزوغ معرفة جديدة .

وابتداءا من القرن السادس عشر , والى أواسط القرن التاسع عشر ,سادت دراسات مختلفة حاولت تفسير السلوك الاجرامي , ومن أبرز شراحها,دي لابورطا 1535- de la porta

(1615) الفيزياءي و الفيلسوف الذي وضع سنة 1586مؤلفا في علم الاجرام , ربط فيه الجريمة بطباع فريدة تكشف عنها عيوب خلقية ظاهرة في الوجه , وفيرجيليو (virgili)وبيكاريا (cesare beccaria 1738 –1794) في ايطاليا , وكذلك (fraz joseph gall 1758 – 1828) الذي حاول توضيح تأثير مراكز معينة في المخ على السلوك من خلال تقسيمه اياه الى مناطق أو مراكز محددة (centres cérébraux) , فهو الذي أسس لما يعرف اليوم بالفرينولوجيا phrénologie ou craniologie, و توماس مور (thomas) و داروين (darwin) في بريطانيا , و موريل (morel) في فرنسا .

الا أن الدراسات الجدية لعلم الاجرام , لم تبدأ الا في أواءل القرن التاسع عشر حيث أصدر العالم الفرنسي (guerry 1802–1866) كتابا تناول فيه أسباب الجريمة الفردية المتعلقة بشخص المجرم (كسنه وجنسه ....), ثم أضاف الاسباب الاجتماعية المحيطة بالمجرم (كمهنته ومستوى تعليمه وعوامل المناخ ...) معتمدا في كل ذلك على الاحصاءات الجناءية . وفي المرحلة نفسها أصدر العالم البلجيكي adolphe quetelet 1796–1874 كتابه في علم الاجرام اعتمد فيه الاسلوب الاحصاءي , وأكد بدوره أن الظاهرة الاجرامية محكومة بعوامل مختلفة (سن المجرم , جنسه و مستوى معيشته وتأثير العوامل المناخية ...) **(أقرورو,2015.ص19).**

ويؤخذ على أبحاث الفرنسي guerry و البلجيكي quetelet الاسراف في الاعتداد بالعوامل الاجتماعية على حساب العوامل الفردية .

ورغم الانتقادات التي وجهت للدراسة التي قام بها كل من كيري و كتليه , فلا ينكر فضلهما في القاء الضوء على العوامل الاجتماعية للسلوك الاجرامي , بعد أن هيمنت العوامل التكوينية لدى المجرم (جسم , نفسيته ...) في الدراسات السابقة , فاليهما يرجع الفضل في وضع اللبنات الأولى لعلم الاجتماع الجناءي .

وفي سنة 1876, أخذت الدراسات المرتبطة بالسلوك الاجرامي منحى تطوريا , حيث قام

الطبيب الايطالي لمبروزو (lombroso) بدراسة بيولوجية لسلوك المجرم في كتابه (الانسان المجرم) <lhomme criminel> .

ثم جاء كتاب(السوسيولوجيا الجناءية)< la sociologie criminelle> سنة 1881 للأستاذ أنريكو فيري (enrico ferri) تلميذ الطبيب لمبروزو , وأستاذ القانون الجناءي و علم الاجرام , وبعده بأربع سنوات , ظهر كتاب (علم الاجرام) <la criminologie> لاستاذ القانون الجناءي و القاضي رفاييل كاروفالو (r.garofalo) . ويعتبر هؤلاء الثلاثة بحق أقطاب علم الاجرام , فبفضل أعمالهم عرف هذا العلم طريقه نحو التطور .

وقد كان لمبروزو استاذا للطب الشرعي بجامعة turin, وعمل في خدمة الجيش الايطالي فترة من الزمن , درس فيها خصاءص العضوية للمرضى ثم المجرمين فلاحظ فيها شذوذ في التكوين الجسماني لعدد من مرتكبي جراءم العنف , كما قام بفحص جماجم عدد كبير من المجرمين , عاين فيها شذوذا في الاسنان وحجم الجمجمة وشكل الجبهة ...وقد انتهى لمبروزو , من خلال مقارنة جماجم المجرمين بجماجم بعض الحيوانات المتوحشة وجمجمة الانسان البداءي , الى ان المجرم الحقيقي هو (المجرم بالفطرة le criminel –né the born criminal) , وهو ذلك الانسان الذي يولد مجرما بطبيعته , نتيجة ماورثه عن أصوله الاولى من خصاءص بيولوجية دفعته بالتفاعل مع شخصيته الى ارتكاب الجريمة .

وفي بحوث لاحقة أضاف لمبروزو الى العيوب الخلقية الظاهرة, وظاءف الاعضاء الداخلية و الخصاءص النفسية للمجرمين ,فخلص الى قطعية الصلة بين الخلل العضوي و العيب النفساني و السلوك الإجرامي , وهو ماسجله في الطبعة الثانية من كتابه الاول , التي ظهرت سنة 1879, و التي وُصف فيها المجرم "بالمجنون النفساني" وقد كان للمبروزو الفضل الكبير في إنشاء علم " الأنثربولوجيا " وازدهاره , حيث قسم المجرمين الى طواءف بحسب احتلافهم , محاولا دراسة كل مجموعة , وبيان الصلة بينها و بين السلوك الاجرامي , وبذلك يعد لمبروزو المنشىء الاول لعلم الطباء ع الاجرامية , كما كان له الفضل في الدعوة

الى اتخاذ التدابير الوقاءية لحماية المجتمع من جريمة مرجح احتمال ارتكابها **(أقرورو,2015.ص19,20,21).**

1-2- مفهوم السلوك الاجرامي :

1-الجريمة : criminalهي سلوك ينتهك القواعد الاخلاقية التي وضعت لها الجماعة جزاءات سلبية تحمل صفة الرسمية .

أو هي السلوك الذي تحرمه الدولة لما يترتب عليه من ضرر على المجتمع , والذي تتدخل لمنعه بعقاب مرتكبيه .

2-الاستجابة و السلوك : response and behaviorالاستجابة هي كل مايصدر عن الشخص من أنواع من السلوك مادية أو رمزية يميل عن طريقها الى تحقيق امكانياته أو خفض توتراته التي تهدد تكامله ووحدته ويشير مفهوم السلوك الى كل مايصدر عن الفرد من تغيرات في مستوى نشاطه في لحظة معينة .

ويتسع مفهوم السلوك ليشمل كل أنواع النشاط التي تصدر عن الفرد , والتي ربما تتمثل في نوع النشاط الحركي العضلي , أو الفسيولوجي ,أو الرمزي (اللفظي أو الاشاري)

ويمكن تصنيف انواع السلوك على أساس درجة تدخل ارادة الشخص في احداثها الى نوعين من النشاط : الاول هو النشاط الارادي كالحركة الارادية و الكلام و التذكر و الادراك ومواصلة التفكير من اجل حل مشكلة معينة ,أو الامتناع ارادیا عن الحركة عموما او الامتناع عن تحريك اليد (نحو شخص يمدها للسلام أو نحو طعام معين) , او الامتناع عن تحريك الرجل (نحو شخص يقبل علينا), أو الامتناع عن الكلام من موضع الى اخر .

اما النوع الثاني من النشاط فهو اللاارادي مثل الحركات اللاارادية المنعكسة لدى الشخص السوي أو المرضية لدى بعض فـءات المرضى , أو زيادة افرازات بعض الغدد أو نقصانها كما يمكن تصنيف أنواع السلوك على أساس المدة بين صدورها وبين التنبيه stimulus

الذي أثارهاالى نوعين أيضا , الاول استجابات مباشرة , وهي التي تصدر عقب التنبيه مباشرة أوبعد فترة زمنية قصيرة من التنبيه . و الثاني استجابات غير مباشرة , وهي التي يفصل بينها و بين التنبيه فترة زمنية معينة ربما تطول أو تقصر

(ربيع و اخرون , 1994.ص39-40).

3-السلوك الاجرامي : criminal behaviorهي أي سلوك مضاد للمجتمع , وموجه ضد المصلحة العامة , أو هو أي شكل من أشكال مخالفة المعايير الاخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين , ويعاقب عليها القانون .

وباختصار اذا كانت الجريمة هي مسمى الفعل الاجرامي فان السلوك الاجرامي هو ممارسة هذا الفعل **(ربيع و اخرون , 1994 . ص41).**

-نجد تعريفا اخر للسلوك الاجرامي وهو سلوك يعاقب عليه القانون و يخرق فيه الفرد القانون او الشرع المعروف أن القانون الوضعي رغم تغيره بتغير الزمان والمكان، الا أنه يعكس المعايير الخلفية التي يقبلها المجتمع ككل وكلما تغيرت المبادىء Acceptable morality of Society as a group الخلقية في المجتمع، كلما تبع ذلك تغير في القوانين التي يسير عليها أفراد المجتمع، وليس من الضروري أن يمتثل جميع أفراد المجتمع Conform الجميع القوانين والقواعد والتعليمات، فهناك بعض الأشخاص مثلا الذين يقبلون خرق القانون فيما يتعلق ببعض الأمور البسيطة كتجاوز السرعة في قيادة سياراتهم، أو يخرقون القانون في تقدير نفقاتهم عند تقديم مستندات الضرائب، ولكنهم لا يقبلون خرق القانون فيما يتعلق بجرائم القتل أو السرقة أو الزنا أو الرشوة كذلك المعروف أيضاً أن القانون قد يكون جائزاً وقد تكون الجماعة كلها على خطأ بينما الفرد أو مجموعة الأقلية هي الصواب. وعلى ذلك فليست هناك حدود فاصلة حاسمة بين السلوك الاجرامي والسلوك غير

الاجرامي. ولسهولة الدراسة فإننا نعتبر السلوك الاجرامي هو الذي تدلنا عليه الاحصاءات الرسمية أي ذلك السلوك الذي تعلم به أجهزة الأمن وتسجله.

(العيسوي , 1990، ص29-30)

1-3- خصائص السلوك الإجرامي:

أوضح " هول "T. Hall أن هناك سبع خصائص لابد من توافرها للحكم على السلوك بأنه إجرامي، وهي:

(1)الضرر ، وهو المظهر الخارجي للسلوك . فالسلوك الإجرامي يؤدى إلى الإضرار بالمصالح الفردية أو الاجتماعية أو بهما معاً . وهذا هو الركن المادى للجريمة فلا يكفى القصد أو النية بمفرده .

(2) يجب أن يكون هذا السلوك الضار محرماً قانوناً ومنصوصا عليه في قانون العقوبات .

(3)لابد من وجود تعرف يؤدى إلى وقوع الضرر , سواء كان إيجابيا أو سلبيا , عمديا أو غير عمادى . ويقصد بذلك توافر عنصر الإكراه.

(4)توافر القصد الجنائي , أى وعى الفرد التام بما أقدم عليه من سلوك إجرامي ومسؤوليته عنه , فالجريمة التي يرتكبها الإنسان العاقل عن قصد ورغبة وتصميم تختلف عن تلك التي يكره الإنسان عليها , أو التي يرتكبها الطفل أو المجنون.

(5)يجب أن يكون هناك توافق بين التصرف والقصد الجنائي . ويعطى «هول» مثالاً على ذلك برجل الشرطة الذي يدخل منزلاً ليقبض على شخص ما بأمر من القاضي أو المسئول القانوني , ثم يرتكب جريمة أثناء وجوده في المنزل بعد تنفيذ أمر القبض . فهذا الرجل لا توجه إليه تهمة دخول المنزل بقصد ارتكاب جريمة , لأن التصرف والقصد الجنائي لم يلتقيا معاً.

(6)يجب توافر العلاقة الفعلية بين الضرر المحرم قانونا وسوء التصرف أو السلوك حتى يمكن تجريمه . فالجاني لا يسأل عن نتيجة فعله إلا إذا كانت هناك رابطة سببية بين الفعل والنتيجة . وهي الرابطة التي تربط الفعل الحاصل من الجاني بالنتيجة التي يسأل عنها . فإذا توافرت هذه الرابطة كان الجاني مسؤولاً عن نتيجة فعله , وإذا انعدمت رابطة السببية بين الفعل ونتيجته , أو قامت هذه الرابطة ثم انقطعت قبل تحقق النتيجة , سواء كان الانقطاع طبيعيا أو بفعل شخص آخر , فإن الجاني يسأل عن فعله فقط ولا يسأل عن النتيجة . ولا يشترط أن يكون فعل الجاني هو السبب الوحيد المحدث للنتيجة ، بل يكفى أن يكون فعل الجاني سببا فعالاً في إحداث النتيجة . ويستوى بعد ذلك أن يكون فعل الجاني هو الذي سبب النتيجة وحده , أو سببها معه أفعال وعوامل أخرى , قد ترجع إلى فعل المجني عليه أو الغير, أو ترجع إلى حالة المجني عليه الطبيعية أو الصحية .

(7)يجب النص على عقوبة للفعل المحرم قانوناً . وهذا هو مبدأ الشريعة الذي يقرر أنه لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص . وما نود الإشارة إليه في هذا السياق أن الشريعة الإسلامية هي أول من أرست هذه الخصائص أو الأركان الأساسية للجريمة بشكل واضح لا يحتمل اللبس , وذلك قبل القوانين الوضعية بقرون عديدة . وسوف نقف على ذلك تفصيلا عند عرضنا للتفسير الإسلامي للجريمة في الباب الثامن**(ربيع واخرون ,1994.ص44-45)**.

1-4-اسلوب دراسة المجرمين :

ازاء عدم كفاية الاسلوب المتقدم يلجأ الباحثون في علم الاجرام الى تكملته بأساليب أخرى تقوم أساسا على دراسة اشخاص المجرمين وظروفهم ، وتشمل هذه الدراسة : المقارنة بين المجرمين وغيرهم ، ودراسة الحالة الفردية للمجرم ، و دراسة الحالة بشكل محدود ، وأخيرا دراسة المجرم خارج الأسوار ، وسنتكلم باختصار عن أنواع هذه الدراسات على التوالي :

أ – المقارنة بين المجرمين وغير المجرمين:

ومثال ذلك اجراء حصر لعدد المجرمين الذين أتوا من عائلات متصدعة بسبب وفاة عائلها او هجره للأسرة أو بسبب الطلاق , ومقارنة هذا العدد بعدد آخر من غير المجرمين الذين ينتمون الى مثل هذه العائلات فاذا دلت المقارنة على توافر خاصية بعينها أو ظرف معين لدى طوائف المجرمين وحدهم , او وجدت تلك الخاصية أو ذلك الظرف لدى المجرمين بنسبة أكبر من توافرها لدى غير المجرمين أمكن اعتبار هذا الظرف او تلك الخاصية من العوامل المسببة للاجرام كما اذا لوحظ مثلا ان الجهل أو الغباء او البلاهة أو العيوب الخلقية كانت قاصرة على المجرمين وحدهم أو سائدة في فئة المجرمين بنسبة أكبر من غير المجرمين ولكن هذه المقارنة وان كانت تسمح باستظهار بعض الخصائص والظروف التي يكثر انتشارها بين المجرمين الا انها لا تؤدي الى معرفة الاسباب الاجرامية الحقيقية على وجه التحديد أو تفسيرها تفسيرا دقيقا ومعنى ذلك ان هذه المقارنة قد تدلنا فعلا على وجود علاقة وثيقة بين اجرام الاحداث وبين ادمان الوالدين لتعاطي الخمر أو المخدرات ولكنها لا تفسر لنا السبب المباشر لهذه العلاقة ,

هل ترجع الى عيب تكويني في الوالدين انتقل إلى الحدث بطريق الوراثة ، ام انها ترجع الى حرمان الحدث من أشباع ضرورياته نتيجة لانفاق والديه أموالهما على المسكرات والمخدرات , أو ترجع الى فساد نظام الأسرة وقسوته ,او اصابة الحدث باضطراب عاطفي, او ترجع الى الغيبوبة التي لا يفيق منها الوالدان وعدم مراقبة الأولاد قد هيأت للحدث فرصة الاندماج في زمرة الفاسدين والأشرار كنماذج اجرامية

ب – دراسة الحالة الفردية للمجرم :

ويقصد بها دراسة كل مجرم على حدة في شتى جوانب حياته منذ ان كان جنينا في بطن أمه , والأحوال والظروف التي مر بها لاستظهار السبب الرئيسي في اجرامه , ولكن هذه

الطريقة تحتاج الى عدد ضخم من الأطباء والفنيين لدراستها وبالتالي تحتاج لامكانيات ولنفقات هائلة

ج – دراسة الحالة الاجرامية بشكل محدود :

هذه الدراسة تتركز على الحالة الاجرامية ذاتها ولكن بطريقة محددة , فيبدأ الباحث بتحديد سلوك اجرامي معين ويفترض تفسيرا لهذا السلوك وبعد ذلك يقوم بدراسة حالة أخرى على ضوء افتراضه السابق فيتبين ما اذا كان افتراضه ينطبق على وقائع هذه الحالة من عدمه فاذا تبين انه لا يلائمها كان على الباحث ان يعيد صياغة الافتراض أو ان يعيد تحديد السلوك المراد تفسيره على نحو يجعله أكثر دقة وتحديدا , ويكرر هذه الدراسة على عدة حالات حتى ينتهي إلى تفسير صحيح للسلوك الاجرامي في صورته النهائية .

د – دراسة المجرم خارج الأسوار :

حقيقة الأمر ان المجرمين لا يكونون في حالاتهم الطبيعية أثناء وجودهم بادارات الشرطة او بساحات القضاء او بالسجون , وكثيرا ما يكونون غير صادقين فيما يدلون به من معلومات للباحثين , ولذلك يكون من الافضل ان تجري دراستهم خارج الاسوار , بل وقد تمتد الدراسة إلى المجرمين الذين لم يحكم بادانتهم او الذين افلتوا من يد العدالة ويتم ذلك عن طريق مصادقتهم والاندماج معهم كواحد منهم ولكن قليل من الباحثين يمكنهم القيام بهذه المهمة والاندماج في وسط المجرمين.

(منصور,1991.ص15,16).

1-5- النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي :

1. نظرية لومبروزو :

سيزارى لومبروزو (1835 1909) هو طبيب الأمراض العقلية واستاذ الطب الشرعي والعصبي في الجامعات الايطالية , اشتغل في بداية عمله طبيبا بالجيش الايطالي خلال

الفترة (1859 – 1873) عين بعدها استاذا للطب الشرعي بجامعة بافيا ,ومن استاذ لنفس الفرع بجامعة تورينو , وقد اتاحت له هذه الفرص أن يتجه الى البحث الجنائي ودراسة اسباب الظاهرة الاجرامية بصورة خاصة , وقد دفعته هذه الرغبة العلمية إلى البحث عن اسباب هذه الظاهرة في شخص المجرم , وخلال عمله في الجيش تحددت المنطلقات الاساسية لفكرته عن دراسة الظاهرة العضوية الممجرمين وابتدأت جهوده العلمية بالتأمل في سلوك بعض الجنود المنحرفين عن طريق فحصهم ودراسة المظاهر العضوية والتكوين الجسماني لهم من اجل التوصل إلى تحديد الخصائص المشتركة بينهم , ومن ثم مقارنتها مع الخصائص المشتركة للجنود الاسوياء ,وقد لفت نظر لو مبروز و انتشار الرسوم القبيحة والوشم على اجسام الجنود الاشرار ووجود الشذوذ البدني لبعض المجرمين الذين اقترفو اجرائم متسمة بالعنف والقسوه , لذا فقد تكونت لديه القناعة بوجود نموذج الانسان المجرم بطبيعته أو بالفطره , وهو الشخص الذي ترشحه منذ ولادته خصائص بيولوجية معينة لان يصبح مجرما , وذهب الى ان المجرم يتصف ببعض مظاهر الشذوذ في تكوينه الجسماني وقد اطلق عليها علامات الرجعة ، لانها تدل على عدم انسجامه وارتداده الى الانسان البدائي الأول وان هذه العلامات الاجرامية التي يتميز بها هذا المجرم هي نفس الخصائص البيولوجية التي يتصف بها الانسان البدائي , وقد ضمن لومبروز و هذه النتائج التي توصل اليها كتابة الموسوم : (الانسان المجرم) الصادر سنة 1872 , ومن استعراض مجمل الاراء والاستنتاجات التي انتهى اليها في هذا المؤلف يتبين بأنها كانت تهدف جميعا الى اثبات الطبيعة الوراثية الاجرام , لان من شأن هذه الطبيعة هو املاء صيغة الجريمة وبالنظر التعرض الاراء المذكورة لكثير من اوجه النقد فقد عمد لومبروزو الى تعديل العديد من ارائه في الطبعات الجديدة المعدلة لمؤلفه (الانسان المجرم) والتي أصدرها في سنة 1892 وفي سنة 1897**(حبيب,1998.ص71,72)**.

وبشأن الطبيعة الوراثية للاجرام فقد اعاد صياغة هذه الفكرة بقوله : ان العلامات الارتدادية لا تسبب بمفردها السلوك الاجرامي , وانما يجب ان تتفاعل مع شخصية من يحملها فيما اذا تهيأت لها الظروف لانتاج السلوك الاجرامي ، وهذا يعني ان او مبروزو تراجع عن راية بصدد قابلية العاملالوراثي في تحقيق الجريمة بمفرده، لكنه غلب هذا العامل على ماسواه من العوامل الاجرامية الأخرى , وانتهى بذلك الى النتيجتين الآتيتين:

1- ان العلامات الارتدادية تكون موجودة لدى اغلب المجرمين وليس جميعهم, كما انها يمكن ان تكون موجودة لدى غير المجرمين.

2-لا يمكن العامل الوراثه بمفرده من تحقيق الجريمة , وانما ينبغي ان تتظافر معه عوامل اخرى يكتسبها الفرد بعد الميلاد وتطبيقا للمنهج التجريبي الذي تبناه أو مبروزو وصولا انسى اثبات الصفاب العضوية التي تميز بها المجرمون عن غيرهم ، فقد قام بتشريح حوالي 383جمجمة المجرمين متوفين , كما قام بفحص عدد اكبر من المجرمين الاحياء يصل الى حوالي 4V * Delta شخصا , وكان من ثمره هذه الجهود التي بذلها في هذا الاتجاه ترسخ القناعة بديه بتحقيق علامات الرجعه او العلامات الارتدادية لدى بعض المجرمين , اضافة الى تبنيه لمبدأ الجبرية في اسناد المسؤولية الجنائية دون مبدأ الارادة الحرة , ومقتضى مبدأ الجبرية هذا هو ان المجرم مسيرا ومجبرا على اقتراف السلوك الاجرامي , متجاهلا بذلك اى دور اللعوامل الاجتماعية في احداث هذا السلوك**(حبيب,1998.ص73)**.

2-نظرية هوتون :

وقد أراد هوتون أن يؤكد صحة آراء المبروزو, فأجري دراسة على نحو أربعة عشر الفاً من المجرمين الذي أدائهم القضاء وأودعوا السجون ودور الإصلاح وأكمل هوتون هذه الدراسة بدراسة مجموعة من غير المجرمين من مقارناته إلى أن المجرمين يتميزون بخلل في تكوينهم الجسدي يرجع إلى الوراثة. فقد تبين له وجود صفات موروثة يتميز بها المجرمون,وهي صفات تبدو واضحة في شكل بعض الأعضاء وأطلق هوتون على هذا الخلل تعبير الإنخطاط الجسماني الموروث. وقرر هوتون أن هذا الإنحطاط له أنواع مختلفة باختلاف المجرمين. فلكل طائفة من المجرمين خصائص وصفات مشتركة تميزها عن غيرها, فمن يرتكبون جرائم الإعتداء على الأشخاص يتميزون بصفات تفرقهم عن مرتكبي جرائم المال, وهؤلاء وأولئك يتميزون عن مرتكبي الجرائم الجنسية .... وهكذا**(الشاذلي,2009.ص57).**

تشير النتائج التي إنتهى إليها هوتون إلى مدى تأثره بما خلص إليه ووفقاً لهذه المدرسة ينبغي التعلق بالوراثة لبيان دورها في نقل بعض الخصائص التي من شأنها أن تدفع الأفراد لخرق قواعد العقوبات .المبروزو بخصوص نموذجه عن المجرم بالميلاد. ورغم اختلاف أسلوب البحث بين الأستاذ وتلميذه , إلا أن ما أنتهى إليه هوتون تعرض بدوره للنقد .فمن ناحية أخذ على هوتون أنه إفترض مسلمات غير صحيحة ثم إستخلص منها النتائج التي أنتهى إليها, فقد إفترض هوتون أن مجموعة من أدائهم القضاء من نزلاء السجون ودور الإصلاح تمثل طائفة المجرمين تمثيلاً كاملاً بيد أن الحقيقة غير ذلك لان السجون ودور الإصلاح لا تضم سوى من ثبت لدى القضاء إجرامهم وحكم عليهم بسلب الحرية مع النفاذ ومن ثم لا تضم تلك المؤسسات من حكم عليهم بسلب الحرية مع وقف التنفيذ, ومن حكم

عليهم بعقوبة الغرامة, يضاف إلى ذلك أنه يوجد خارج المؤسسات العقابية والإصلاحية من ارتكبوا الجرائم دون أن يكتشف أمرهم أو تكشف جرائمهم ومن قضي ببراءتهم لعدم كفاية الادلة بل أنه ليس من المستبعد أن يكون بين من أودعوا المؤسسات شرفاء حكم بإدانتهم على غير حق ومن ناحية أخرى, أكد هوتون أن الصفات الخاصة بالمجرمين ترجع إلى عامل الوراثة دون غيره من العوامل, وفضلاً عن أنه لم يقدم دليلاً علمياً على أنفراد الوراثة بتسبيب هذه الصفات, فأن ما يؤخذ عليه في هذا الخصوص أنه أغفل كا تأثير للعوامل البيئية والظروف الإجتماعية التي صاحبت نشأة هؤلاء المجرمين.وأخيراً أخذ على هوتون أنه أكتفى بالجريمة التي كانت سبباً في دخول المجرم المؤسسة العقابية لإستخلاص الصفات المميزة لطوائفحرص هوتون على تفادي ما وجه إلى لمبروزو من نشد تعلق بإعماده على مجموعات من المجرمين لاستخلاص نتائجه دون أن يلجأ إلى مجموعات ضابطة من الأفراد العاديين. لذلك أجرى هوتون دراسات على غير المجرمين لمقارنة صافتهم بالصفات التي عثر عليها لدى نزلاء السجون من المجرمين. ويعني ذلك أنه من الممكن أن يوجد بين من فحصهم موتون بإعتبارهم من غير المجرمين أشخاص ارتكبوا جرائم دون أن يودعوا المؤسسات العقابية لأي سبب من الأسباب وبالقابل من المحتمل أن يكون من بين من اعتبرهم مجرمين من نزلاء السجون إبرياء زج بهم إلى غياب السجن ظلماً وعدواناً من ذلك نرى أن المقارنة على هذا النحو لا يمكن أن تنقضي إلى نتائج على قدر كبير من الصحة . المجرمين بعضهم عن بعض هذا في حين أنه من الممكن أن يكون هذا المجرم ذاته قد حكم عليه في جرائم أخرى مغايرة في نوعها للجريمة التي أعتد بها هوتون لتوزيع المجرمين على طوائف متميزة. فمن حكم عليه في جريمة سرقة أدرجه في طائفه مرتكبي جرائم الأموال، وقد يكون سبق الحكم عليه في جريمة ضرب أو هنك عرض, ومع ذلك خصه هوتون بصفات تميزه عن مرتكبي جرائم الأشخاص وإعتبره نوعاً مختلفاً عنهم بينما هو في الحقيقة ذات المجرم وأن ارتكب جرائم مختلفة, ويعني ذلك أن ما أراد هوتون أن يثبته من وجود تخصص

بين المجرمين في نوع معين من الجرائم هو تأكيد لم يقدم دليلاً علمياً كما أن الواقع يكذبه في كثير من الأحيان**(شاذلي,2009.ص58,59)**.

3- نظرية دي توليو (نظرية التكوين الإجرامي):

كما يشير إليه اسمها أن هناك بعض الأفراد لديهم إستعداد أو ميل إلى الجريمة لا يتوافر لدى غيرهم, وأن هذا الإستعداد أو الميل إلى الإجرام لا يفضي إلى الجريمة بذاته, بل يلزم لكي تنشأ الجريمة أن توجد مثيرات خارجية منبهة أو كاشفة عن نزعتهم الإجرامية والإستعداد أو الميل إلى الجريمة, أو ما أطلق عليه دي توليو(التكوين الإجرامي) يختلف باختلاف المجرمين, ومن ثم يكون الإجرام سلوكاً يكشف عن شخصية صاحبه, ولا يمكن تفسير الجريمة الا بفحص شخصية المجرم والإحاطة بكافة جوانبها . وإذا كانت الجريمة عبارة عن تفاعل يحدث بين نفسية الإنسان وبين الظروف التي تواجهه في العالم الخارجي, فإن هذا التفاعل ما كان ليحدث نتيجة التي حدثت أي الجريمة, لو لم يكن لدى المجرم استعداد سابق للإجرام, لا يتوافر لدى غيره من الأفراد, بدليل أن الظروف الخارجية التي تثير نزعة الإجرام فيمن لديه إستعداد سابق له, وتفضي بالتالي إلى الجريمة لا تحدث الأثر ذاته بالنسبة للأشخاص العاديين الذين يتعرضون مثل المجرم للظروف ذاتها . وواضح مما تقدم أن دي توليو يجعل للظروف الخارجية أو العوامل البيئية دوراً في توليد الجريمة, فهي ثمرة تكوين أو إستعداد سابق للإجرام أنضافت إليه ظروف خارجية كشفت عن هذا الإستعداد فتولدت الجريمة بيد أن دي توليو لا يسوي بين التكوين أو الإستعداد السابق للإجرام لدى المجرم وبين الظروف الخارجية التي أثارت لديه النزعة الإجرامية من حيث قوة كلا منهما في الدفع إلى الجريمة بل أنه يجعل للإستعداد أو الميل السابق إلى الجريمة أي للعوامل الفردية دوراً هاماً يفوق الدور الذي تلعبه الظروف الخارجية في هذا الصدد**(شاذلي,2009.ص60)**.

ودليله على ذلك أن الظروف الخارجية, التي تثير النزعة الإجرامية وتكشف عنها لدى المجرم. لا تحدث الأثر عينه لدى غيره من الأفراد العاديين, فعدد كبير من الأفراد قد تحيط بهم الظروف ذاتها,وبالدرجة التي تعرض لها المجرم, ومع ذلك لا تؤدي بهم إلى طريق الجريمة، وقد شبه دي توليو الإجرام في هذا الخصوص بالمرض، فالناس جميعاً سواء من حيث تعرضهم للجراثيم المسببة للأمراض المعدية, ومع ذلك نجدهم لا يصابون جميعاً بتلك الأمراض, بل يبتلى بها فحسب من كان لديه منهم إستعداد للإصابة بالامراض لضعف في تكوينه يقلل من قدرته الجسدية على مقاومة تلك الأمراض, ولا يختلف الأمر بالنسبة للإجرام, فقلة من الأفراد لديهم تكوين خاص يجعلهم أقل قدرة من غيرهم على مقاومة الظروف الخارجية أو الصمود أمام أغرائها, ومن ثم تؤدي هذه الظروف دورها الكاشف، فتقع الجريمة .ويرى دي توليو أن التكوين الإجرامي أو الإستعداد السابق للإجرام ليس على درجة واحدة من الخطورة, بل أنه يتدرج ويختلف باختلاف المجرمين, من أجل ذلك قسم دي توليو المجرمين إلى طوائف مختلفة يجمع بين أفراد كل طائفة خصائص تكوينية واحدة, ويختلف المجرمون بالتكوين عن غيرهم من مجرمي الصدفة الذين الذين يرجع إجرامهم إلى تأثير عامل خارجي أكثر من رجوعه إلى عامل داخلي .والتكوين الإجرامي – في نظر دي توليو – يعد مرادفاً للشخصية الإجرامية، ومن ثم كان الإجرام سلوكاً يكشف عن شخصية صاحبة ومؤدي ذلك أنه يلزم للقول بتوافر التكوين الإجرامي لدى شخص ما أرتكب جريمة فحص شخصيته ودراسة جوانبها المختلف، ويساعد فحص الشخصية على تحديد درجة الإستعداد السابق للإجرام, ومن ثم تفسير الجريمة المرتكبة والوقوف على قدر الخطورة الإجرامية الكامنة في شخص المجرم, وتدرس شخصية الفرد من النواح الثلاث التالية :

فحص أعضاء الجسم الخارجية.

– دراسة وظائف الأعضاء الداخلية, مثل الجهاز التنفسي والجهاز العصبي والجهاز التناسلي والجهاز الغدي.

-دراسة الجانب النفسي أي قياس غرائز النفس وما تشعر به من حاجات تولدها هذه الغرائز, وقدر هذه الحاجات .ومن دراسة شخصيات المجرمين على هذا النحو , خلص دي توليو إلى أن التكوين الإجرامي يتميز بالخصائص الآتية :من ناحية أعضاء الجسم الخارجية, لاحظ دي توليو أن المجرم بالتكوين يكون مصاباً بعيوب في أعضاء جسمه, منها ما يتوافر في الدماغ ومنها ما يوجد في شقي الجبهة .ناحية وظائف الأعضاء الداخلية, وجد في المجرمين بالتكوين عيوباً في إفرازت الغدد الداخلية, وخللا في الجهاز الدموي أو البولي وإضطراباً في الجهاز العصبي.

أما من الناحية النفسية, فيتميز المجرم بالتكوين بخصائص نفسانية هي :شذوذ في الجانب الغريزي العاطفي من نفسه, مثل الشذوذ في غريزة الاقتناء إذ يفضي إلى الرغبة في تملك أموال الغير بدون حق والشذوذ في الغريزة الجنسية, يترتب عليه أرتكاب جرائم العرض والشذوذ في غريزة الدفاع عن النفس ويؤدي إلى ارتكاب جرائم الإعتداء على الأشخاص . شعور بالإرتياح عقب ارتكاب الجريمة .ضعف التعلق بالمثل العليا والقيم الخلقية .ضعف في المقدرة على المقاومة النفسية لظروف خارجية بمقدور الرجل العادي أن يقاومها في الغالب **(شاذلي, 2009.ص61,62)**.

4-نظرية فرويد :

حيث يتجه إلى النفس البشرية يبحث في ثناياها عن تفسير خالص لاقدام الفرد على ارتكاب الجريمة , فيقسم فرويد جوانب النفس البشرية بحسب وظائفها إلى ثلاثة أقسام رمز لكل واحد منها بمصطلح من مصطلحات ثلاثة هي: الذات ,الانا, الانا الأعلى

1-قسم الذات: هو ذلك الجانب من النفس الذي يعتبره فرويد مستودع الميول الفطرية والإستعدادات الموروثة والنزعات الغريزية، وتستقر هذه الميول والرغبات فيما يطلق عليه اللاشعور, والذات نزاعة دوما إلى إخراج هذه الميول والرغبات إلى حيز التنفيذ دون مبالاة

بالقيم الأخلاقية أو إعتداد بالتقاليد الإجتماعية, فالذات على هذا النحو يمكن اعتبارها الجانب السيء من النفس البشرية أو هي النفس الأمارة بالسوء(**شاذلي,2009.ص66**).

2 – قسم الأنا:هو ذلك الجانب العاقل من النفس البشرية, وهو كذلك الجانب الشعوري القريب من واقع الحياة, ومن ثم يسعى دوماً إلى ترويض الذات وكبح جماحها ويحاول أن يدفعها إلى التعبير عن ميولها الفطرية وغرائزها بطريقة تنسجم مع القيم الاخلاقية والتقاليد الاجتماعية, فان عجزت الأنا عن حمل الذات على التكيف مع القيم والتقاليد عمدت أما إلى تصعيد النشاط الفريزي عن طريق الرمز , وإما إلى رده وكبته ليستقر في منطقة اللاشعور

3–قسم الأنا العليا :هو ذلك المثالي من النفس البشرية الذي يحتوي المبادئ السامية وتكمن فيه عوامل الردع التي تولدها القيم الأخلاقية والدينية والتقاليد الإجتماعية, والأنا العليا هو ما يعرف بالضمير، ومهمتها مراقبة الأنا في أدائها لوظيفتها ومساءلتها عن أي تقصير في توجيهها للميول الفطرية والنزعات الغريزية للذات, فالأنا العليا يمكن إعتبارها بمثابة الجانب الخير من النفس البشرية أو هي النفس اللوامة .وعلى ضوء هذا التقسيم للنفس يفسر فرويد الجريمة, فيرجعها اما إلى عجز الأنا عن تكييف ميول ونزعات الذات مع متطلبات القيم والتقاليد الإجتماعية أو عن تصعيد النشاط الغريزي أو عن رده وكبته في اللاشعور وأما إلى انعدام الأنا العليا أو عجزها عن أداء وظيفتها في الرقابة والمساءلة .وفي الحالين تجد الذات نفسها بغير رقيب، فتنطلق شهواتها وغرائزها, ليعبر الشخص عنها تعبيراً مباشراً فيشبعها عن طريق صور من السلوك يجرمها النظام الإجتماعي، فحيث يخفق الشخص في كبح جماح نزعاته الغريزية عن طريق كبتها أو تصعيدها في صورة سلوك اجتماعي مقبول, يكون التعبير عنها في صورة السلوك الإجرامي .وقد طبق فرويد تحليله النفسي للسلوك الإجرامي

بإعتباره إنعكاسا للخلل أو الاضطراب الذي يعتري جوانب النفس البشرية فيما يتعلق بعقدة أوديب وعقدة الذنب.

فعقدة أوديب تتعلق بإتجاه الغريزة الجنسية تبعاً لمراحل عمر الإنسان فعندما تبدأ الغريزة الجنسية في النضوج يميل الشخص نحو الجنس الآخر, ويجد الطفل هذا الجنس الآخر في أحد والديه، فتميل الفتاة إلى أبيها وتكره أمها التي تنافسها في حبه, ويميل الفتى إلى أمه ويكره أباه لشعوره بأنه منافس له في حبها, وينشأ الصراع بين نوعين متناقضين من المشاعر , وهو صراع قد يؤدي بالأبن إلى سلوك طريق الجريمة, إذا لم تنجح الأنا في تكييف تلك المشاعر مع القيم الأخلاقية والتقاليد الإجتماعية .أما عقدة الذنب فتنشأ عندما يقدم الفرد على سلوك غير إجتماعي بسبب ضعف الأنا العليا أو إنعدامها فبعد ارتكاب هذا السلوك قد يحدث أن تنشط الأنا العليا في توجيه اللوم إلى الأنا التي كان ضعف رقابتها على الذات سبباً في تحقيق ميولها الفطرية وأشباع غرائزها بطريقة غير إجتماعية وفي هذه الحالة تشعر الأنا بالذنب والجدارة بالعقاب, ويظل هذا الشعور يطارد الأنا ويلح عليها إلى درجة تدفعها إلى أرتكاب الجريمة لكي تتحرر من هذا الشعور بتحمل عقاب الجريمة، وهنا يقدم الشخص على سلوك إجرامي تحررا من الشعور بالذنب. وقد يتعمد ترك أثر لجريمته حتى لا تخفق السلطات في العثور عليه وأنزال العقاب به **(شاذلي,2009.ص67,68)**.

5-نظرية التفسير الإسلامي للسلوك الإجرامي:

أهتم الإسلام بالفرد فبين له خلقه وحدد له وظيفته في الكون بالعبادة والأعمار وبين له علاقته بربة وبغيره باعتبار أنه كائن اجتماعي وأرشده لما يهذب سلوكه في ظل ما يقدمه من مناهج في التعامل لتحقيق التوازن الاجتماعي والعدالة الاجتماعية والتراحم والمساواة والإخاء في الإنسانية .وقدم له نموذجا حياً ليس من صنع الخيال ولا الأوهام ولكنه نموذج مثالي وواقعي مثالي بما بينه من القيم النبيلة وواقعي جسده رسول (صلي الله عليه وسلم وأصحابه الغير الميامين من اتبعهم بإحسان فقدموا مثالاً حياً في كل ضروب النشاط

الإنساني وتحلوا بأخلاق "لا اله إلا الله " فجسدوا القيم التي جاءت بها الشريعة الإسلامية تجسيداً واقعياً .وأمن علي أن الإنسان وقد بين الله سبحانه وتعالي له طرق الخير والشر فأنه حر في الاختيار وتحمل أمانه التكليف وهيئ له السبل لتحقيق هذه الأمانة فهو غير مجبر مقهور الإرادة ولأحر الإرادة مطلقاً لأنه فيه نوازع جبل عليها وهي نوازع "الطينة" التي خلق منها والتي هي في صراع "الروح" التي نفخت فيه بمعني أن فيه جانب مادي يتبع شهوات الدنيا وجانب روحي يرنو لمغريات الآخرة وعليه التوازن لتحقيق مطالب الجسد الطيني ومطالب الروح الطينة أو النفخة لألهيه فيه وهو فيه صراع دوماً مع نفسه الأمارة بالسوء وإغواء الشيطان الذي يجري مجري الدم. وما يبتلي فيه لامتحان قدرته وكفاءته علي تحمل الاختبار هذه العوامل الشخصية وما لها من تأثير تتصل بحركته ونشاطه في الكون وتعامله مع غيره مما يوجب أسباب الشقاق والخلاف بمعني العوامل البيئية حوله والمؤثرة على سلوكه

(محي الدين,2010.ص70).

وهي كثر أهمها التنشئة والمخالطة الفارغة وما يطرأ علي المجتمع من تغيرات حضاريه وتقدم مادي في كافة مجالات الحياة فيواجه بذلك تياراً من الضغوط .وهذه المعطيات أوجدت نظريات في تفسير منها ما هو وضعي أركانه الأربعة البيولوجي والنفسي والاجتماعي والفلسفي وهذه النظريات الوضعية. فسرت السلوك الإجرامي تفسيراً أحاديا يقوم على فلسفة كل نظرية ومجالها الزماني والمكاني .وجاء الإسلام ليقر هذه العوامل وتأثيرها على سلوك الإنسان فالفرد قد يرث بعض النواقص البيولوجية التي تجعل دوافع الإجرام واستعداده وميله له أكثر من غيره مما يقلل من قدرة الفرد على التكيف مع نفسه ومجتمعه . ويرى مأمون السيد أن تنازع نفس الإنسان الأمارة بالسوء فتلومه الذات وقد يفلح فيزكي هذه النفس فتضحي نفساً مطمئنه ويختلط ويتأثر بغيره ويؤثر في غيره وتدفعه العوامل الاقتصادية حيث ينشأ عنها من انتعاش وكساد إلى الانحراف وتعدل من سلوكه ثقافات

فرعية وأخري وافده، فلا خلاف أن كل هذه العوامل لها تأثير ودواعي اندفاع الفرد بناء عليها لارتكاب السلوك الذي يجرمه الشرع أو ينص عليه القانون. إلا انه قد يلاحظ اهتمام علماء هذه المدارس بالتفسير الأحادي للسلوك فبرغم من تعدد الاتجاهات التي حاولت دراسة ظاهرة الجريمة وتفسيرها يردها إلى عامل بيولوجي أو نفسي أو اقتصادي أو اجتماعي فان أياً من هذه الاتجاهات لم يسلم من النقد ومن الأوفق دراستها في ترابطها مع غيرها من الظواهر وإتباع أصول وقواعد المنهج العلمي في الدراسة والتحليل لظاهرة الجريمة وعدم الأخذ بأحادية العوامل عند إجراء الدراسة فالجريمة لا تحدث بسبب عامل واحد حتى وان بدأ أن عاملاً رئيساً هو الدافع للجريمة إلا أنه لابد من عوامل أخري تلعب دوراً ما في حدوث الجريمة وقد يكون دورهاعرضياً وغير منتج ولكنه يبقي مؤشراً ومؤثراً بما يتطلب أتباع منهج يقوم على وجوب استبعاد أي تفسير للظواهر الإجرامية مبني علي فكرة العامل الواحد أو السبب الواحد بمعني أن نظرية واحدة ذات طابع واحد لن تستطيع أن تقدم تفسير شافياً وعلمياً بل يجب أن تتم الدراسة بتحديد أهمية كل عامل ومدي مساهمته في إحداث السلوك ومن ثم جمع النتائج والتنسيق بينها وإعطاء صورة صادقة وعلمية للأسباب المؤدية إلى وجود الظاهرة الإجرامية **(محي الدين,2010.ص71)**.

الفكرة السائدة والمقبولة إذا هي أن كل جريمة ما هي إلا خليط من الأسباب الشخصية والبيئية معاً وقد يغطي عامل على الأخر ألا أن العوامل في مجملها وبدرجات متفاوتة يمكن أن تقود إلى ارتكاب الجريمة مما يتطلب تشكيل إطار يفسر السلوك الإجرامي تفسيراً شاملاً كاملاً وهذا الإطار هو الذي يشكله بكل أبعاده الفكر الإسلامي لأنه نظام شامل ومتكامل ولا ينظر إلى الإنسان أجزاء وتفاريق ولكن كلاً متكاملاً ولذا يمكن القول أن ما رفضه الإسلام هو أن نغزو الجريمة ألي عامل واحد وما قرة هو تداخل هذه العوامل وارتباطها بحيث لا يمكن أن نميز بين عامل وأخر إلا أنه مما يوجب الإشارة إليه أن الإسلام في تفسير السلوك يربط ربطاً محكماً بين السلوك وقوة وضعف الوازع الديني وهو بهذا الربط يتميز برقابة

ضبط اجتماعي غير تقليدي ولا رسمي وأنمى من خلال ضبط ذاتي يشكل الخوف والخشية من الله تعالي وهي رقابة ضبط تجعل عامل الاندفاع نحو الجريمة أقل وعامل الامتثال أكبر من الانحراف والقوة المانعة أكثر صلابة من القوة الدافعة فالإنسان الذي خلقه الله تعالي في أحسن تقويم ودله على الخير والشر عن طريق الرسل وأهل الذكر محاط بالنفس والهوى والشيطان والبيئة أي بعوامل فردية وأخري مكتسبه وبإرادة غير مطلقه تماماً وأنمى مقيده ولكنه أبان له سبل الفكاك من هذه القيود بتذكية النفس وعدم إتباع الهوى وخطوات الشيطان وتوخي البيئة الصالحة والمحافظة على تكوينه العضوي والنفسي وجعل من الإيمان بالله تعالي وإتباع شريعة قاسماً مشتركاً أعظم بين هذه العوامل الذاتية والموضوعية ولهذا يعطيالوازع الديني نصيباً اكبر في توجيه الإنسان لفعل الخير والعزوف عن الشر والإيمان بالله تعالي هو حياة القلوب الباعث لها القوة التي ترقي بها في مدارج الكمال **(محي الدين , 2010.ص 72)** .

وهو الحافز للتحلي بخصال الخير ومصدر للطمأنينة لأنه يساير الفطرة ويوافق طبيعتها التي متى ما استشعرت وحدتها من خلقها وكفالتها في رزقها ذهبت عنها كل الهموم والخوف وقد ربط الإسلام الأمة الإيمان" في أكثر من موضع منها ومن هنا نجمل القول بعد هذه الدراسة أن: سبق الإسلام المدارس الوضعية في بيان كثير من الجوانب المختلفة المتفاعلة والمؤدية إلي الجريمة في نسق متميز كامل وشامل وواضح بخصوصيته الربانية الفريدة المتميزة .التفسيرات التي قدمتها المدارس الوضعية تفسيرات جزئية وكان الطرح الإسلامي شاملاً وذلك لاختلاف الفكر الإسلامي عن الفكر الوضعي في توظيف عوامل ومعطيات مختلفة سواء في الطريقة والمضمون بحث يصل في النهاية إلي تفسير كلي متكامل وهو ما عجزت عنه مدارس الفكر الوضعي ، ،في الفكر الإسلامي معياريه ثابتة ومطلقه تساعد علي التفسير السليم للسلوك الإجرامي متمثله في الأدلة الشرعية وشروط الاجتهادات الفقهية

المعلومة .بينما هي نسبيه ومتحيزة في الفكر الوضعي لارتباطها بمؤثرات تاريخية وبيئة غريبة للإسلام تفسيره للجريمة بوصفه الوصف الشرعي لها **(محيالدين,2010.ص73)** .

تتفق وتختلف النظريات الوضعية المفسرة للسلوك الإجرامي مع المدرسة الإسلامية في تفسيره مأمون السيد، ينكر إسناد السلوك الإجرامي إلى عامل واحد دون سواه أنما هو نتيجة لمجموعة متفاعلة من الأسباب .ويركز علي بيان أثر العوامل الدافعة وما يقابلها من عوامل مانعه لها بحيث يعمل علي تغليب المانعة علي الدافعة بإجراءات متعددة سالفة الذكر فالفرد يصبح جاني إذ تفوقت قوي انتهاك القوانين علي القوي الدافعة للامتثال ويستند بشكل كبير في سبيل تغلب العوامل المانعة علي الدافعة علي الرقابة الذاتية "الضمير" النابع من الإيمان بالله تعالي متخذاً من قيمة الخالدة – الوقاية خير من العلاج والوقاية بمعني التقوى " يأيها الذين أمنوا اتقوا الله " سبيلاً لتحقيق ذلك فالحياء مراقبة النفس والضمير مراقبة الله تعالي وإذا أراد الله بعبد سوء نزع منه الحياء وأن أراد به خيراً جعل له واعظا من نفسه يدله علي الخير وينفره عن الشر .وفي نظر الباحثة فأن أهم الثغرات في الدراسات وتخطيط المهتمين بمكافحة الجريمة إغفالهم الجانب الروحاني وإبعادهم التدين الذي يخاطب القلوب بما يؤثر فيها فالأديان هي المصدر الحقيقي وأساس للقيم الإنسانية ولا تقف عند حد كونها المبعث القوي لتهذيب السلوك بل تتجاوز ذلك إلي ما هو أهم من وظيفة إيجابية أعمق أثراً من حياة الجماعة تتمثل في ربطها بين قلوب معتنقيها برباط من المحبة والاحترام والتراحم لا يعدله رباط أخر ولذلك كان التركيز في الفكر الإسلامي علي أهمية التدين والتطبع به وأعمال الوازع الديني كمحرك للشعور وكابح لكل سلوك منحرف أو إجرامي **(محيالدين,2010.ص74)** .

1-6-العوامل المؤثرة في نشأة السلوك الاجرامي :

1-أثر الدافعية Motivation في الجريمة:

ينبغي أن نفهم جميع مظاهر السلوك الانساني في ضوء الأسباب الدافعة لهذا السلوك أو ذاك .. وهناك كثير من علماء النفس الذين يؤكدون أهمية دراسة الدوافع في السلوك الاجرامي بنوع خاص .والدافعية عبارة عن حالة للسعي لتحقيق أو اشباع حاجة معينة أو لإعادة التوازن الحالة داخلية فقدت التوازن، وهناك دوافع فطرية موروثة، مثل الدافع الجنسي، وهناك دوافع مكتسبة مثل الدافع الى التدخين، وهناك دوافع شعورية يفطن الفرد اليها ويدركها ويعيها، وأخرى لا شعورية لا يعرفها الفرد ولا يشعر بها ولا يدركها، بل لا يعترف بها لنفسه أو لغيره .. ولا تختلف الحاجات أو الدوافع عند الأسوياء والمجرمين، ولكن الشخص السوي يختار لإشباع حاجاته الأساليب المقبولة دينياً واجتماعياً وخلقياً، أما الشخص المجرم فإنه لا يعبأ بالمعايير الاجتماعية .والواقع أن اشباع الحاجات الفسيولوجية للفرد أسهل من اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية كالحاجة إلى المكانة الاجتماعية، أو التعاون مع الجماعة واحراز الانتصارات داخل الجماعة هذه أكثر صعوبة من الحاجات المادية، ولذلك لها أهمية خاصة بالنسبة للسلوك الاجرامي . وينمو الشعور الاجرامي عند الفرد منذ الصغر، فالطفل الذي يشب في بيئة تقبل سرقة الأشياء الصغيرة سوف ينهض شاباً يسرق الاشياء الكبيرة **(العيسوي, 1990 .ص56)**.

الأشياء الكبيرة .. ان الفرد يمتص القيم والعادات وأنماط السلوك السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه فإذا نشأ الطفل في بيئة تقبل سلوك السرقة مثلا فإنه يشب يمارس مثل هذا النشاط دون الاعتراف بأنه يرتكب فعلا خطأ ويسود مثل هذا الشعور بين معتادي السرقة من جمرك الاسكندرية .. مثلاً حيث لا يعتبرون سلوكهم وسرقة» وانما يعتبرونه وظيفة مشروعة لأنهم لا يسرقون من شخص معين ولذلك هناك أطفال صغار يتدربون على هذه السرقات كما يتعلم غيرهم أي مهنة من المهن .وليس من السهل اكتشاف الدوافع وتحديدها في الفرد، لأنها توجد في أعماقه، وأحياناً يتعجب الشخص الذي تعود طاعة القانون، يتعجب كيف أتي بهذا الفعل أو ذاك، وبالمثل فالمجرم أحياناً ما يجد نفسه في موقف يتساءل فيه

كيف ارتكب هذه الجريمة، وقد يكون المجرم حقيقة غير واع لما ارتكب من جرائم، ويعجز عن الاعتراف حتى لنفسه، وهناك ما يعرف باسم «المجرم بالصدفة حيث تسوق الظروف الانسان لارتكاب جريمة ما دون قصد منه أو تخطيط مسبق . وتعتبر معرفة دوافع الجريمة من الأهمية بمكان بالنسبة لأجهزة الأمن وأجهزة التحقيق فعندما تعرف دوافع جريمة معينة, فإن رجال الشرطة يستطيعون أن يحددوا الأشخاص الذين يشتبه في أمرهم وعلى سبيل المثال في احدى الجرائم وجد رجل متزوج وامرأة غير متزوجة وجدا مقتولين معاً في سرير واحد. كان الرجل مصاباً بعيارالجريمة.

2-تأثير الظروف المناخية في ارتكاب الجريمة :

هل للظروف المناخية والتغيرات الجوية أثر في وقوع الجريمة؟ هناك بعض الاحصاءات التي تشير الى اختلاف معدل الجريمة باختلاف درجات الحرارة والرطوبة Temperature and humidity، فجرائم القتل تحدث أكثر في شهور الصيف والسرقة والسطو على المنازل تحدث أكثر في شهور الشتاء، أن العوامل المناخية تعمل كعامل مثير Pecipitating Factorفي وقوع الجريمة الى جانب العوامل المهنية أو الاستعدادية الأخرى في ظروف البرد الشديد تصبح الجرائم ضد ممتلكات الغير ضرورية وهامة بالنسبة للمجرم، أما الجرائم ضد الأشخاص الآخرين، فهناك احتمال حدوثها بنسبة أكثر في ظروف الحر حيث تثار الانفعالات والأعصاب، بينما تكون ضرورات الحياة متوفرة أو سهل الحصول عليها فلا تدفع الفرد نحو الجريمة من أجل الحصول عليها .. ان ظروف البرد القارس والثلوج تعوق بعض الأفراد عن الحصول على ضرورات الحياة ولذلك قد يلجأون الى السرقة.. **(العيسوي, 1990 .ص64,65).**

3-تأثير المخدرات والخمور في السلوك الاجرامي :

للخمور والمخدرات تأثيراً ملحوظاً في مخالفة القانون ففي عام 1963م كانت هناك نسبة 41.3% من بين المقبوض عليهم تم القبض عليهم بسبب مخالفة قانون المشروبات

الكحولية أو بسبب قيادة السيارات أثناء السكر أو بسبب السكر وذلك في داخل المجتمع الأمريكي . وهناك مخالفات لقوانين كثيرة من مدمني الخمور والمخدرات، ومعظم المخالفات التي ترتكب بواسطة مدمني الخمور والمخالفات بسيطة، ولكنها كثيرة العدد، ولكن خرق قانون المخدرات كانت نسبته المئوية بين مجموع المقبوض عليهم في 1963م هي ٠%7 فقط .ان أهم أثر لتعاطي المخدرات هو سلوك المدمن من أجل الحصول على المال اللازم لشراء المخدرات وعلى ذلك فإن هذه النسبة الصغيرة لا تعكس حقيقة مدى خطورة المخدرات .. هناك كثير من الاحصاءات التي توضح أن هناك نسبة 98٪ من مدمني المخدرات يتورطون في جرائم أخرى على القليل من أجل الحصولعلى المال اللازم لتمويل عاداتهم السيئة، ان مشكلة المخدرات أكثر خطورة وأقل قبولاً بالنسبة لأفراد المجتمع وذلك بالقياس بالخمور وكذلك فإننا يجب أن نوجه عناية أكبر المشكلة المخدرات. وأبسط تعريف الادمان المخدرات هو أنه رغبة ملحة أو رغبة قوية أو حاجة قوية قهرية للاستمرار في تعاطي المخدر وفي الحصول عليه بأية وسيلة ممكنة، مع رغبة في زيادة الجرعات التي يتعاطاها المريض، ويعرف الادمان أيضاً بأنه نزعة ذهانية وأحياناً تكون نزعة فيزيقية للاعتماد على تأثير المخدر، بصورة تجعل موارد المدمن كلها توجه نحو الانفاق على شراء المخدر **(العيسوي,1990.ص79)**.

1-7سمات الشخصية والجريمة :

ان العلاقة بين الاجرام والاضطراب الانفعالي ليست كبيرة جداً، ولكن هناك بعض سمات الشخصية التي ترتبط بالسلوك الإجرامي، ويذهب سكوسيلر وكريسي Schuessler K. F. and Cressey D. 1950. في دراستهما لسمات شخصية المجرمين إلى القول بأن سمات الشخصية موزعة في المجرمين بنفس الطريق التي توزع بها عند أفراد المجتمع الأصلي. ولكن بعد هذه الدراسة (1950م) ظهرت بحوث أخرى تؤكد أن هناك سمات شخصية معينة ترتبط بالسلوك الاجرامي، وعلى سبيل المثال لقد طبق بانتون (1959م (

Pantonاختبار الشخصية المتعددة الأوجه .M.P... ووجد أن النزلاء يحصلون على درجات عالية في مقاييس التعصب، وعلى درجة سيئة في المسئولية، وفي السيطرة والاعتماد على الغير، وفي قوة الذات الوسطى Ego وكانت درجاتهم هذه تزيد زيادة ذات دلالة عنها عند غير السجناء . وفي دراسة أخرى لكل من هاناواي وموتاكاني 1957م .عن شخصية الصبية فيما قبل Monache and Hathaway. S. R. الجنوح، حيث طبقا اختبار الشخصية المتعددة الأوجه

وخضعوا المتابعة الباحثين لمدة ٤ سنوات ونصف السنة ثم طبقاً مقياساً للجنوح، فوجدا أن هناك 33 مفردة من مفردات اختبار الشخصية المتعددة الأوجه والبالغ عددها 556مفردة، كما وجدا أن هذه المفردات تختلف اختلافاً جوهرياً عند الجانحين منها عند الاسوياء، وجدا أن هناك سمات مثل حب الخطر والشعور بالضجر من القيود تظهر أكثر عند الجانحين منها عند الأسوياء . ولقد قرر فردمان. Freedman م أن هناك ثلاثة أنواع من الشخصية في ثلاثة أنواع من السلوك الاجرامي، وكان السلوك الشاذ أو المنحرف عبارة عن الآتي:

1- الانحراف الجنسي. ويتعلق بالشهوة والمثيرات المتصلة بالنواحي Genital التناسلية

2- الانحراف العدواني : يتصل باستخدام القوة والعنف والسلوك الضار المؤذي الموجه إلى شخص آخر .انحراف حب التملك Acquisitive ويتعلق بالاسيتلاء غير الشرعي على أملاك الغير دون استخدام العدوان Aggression واستنتج فردمان من دراسته هذه أن الشخص المنحرف نحو حب التملك يتأثر بالجماعة أكثر من زميليه العدواني والمنحرف جنسياً . حيث يعتديان على المجتمع فردياً .. أما حب التملك فعبارة عن تقليد ضد ثقافة المجتمع، أما الشخص العدواني، وكذلك المنحرف جنسياً فشخص فردي . على الرغم من أن هناك كثيراً من الدراسات التي تسجلارتباطاً ايجابياً بين سمات الشخصية وأنماط مختلفة من الجرائم وهناك من يزعم أن السلوك الاجرامي نوع من الحالة الذهانية Psychosis Conditionحقيقة انه يبدو من المعقول أن تنظر الى كل السلوك المضاد

للمجتمع على أنه سلوك شاذ، ومن ثم فهو نوع من الاضطراب العقلي، ولكن من ناحية أخرى، فإنه يصعب بل يستحيل تحديد الذهان الاجرامي أي المرض العقلي الاجرامي Criminal psychosisولقد وجد أن أقل من 5% من مجموع السجناء كانوا حقيقة مجانين Insane وعلى ذلك فإن تصنيف المجرمين الى طائفة والمجرم المجنون لا ينطبق الا على قلة صغيرة من مجتمع المجرمين . **(العيسوي,1990ص.51,52).**

1-8-علاج المجرمين والمنحرفين :

ينبغي أن نحدد أهداف علاج المجرمين حتى يمكن تحقيق هذا العلاج تستهدف برامج الاصلاح تحقيق ما يلي :

-حماية المجتمع من خطر المجرمين وأضرارهم.

-اعداد النزلاء لكي يصبحوا رجالاً نافعين، بطريقة سريعة

- تعويدهم على الاعتماد على النفس وتحمل الفرد أعباء نفسه واقتصادية تعويدهم على طاعة القانون واحترامه

-خلق المواطن المستقل.

-تنمية الكفاية الذاتية والقدرة الذاتية للفرد .

- خلق المواطن الذي يطيع القانون لا لأنه خائف من القانون، ولكنه يرغب في طاعة القانون رغبة تلقائية ذاتية .

على الرغم من تحديد هذه الأهداف الخاصة بالاصلاح والتقويم، الا أنها لا تتحقق، إن عمليات الاصلاح تجد كثيراً من الاعاقة لأن المجتمع لا يقدم المصادر الكافية والضرورية لإعادة تأهيل المجرمين، حقيقة أن أفراد المجتمع أنفسهم لا يعرفون ماذا ينبغي أن تفعل مع الخارجين على القانون، انهم لا يعرفون ماذا يريدون هم أنفسهم أن يفعل المجتمع مع المجرمين، وفي كثير من الأحيان لا تنفق خطوات العلاج وإجراءاته مع أهداف التأهيل ..

فهناك أشياء كثيرة تجعل عملية التأهيل عملية صعبة بل مستحيلة، من ذلك الاجراءات القانونية والخبرات السابقة للجهات التنفيذية، وموظفي السجن

(العيسوي ,1990 .ص135).

والاتجاهات العامة لدى أفراد المجتمع .. وهناك كثير من مظاهر الاضطراب، وعدم الثبات وفقر المعرفة العلمية، والذبذبة في تحقيق الأهداف وما الى ذلك من العقبات التي تقف في سبيل التأهيل والعلاج .

العوامل السيكولوجية في التأهيل :يجب أن تستهدف برامج العلاج أن يصبح العملاء أفضل عما كانوا عليه قبل دخول السجن، وعلى ذلك فلا يمكن الأخذ بسياسة والأخذ بالثاره أو اذلال النزيل ومعاملته بالمثل .. وقديماً كان المجرمون يعاملون تبعاً لنظرية مؤداها أنهم لابد أن يقاسوا الذل والعذاب والانتقام نتيجة لأخطائهم السابقة، وبالاضافة الى ذلك كان العقاب يفرض كردع للسلوك الاجرامي على افتراض أنه يمثل نوعاً من العبرة للآخرين، وبذلك تمنع الجريمة، ولكن البحوث التي أجريت في ميدان التعليم ونظرياته توضح أن العقاب لا يؤدي إلى زيادة القدرة على السلوك المرغوب فيه ان التعلم يحدث بطريقة أفضل تحت ظروف المكافأة أو التعزيز، فالكائن الحي يميل الى تكرار السلوك الذي يناله منه الجزاء والإشباع والرضا ولكن بعض المجتمعات مازالت تمارس سياسة العقاب، بما في ذلك عقوبة الاعدام كنوع من العقاب والردع والعبرة ولكن على الرغم من استخدام العقاب الا أن نسبة العودة الى الجريمة Recidivism مازالت عالية، ومعنى ذلك أن العقاب لا يردع المجرم ولا يمنعه من العودة إلى .. ارتكاب الجريمة**(العيسوي , 1990 .ص136).**

2-1-مفهوم الجنوح :

1 – الجنوح :

الجنوح من الناحية النفسية يعرفه سيرل بيرت أنه افراط في التعبير عن ثورة الغراءز وشدة انفعالها لدى بعض الافراد على القيم و التقاليد الاجتماعية و الصحية **(العزة,2000ص60).**

وتناول الديدي الجنوح بأنه الانحراف السلوكي عند الأطفال والمراهقين دون سن الثامنة عشر، الذي يتمثل في سلوك لا أخلاقي وخارج على القانون وعلى قيم المجتمع ومعاييره" **(الديدي, 1995.ص 35).**

ويستعمل علماء الاجتماع هذا المصطلح لتحديد مجموعة متباينة من الانتهاكات لسلوكات و لأفراد هامشيين , حيث عرف 1992cusson الجنوح على أنه مجموعة من السلوكات و الحالات التي يحكم عليها أنها غير متطابقة مع المعايير و القيم التي يؤدي القيام بها الى العقاب **(أومليلي , 2011 .ص107).**

وجاء في لسان العرب معنى كلمة جناح "بالضم الاثم "**(حدواس,2013ص163).**

و يعرف "د. عبد العلي الجسماني " الجنوح بأنه : ظاهرة اجتماعية لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات ، فهو بحد ذاته سلوك يأتيه بعض الأحداث عمدا أو سهوا ، لكن سلوكهم هذا يكون منافيا لروح الجماعة فلا يأتلف ومعايير المجتمع الذي يضمهم ويذهب كل من كار و دويش إلى أن الجنوح ضرب من ضروب السلوك تحدد أركانه تشريعيا من جانبين أساسين هما:

أ) من ناحية تحديد عمر الجانح الذي يقترف ما من شأنه ان يسمح بوصفه بالجنوح.

ب)طبيعة ما يرتكبه من سلوك مخل مستهجن**(البادي , 2003 .ص52).**

2-تعريف جنوح الأحداث :

ليس هناك تعريف واحد متفق عليه لجنوح الأحداث . فربما يختلف معنى الجنوح من باحث إلى باحث في البلد الواحد ، خاصة حين تقصر تلك البلاد مصطلح جنوح الأحداث على

الأفعال التي تعد جريمة إذا ارتكبها الشخص البالغ . لذلك يمكن تحديد ثلاثة اتجاهات نظرية في تعريف جنوح الأحداث هي:

الاتجاه الأول : يميل أصحابه إلى استخدام مفهوم الجنوح بصورة محددة لوصف أية انتهاكات للقانون يقوم بها الأحداث ، أو كل ما يمكن اعتباره جريمة في إطار القانون الجنائى للبلد المعين ، ويعاقب عليها الراشدون

والاتجاه الثاني : يميل إلى تفسير الجنوح تفسيراً واسعاً بحيث يشمل كافه أشكال السلوك الإجرامي من ناحية، وكذلك بعض أشكال السلوك المتحرف الأخرى والتي لا تصنف كسلرك إجرامي في إطار القانون الجنائي للبلد مثل التمرد والعصيان والمروق والعناد ونقص الاحترام والتدخين ..... إلخ

أما الاتجاه الثالث ، فينظر أصحابه المفهوم الجنوح نظرة أكثر اتساعاً من الاتجاه الثاني . فهم يرون أن مفهوم الجنوح لا يدخل في إطاره الجوانب التي أقرها هذا الاتجاه فحسب، بل يجب أن يشتمل كذلك على الأحداث الذين يحتاجون إلى رعاية وحماية بسبب الظروف السيئة التي يعيشونها كالإهمال واليتم وغيرها....الخ

(ربيع و اخرون,1994 .ص206,207).

-أعراض الجنوح:

يظهر الجنوح في عدة أعراض وتتمثل فيما يلي

1 -الهرب :هو اختفاء مؤقت أو طويل دون تبليغ العائلة عندما يتكرر الهرب فيؤدي أحيانا إلى التشرد الهرب عكس التشرد يكون عموما مؤقتا عند الإناث الهرب يصبح تشردا نظرا الرفض العائلة للبنت كل هرب يعتبر كعار يمس عرض العائلة وسمعتها .وللهرب أسباب

متنوعة وسيلة هروب وتخفيف للضغوط الخارجية والداخلية، ويهدف إلى هروب من الشك المرتبطة بهويته يبتعد كي يعيش بمفرده ويثبت وجوده وهويته .حب المغامرة خاصة عند الطفل ذا خيال خصب .الخوف من عقاب الوالدين بعد القيام بغلطة أو فشل مدرسي وهذا تحت تأثير القلق .هروب من الصراعات بين الأبوين وعدم تفاهمهم وشجارهم وكلما كان المحيط قاسيا كلما تكرر الهرب .محاولة إثبات الوجود والهوية.

كل هذه الأسباب تعتبر منافذ للهروب ولتخفيف الضغوطات الداخلية والخارجية للجانح

2-التشرد :هو الخروج من البيت العائلي والغياب عنه مدة طويلة، وهو يعبر عن نوع من التحرر والابتعاد عن الصراعات وضغوطات عائلية فوق طاقته وذلك لحاجة المراهق، لكنه بذلك يعرض الشخص نفسه لخطر الجنوح خاصة تعاطي المخدرات والممنوعات. يشير أ. بورو إلى نوعين من المتشردين المتشردين الغير مسؤولين تخلف العقلي، فصامي المتشردين المتعمدين خروج عمدي من بيوتهم رفضا للنظام العائلي والاجتماعي، الكثير منهم مغامر يعيشون في أحلام تحت تأثير نماذج سينمائية .نضيف إلى هذا التشرد المرتبط بالفقر ونجد تشردا خاصا بالجزائر تابعا للوضعية القانونية للمرأة بعد الطلاق مع انخفاض التضامن العائلي تجد المرأة نفسها بدون مأوى مرمية في الشوارع، التشرد عموما يؤدي إلى الجنوح، تسول، سرقة، بغاء "

3-السرقة :وهي تكتسي معاني مختلفة حسب نوع الشيء المسروق الذي تمت فيه السرقة وهي الأكثر شيوعا في هذا النسق " ".فالسرقة إما تكون فردية أو اجتماعية (غالبا طفلين أو ثلاثة) ونجد أيضا سرقة تحت سيادة وتأثير راشدين .تكتسي السرقة معاني عديدة يجب وضعها في إطارها الخاص حسب ظروف السارق وحسب شخصيته .السرقة للتحدي: سواء لإثبات وجوده وقوته أما الجماعة أو لتحدي الوالدين أو المجتمع هنا إدراك للقوانين والقيم لكن يتمرد عليها.

-السرقة التعويضية ناتجة عن الحرمان العاطفي ويسرق الطفل لتهدئة القلق ومن الشعور بالوحدة .----السرقة للحاجة: أحداث يعيشون في حالة فقر لا تطاق فيسرقون ليقتانوا وليلبسوا ويتخلى الشباب عن -هذا السلوك عندما يجد عملا ويستمر .السرقة بالعنف والعدوان الانتقام من عائلته ونجد وراء هذا السلوك حقدا أو نقمة ضخمة تخفي شخصيته مضطربة سيكوباتية لا يشعر بالذنب ويجد لذة في العنف، لكن حالات أخرى تخفي آلام كبيرة " ."يختفي سلوك السرقة عندما يجد الشباب تكوينا مهنيا أو عملا وتستقر أحواله وظروفه العائلية والاجتماعية بعد 18-20 سنة تبقى السرقة المضادة للمجتمع كاعتداء على السلطة وهنا يثبت الجنوح. "

الجريمة " :جريمة القتل ناذرة عند الأطفال قبل 13 سنة لكنها تكثر بين 16-20 سنة ترجع إلى أسباب متنوعة .عند المصرع في حالة نزوف ونوية حادة .عند المفرط الانفعال في حالة غضب شديد حسب حالات أخذ مخدرات (مثل الحبوب) ، 07 حالة (06 سنهم بين 16-18 سنة و 01 أقل من 15 سنة .(قتل الوالد معقدة وغامضة ناتجة عن اضطرابات نفسية هامة أو في حالة اضطراب الأب وتعاطيه الكحول وقسوته على عائلته في حالات نجد اتجاه الأطفال

5- المخدرات إذا كانت السرقة الجريمة التعدي على العرض تعتبر جنوحا موجها نحو الآخر والمجتمع فتعاطي المخدرات جنوح موجه نحو الذات .بالنسبة لعلم النفس تعاطي المخدرات والكحول ليس جنوحا بل اضطرابات خاصة بالمراهقين يستدعي المساعدة والعلاج بدلا من القمع والعقاب ظاهرة تعاطي المخدرات هي من أغراض العصر السابقة، هذا المستوى من الانتشار ومن خطورة خاصة مع المخدرات الاصطناعية

المخدرات الكلاسيكية (أفيون، حشيش قنب ...) ترتكب المكان للمخدرات الحديثة ذات خطورة كبيرة .الشيء المخيف هو أن عدد من الأطفال يستعمل المحاليل والليصاق Colle

واستنشاق دخان السيارات وأكل خبز بقي مدة في مدخن السيارة وغيرها من طرق أخرى"**(عماري, 2014 .ص87,88)**.

أنواع الجنوح :

ينقسم الجنوح إلى عدة أنواع وهي :

الجنوح بسبب الموقف مصدره المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، فهو يتفاعل مع هذا المحيط ويتعلم عن طريق الملاحظة نماذج سلوكية منحرفة أو جانحة من البيئة الاجتماعية، فهو قد يتعرض لظروف أقوى منه ولا يجد مخرجا منها أو أداة لمقاومتها فيقع في الانحراف والجنوح عن بعض المواقف قد تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء والتمرد على القواعد العامة الموضوعة للسلوك**(جابر, 2001 .ص15)**.

وقد تشكل بعض المواقف قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعة للسلوك مثال ذلك أنه في بعض المجتمعات قد يضطر رب الأسرة إلى السرقة إذا تعرضت عائلته لخطر الجوع، أو تدفع الفتاة إلى الدعارة لأن عملها لا يرضيها أو أن الأجر الذي تتقاضاه لا يشبع مطامحها في الملابس التي تريدها

الجنوح الجنائي :و هي حالات الجنوح الناشئة عن ارتكاب جرائم، وتتناولها تشريعات الأحداث بالتنظيم نتيجة فقدان الرعاية الأسرية التي تدفع الفرد إلى النصب أو السرقة والضرب أو ارتكابه الأعمال غير التوافقية والتي تصل إلى مرتبة الإجرام .

الجنوح المرضي هو الذي ينشأ نتيجة لظروف اجتماعية تساهم في إحداثه، تدفع الشخص إلى أنماط السلوك غير السوي كقيام شاب بالكذب أو قيام فتاة بارتداء زي يلفت أنظار الآخرين ولا يتفق مع القيم المجتمعية، أو خيانة الأمانة أو الاتجاه إلى النصب مع الجماعة التي ينتمي إليها بغرض حدوث خلافات بين أعضائها**(بولينة,2018 .ص147)**.

وقد قسم بعض علماء الاجتماع فئات الجنوح إلى الآتي :

أ- الجنوح العرضيOccasional delinquent : تأتي هذه الحالة من الجنوح نتيجة بعض الظروف أو الضغوط العارضة .

ب الجنوح المحترف Professional delinquent : وهذا النوع يكون بمثابة مهنة من أجل كسب العيش والهدف منه بشكل رئيسي الكسب المادي .

جـ - الجنوح المنظم Organized delinquent : جماعة منظمة يكون القاسم المشترك بينها التنظيم و التنسيق والتعاون وهو أشبه ما يكون بالعصابة المنظمة .

د - الجنوح الجمعي Collective delinquent : يتميز هذا الصنف من الجنوح بأن شخصية الفرد تذوب من خلال العمل الجماعي المشترك .

هـ - الشباب المجرمين The youth offender : و تأتي هذه الفئة في مرحلة زمنية بين الحد الأقصى لسن الحدث والحد الأدنى للبلوغ أي ما بين سن الثامنة عشر إلى سن الواحد والعشرين من العمر .

ويقدم معن خليل العمر عدة أنواع للسلوك الجانح ، وهذه الأنواع هي:

- الاعتداء على الغير وعلى الممتلكات

-السطو على المنازل.

-النشل.

- .إحراق الممتلكات العمدي.

- الرشوة.

- حمل أو امتلاك السلاح الناري.

- حرق المباني.

-القتل المتعمد و غير المتعمد .

-الاغتصاب الجنسي .

-السرقة سرقة السيارات و الممتلكات.

-العنف.

-تزوير الشيكات.

-الاحتيال.

-البغاء.

-التعري الجنسي.

-المقامرة .

-الاعتداء على الأسر والأطفال.

-التشرد.

- تناول المخدرات والكحول شرب الخمر

(بولينة, 2018 .ص148).

أسباب الجنوح:

اسباب وراثية : وهو ما يأتي عن الأسرة ومن سلالاتها المباشرة البعيدة و القريبة الضعف العقلي حيث يصل معدل الذكاء بين الجانحين إلى حوالي 85% تخلف عقلي عام ، عدم القدرة على ضبط الذات لعد الترويض الذاتي **(البادي,2003 .ص58)** .

اسباب بيئية : وتنقسم إلى ثلاث أقسام:

أولا العامة : أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة والنقص في عملية تعلم القيم والمعايير الاجتماعية ، والبيئة الجانحة وتأثير الكبار، ونقص وسائل الترفيه ومشكلات وقت الفراغ ، وسوء التربية الجنسية ، والفقر والجهل و المرض .

ثانيا داخل الأسرة : أسلوب التربية الخاطئ) الإفراط في اللين والتساهل والإفراط في الرعاية والحماية ، قلة الضبط والرقابة ، اللامبالاة ، القسوة والإفراط في العقاب ، اضطراب العلاقات بين الوالدين و الطفل ، الإهمال ، الرفض) سوء سلوك الوالدين ، ونقص الاستقرار العائلي وتفكك الأسرة (الهيجان ، الانفصال ، الطلاق ، السجن ، الموت) ، و المشكلات الاقتصادية (الفقر ، ازدحام المترل ، ونقص وسائل الراحة) ، والمشكلات الأخلاقية (الإدمان ، المحون ، التشجيع على الانحراف)

ثالثا خارج المنزل : قرناء السوء ، ومشكلات الدراسة والهروب من المدرسة ، والفشل الدراسي ، و مشكلات العمل .

أسباب نفسية:

الصراع والإحباط والتوتر والقلق ، نقص إشباع الحاجات والنمو المضطرب للذات و نقص الدافعية نقص وضوح الأهداف في الحياة و الضعف الأخلاقي **(البادي,2003ص 59).**

في اللغة : تفيد الاقتراب من والدنو من الحلم ، والاقتراب المتدرج من النضج . والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد وأصل adolescence والرهق أيضاً الطغيان والزيادة ، ذلك ما يمثل الحياة الانفعالية للمراهق . والمراهقة – في دراستنا النفسية العربية – ترجمة لكلمة معناها اللاتيني هو الاقتراب المتدرج من النضج(الفيفي,2017.ص3).

في الاصطلاح : وقد عرفت مريم عبد الله النعيمي الباحثة والمحاضرة في الشئون النفسية ، المراهقة بقولها : علماء النفس يعرفون المراهقة بأنها مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي وفيها تحدث التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والتغيرات العقلية والجسمية مؤكدة أن فترة المراهقة فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات لببدنية و العقلية**(البادي, 2003 .ص8).**

شخصية المراهقين الجانحين :

ان مرحلة المراهقة عبارة عن فترة صراع وقلق اللذان قد يؤديان إلى سلوكات جانحة.

وشخصية الجانح تبدوا طبيعية خالية من كل الصراعات بالرغم من تواجدها .

أصبحت مظاهر السلوكات الجانحة تمثل على مدى الثلاثينات الماضية الاضطرابات الأكثر شيوع والملاحظة عند فئة القصر . يشدد بوتيتكلارك (2001) على التغيرات الهامة التي ظهرت في السنوات العشر الماضية في هيكل جنوح الأحداث حتى في السنوات 1980 ، 80% من الجرائم التي تمثل السرقة لكن دون اللجوء الى العنف على الاخرين**(شاوي,2020.ص20).**

وبذلك تكاثفت البحوث في مجال الجنوح بهدف معرفة الأسباب وكل المتغيرات التي لها علاقة مع هذه الظاهرة، وبذلك توصل إلى سمات الشخصية الجانحة والتي تتميز بكل ما هو مضاد للمجتمع، بحيث يتميز الجانح على سبيل المثال بعدم إظهار الولاء للآخر وكذا عدم القيام بالواجبات الاجتماعية. من السمات المضادة للمجتمع التي يتميز بها الشخص الجانح ما يلي:

1 ذكاء متوسط أو مرتفع مع جاذبية مصطنعة

2 العجز عن إقامة علاقات وكذلك هناك فشل في صنع خطة لحياته

3 يتمثل بأعضاء جماعة المنحرفين أو الجانحين التي ينتمي إليها سواء في الملبس أو في طريقة الكلام.

4 يقوم بجرائمه وسلوكياته الجانحة مع جماعته التي ينتمي إليها

5يقوم بدور ايجابي نشط في الجماعة التي ينتمي إليها

6يميل الجانح إلى لوم الآخرين إضافة إلى ذلك بحثه عن تبريرات السلوكياتكم

7الجرأة على قول الكذب بحيث لا يهتم الجانح عما إذا كانت تضر المجتمع (**غاني زينب, 2019 . ص38).**

بعض العوامل التي تؤثر في المراهق الجانح :

يرى د. محمد زيدان أن العوامل الآتيه لها تأثير في الجانح:

-مرور بعض المراهقين بخبره شدة مريرة أو اصطدامهما بصدمات عنيفة .

-انعدام الرقابة ألا سريه أو تخاذلها أو ضعفها أو التدليل الزائد للمراهقين

- القسوة الشديدة في معامله المراهقين في الاسرة ، وتجاهل رغباتهم وحاجات نموهم .

-الصحبة السيئة مع الجيران أو مع الأقران في المدرسة

-النقص الجسماني أو الضعف البدني

-التأخر الدراسي وارتباطه بضعف القدرة العقلية ، خصوصا مع اهتمام المدرسة بالتحصيل فقط

- الحالة الاقتصاية السيئة **(البادي,2003 .ص64,65).**

علاج الجنوح :

الأساليب الطبية:

التشخيص السليم للجانح خاصة من الناحية العصبية هام جداً لذا وجب فحص الجانح عصبياً حتى يبين الفاحص سلامة الجهاز العصبي، إذ ربما كان الصراع الكامن سبباً في الجنوح، وهنا يقوم جهاز رسم المخ الكهربائي بدور في التشخيص أو ربما تكون الغدد الصماء عاملا مؤثراً على السلوك، وهنا يعمل المعمل على التشخيص الحقيقي، أو ربما كأن يكون الجهاز العصبي المركزي غير سوي ، وهنا يقوم جهاز رسم المخ بالكمبيوتر Cat Scanning ببيان حقيقة الحالة، أو ربما كانت المشكلة نتيجة مرض الكروموزومات (الأمشاج) ويتم ذلك عن طريق فحص الأمشاج، لذا وجب الفحص الدقيق ثم وصف العلاج الطبي حسب الحالة التي شخصت**(مراد ,1990.ص64)**.

العلاج النفسي الفردي و الجماعي :

محاولة تصحيح السلوك الجانح ، وتعديل مفهوم الذات عن طريق العلاج النفسي الممركز حول العميل ، مع الاهتمام بعلاج الشخصية والسمات المرتبطة بالجناح ، وحل الصراعات، ومقابله عوامل الإحباط ودوافع العدوان ومحاولة التغلب عليها ، وإشباع الحاجات النفسية غير المشبعة خاصة الحاجة إلى الأمن ، وإبدال السلوك العدواني بسلوك بناء ، والعلاج بالعمل ، والاهتمام بالتربية الجنسية**(البادي,2003 .ص67)**.

العلاج البيئي :

تعديل العوامل البيئة العامة داخل المنزل وخارجه وشغل وقت الفراغ والترفيه المناسب والنشاط الاجتماعي . الإبداع في المؤسسات للتأهيل النفسي والتربوي والمهني ، أعاده التنشئة الاجتماعية وتعديل الدوافع والاتجاهات في ضوء دراسات وخطط علاجية مدروسة

والعمل مع الجانحين على أساس من الفهم والرعاية بهدف الإصلاح والتقويم وليس العقاب . ومن أفضل الطرق لتحسين سلوك الجانحين تعزيز السلوك الحسن المقابل للسلوك السيئ**(البادي,2003.ص68)**.

الخلاصة:

من خلال ما جاء في الفصل من تعاريف و نظريات مفسرة له ,نجد بأن السلوك الاجرامي سلوك مخالف للقانون و الشريعة و يعاقب عليه مرتكبه ,كما أن أسبابه تختلف فالمراهق الجانح لا يقوم بالجنحة ,الا اذا وجدت أسباب لارتكاب هذا الفعل ويبقى هذا الامر يعود الى عوامل اجتماعية و نفسية و بيولوجية .

الفصل الرابع: المراهقة

الفصل الرابع: المراهقة .

تمهيد.

1-مفهوم المراهقة .

2-مراحل المراهقة .

3-أشكال المراهقة .

4-الفرق بين مفهوم المراهقة و مفهوم البلوغ.

5-أبرز المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة.

6-خصائص المراهقة.

7-الاتجاهات الرئيسية المفسرة للمراهقة .

8-نصائح عامة تخص مرحلة المراهقة .

الخلاصة

الفصل الرابع:المراهقة .

تمهيد :

تستمر تغيرات الكاءن البشري منذ ميلاده ,فهو ينمو خلال مراحل متفاوتة , وتعد المراهقة مرحلة نماءية يمر بها الانسان . تمتاز بالتغيرات الفيزيولوجية و الاجتماعية , العقلية و النفسية , فهي مرحلة تسودها الفترات الانفاعلية وتتخللها صراعات متعددة و كثيرة الاندفاع من أجل الاكتشاف و المعرفة , فالمراهق يسعى الى الاستقلالية و التحرر و الرغبة من أجل اشباع حاجاته و تعتبر الممر الذي يوصل الفرد من الطفولة الى الرشد و الانتقال من الاشياء الملموسة الى الاشياء المعنوية و الفكرية.

1-مفهوم المراهقة :

يعنى مصطلح المراهقةكما يستخدم في علم النفس مرحلة الانتقال . من الطفولة (مرحلة الاعداد المرحلة المراهقة (الى مرحلة الرشد والنضج فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد ، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين (أى بين 11 – 21 سنة) . ولذلك تعرف المراهقة أحيانا teenagers . ويعرف المراهقون أحيانا باسم the teen years باسم ومن السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي ، بينما تتحدد نهايتها بالوصول الى النضج في مظاهر النمو المختلفة**(زهران, 1986ص .289).**

في اللغة : تفيد الاقتراب من والدنو من الحلم ، والاقتراب المتدرج من النضج . والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد وأصل adolescence والرهق أيضاً الطغيان والزيادة ، ذلك ما يمثل الحياة الانفعالية للمراهق . والمراهقة – في دراستنا النفسية العربية – ترجمة لكلمة معناها اللاتيني هو الاقتراب المتدرج من النضج(الفيفي,2017.ص3).

في الاصطلاح : وقد عرفت مريم عبد الله النعيمي الباحثة والمحاضرة في الشئون النفسية ، المراهقة بقولها : علماء النفس يعرفون المراهقة بأنها مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي وفيها تحدث التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والتغيرات العقلية والجسمية مؤكدة أن فترة المراهقة فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات لببدنية و العقلية**(البادي, 2003 .ص8)**.

مراحل المراهقة:

المدة الزمنية التي تسمى " مراهقة " تختلف من مجتمع إلى آخر ، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة ، وفي بعضها الآخر تكون طويلة ، ولذلك فقد قسمها العلماء إلى ثلاث مراحل ، وهي ما يلي : مرحلة المراهقة عند الفتيان

1- مرحلة المراهقة الأولى(11-14 عاما) ، وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة

2- مرحلة المراهقة الوسطي (14-18 عاما ، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية 3-مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21) ، حيث يصبح الشاب أو إنساناً راشدا بالمظهر والتصرفات .

ويتضح من هذا التقسيم أن مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من عشرة أعوام من عمر الفرد**(فيفي,2017.ص10)**.

أشكال المراهقة:

في المجتمعات المتحضرة فقد أسفرت البحوث عن أن المراهقة قد تتخذ أشكالاً مختلفة حسب الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيش في وسطها المراهق، وعلى ذلك فهناك أشكال مختلفة للمراهقة منها :

أ. مراهقة سوية خالية من المشكلات والصعوبات

ب. مراهقة انسحابية حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة . ومن مجتمع الأقران، ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته ومشكلاته

ت. مراهقة عدوانية، حيث يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء**(البادي, 2003 .ص18)**.

الفرق بين مفهوم المراهقة ومفهوم البلوغ :

ويخلط كثير من الناس بين مفهوم المراهقة ومفهوم البلوغ الجنسي، لذلك ينبغي أن نميز بين المراهقة وبين البلوغ الجنسي " PUPERTY" ، فالبلوغ يعني بلوغ المراهق القدرة على الإنسان ، أي اكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية عند الفتى والفتاة ، وقدرتها على أداء وظيفتها أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي . وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة**(البادي,2003.ص13)**.

أبرز المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة:

الانحرافات الجنسية ، مثل الجنسية المثلية أي الميل الجنسي لأفراد من نفس الجنس، والجنوح ، وعدم التوافق مع البيئة، وانحرافات الأحداث من اعتداء، وسرقة ، وهروب . وتحدث هذه الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المنزل والمدرسة من العطف والحنان والرعاية والإشراف ، وعدم إشباع رغباته ، ومن ضعف التوجيه الديني ، وكذلك نتيجة لعدم تنظيم أوقات الفراغ **(البادي,2003 .ص19)**.

خصاءص المراهقة:

النمو الجسمي

كثيراً ما يهتم الذين يعالجون موضوع المراهقة ومظاهر النمو التي تبدو على المراهقين بالنمو الجسمى بالذات ، على أنه المظهر الرئيسي ومحور الإهتمام في هذه المرحلة والنشاط الجنسي وإن كان يبدو واضحاً حقيقة في هذه المرحلة ، وتبدأ إفرازات الجهاز التناسلى وقيام هذا الجهاز بوظيفته الكاملة خلالها ، إلا أن هذا النشاط لا يعدو أن يكون نقطة إنطلاق نحو نضج شخصية المراهق بكاملها، وظهوره مظهر الرجولة أو الأنوثة الكاملة وأهم مظاهر التغير الجنسي هو نضج الأعضاء التناسلية عند الذكر والأنثى وكبر حجمها . فهذه الأعضاء تكون صغيرة الحجم في مرحلة الطفولة ولا تقوم بوظيفتها الطبيعية

ومن التغيرات الجسمية المميزة للمراهقة ، بدء ظهور الشعر في أجزاء مختلفة من الجسم . فينمو الشعر حول الأعضاء التناسلية وتحت الإبطين عند الفتى والفتاة . كما ينمو شعر الذقن والشارب عند الفتى ... إلى غير ذلك . أما التغيرات التي تطرأ على حجم الجسم ، فتبدو واضحة في زيادة الطول زيادة مفاجئة وكذلك فى الوزن ، وفى طول الذراعين والساقين واتساع الكتفين وحجم اليدين والقدمين . وتضخم بعض أجزاء الجسم الأخرى وبصفة خاصة صدر الفتاة ويبدأ هذا النمو السريع في العادة قبل البلوغ ، ويستمر لمدة عامين أو ثلاثة أعوام ، ثم يبطيء بعد ذلك ويقف تماماً ما بين الثامنة عشرة والحادية والعشرين

(محمود, 1981 .ص25).

– **النمو العقلي:** بعد تجاوز سن البلوغ يصبح الأفراد أكثر تعودًا وقدرة علي استخدام العمليات الصورية وخاصة في المجالات التي ترتبط بالتخصص الدراسي والمهني ، وتزداد القدرة علي التحصيل ، وتزداد القدرة علي الاتصال العقلي مع الآخرين ، كما تزداد القدرة

على اتخاذ القرارات ، والاستقلال في التفكير ، ويطرد نمو التفكير المجرد والتفكير المنطقي ، والتفكير الابتكاري ، ويستطيع الشاب حل المشكلات المعقدة **(الفيفي2017,ص.24)**.

النمو الانفعالي والوجداني: يلاحظ النمو من سرعة الانتقال من حالة انفعالية الى أخرى نحو الثبات و الاستقرار الانفعالي الا ان الطفل لا يصل في هذه المرحلة الى النضج الانفعالي ,فهو قابل للاستثارة الانفعالية ويكون لديه بواق من الغيرة و العناد و التحدي ,وتتكون العواطف و العادات الانفعالية , و يبدأ الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوساءل , ويحب المرح وتتحسن علاقاته الانفعالية و الاجتماعية مع الاخرين ,ويقاوم النقد بينما يميل الى نقد الاخرين,ويشعر بالمسؤولية ويستطيع تقييم سلوكه الشخصي فالسلوك الانفعالي مهم في هذه المرحلة حيث يعلم الطفل كيفية الاحساس بمشاعره الوجدانية و الانفعالية و كيفية توجيهها **(زهران,1986 .ص224)**.

– **النمو الخلقي:** مع زيادة النمو والخبرة تتكون مفاهيم محددة عن الصواب والخطأ ، وعن الخير والشر والحق والباطل ، والفضيلة والرذيلة ، وبذلك يصبح أكثر قدرة علي التعامل مع المواقف الجديدة ومن الأمور التي تعوق النمو الأخلاقي في هذه المرحلة زيادة التسامح مع بعض صور السلوك اللا أخلاقي ، مثل الغش ، والانحراف ، والفساد بدون عقاب وتعتبر وسائل الإعلام مسئولة عن انهيار أخلاق الشباب بسبب ما تنشره من قصص الفساد . ولذا ؛ فإن حاجة الشباب إلي التدين في هذه المرحلة من الأمور المهمة حيث إن الدين هو مصدر القيم المطلقة التي تمثل أعلي مستويات النمو الخلقي وهو الذي يعصم الشباب من الوقوع في الخطأ **(الفيفي,2017.ص25)**.

– **النمو الشخصي :**

عندما من أهم المسائل هنا مسألة تحديد الهوية ، وهي ليست مجرد عمل شخصي فردي بل إنها مهمة معقدة ، ذلك أن أنماط تكوين الشخصية تختلف بين الشباب وبين جماعاتهم

بسبب التأثيرات الاجتماعية والضغوط الثقافية العامة والفرعية يكون المجتمع بسيطا يسهل تكوين الشخصية ، أما في المجتمعات المركبة المعقدة يكون تكوين الشخصية أكثر صعوبة . مرحلة المراهقة عند الفتيان والفرد يبحث عن الأدوار الشخصية والاجتماعية والمهنية التي يتوقعها المجتمع منه ويوافق عليها ، أو عن أدوار شديدة الخصوصية وغير عادية ، وبعض هذه الأدوار يكون إيجابيا مثل دور الفنان ، وبعضها يكون هدامًا مثل الإدمان أما الهوية الجنسية فهي سهلة الاكتساب ؛ لأنها تخضع للتكوين البيولوجي .. وأما الهوية المهنية فهي ترتبط بشغل عمل يقدره المجتمع **(الفيفي,2017.ص25)**.

-النمو الاجتماعي:

يأخذ النمو الإجتماعي في هذه المرحلة شكلا مغايراً لما كان عليه في فترات العمر السابقة . فبينما نلاحظ اضطراد النمو الإجتماعي للطفل منذ ولادته ، ومنذ ارتباطه في السنوات الأولى بالأم بالذات ، التى تتمثل فيها جميع مقومات حياته .. فهي مصدر غذائه ومصدر أمنه وراحته وهي الملجأ الذي يحتضنه ... أو بمعنى أدق هي الدنيا كاملة بالنسبة له .. ثم إتساع دائرة الطفل الإجتماعية لتشمل الأفراد الآخرين فى الأسرة ، ثم الأقارب وأطفال الجيران .. وهكذا. إلا أن هذه العلاقات جميعها تكون داخل الدائرة الإجتماعية التي تمثل الأسرة وارتباطاتها . ولا يخرج الطفل عن هذه الدائرة ليكون لنفسه ارتباطات خاصة خارج نطاق الأسرة إلا في فترة المراهقة**(محمود,1981.ص59)**.

. الاتجاهات الرئيسية المفسرة للمراهقة:

-الاتجاه البيولوجي يتزعم هذا الاتجاه Stanley Holl:

وقد ركز على المحددات الداخلية للسلوك، ويشير إلى أن المراهقة تمثل « فترة عواصف وتوتر وشدة » تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والاحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق ويرى البعض في حياة المراهق مجموعة من التناقضات) .

ويشبه البعض حياة المراهق بحلم طويل فى ليل مظلم تتخلله أضواء ساطعة تخطف البصر أكثر مما تضيء الطريق فيشعر المراهق بالضياع لفترة تنتهى بأن يجد نفسه ويعرف طريقه عندما يصل الى مرحلة النضج) البعض أن المراهق يجرب كل امكانياته وقدراته ولكن بدون تخطيط محكم فمثله كمثل عازف على بيانو يحاول وضع كل أصابعه على كل مفاتيح البيانو مما يجعل اللحن نشازا أو أقرب الى الضجيج منه الى الموسيقى ، وبالتدريج ومع النضج يبدأ في اختيار النغمة الصحيحة والوضع الصحيح حتى ليصل الى اتقان عزف السيمفونيات **(زهران,1986.ص291)**.

-اتجاه التحليل النفسي بزعامة "فرويد" :

يرى أن الرغبات الجنسية التي تظهر في بداية مرحلة المراهقة من أزمات حيث تعجز الأنا "Ego" عن التوفيق بين مطالب الهو "Id" التي تمثل الغريزة وبين مطالب الأنا الأعلى Super ego التي تمثل القيم الأخلاقية التي يمثلها الفرد من الوالدين والمجتمع، أما "أنا فرويد" فقد اعتبرت هذه المرحلة، فترة من الاضطرابات النفسية المصاحبة للنضج الجنسي، وأن الأنا الأعلى قد يتعرض للضعف بصورة غير مستمرة، مما يجعلها غير قادرة على مقاومة هجمات الهو في غالب الأحيان، مما يوقع المراهق في صورة إشباع جنسي غير صحيحة، وانخراطه في أشكال من السلوك العدواني **(أحمد محمد الزغبي, 2001.ص325)**.

- الاتجاه النتروبولوجي يزعم هذا الاتجاه بندكت وميد Bandict and mead)):

حيث ركز على المحددات الخارجية للسلوك: "المحددات الثقافية، والقيم المكتسبة ومن خلال الدراسات التي قامت بها "ميد"، حاولت توضيح ما إذا كان سلوك المراهقة عاما وشائعا لدى المراهقين أم هو انعكاس لظروف وخبرات معينة. فقد أكدت على أن المراهقة تتكون وتتشكل بالبيئة الاجتماعية وعلى أهمية التنشئة الاجتماعية في اشتداد مشكلات المراهقة وقد

أوضحت الدراسات الأنتروبولوجية عددا من الحلقات تمثلت في الآتي: أن المراهقة تمثل مرحلة نموا اعتيادي وليست بالضرورة أزمة في كل المجتمعات. أن سلوكات المراهق وتصرفاته واتجاهاته تعكس بالضرورة البيئية الاجتماعية التي نشأ فيها. أن المراهقة لا تتخذ أنماطا عاما، بل قد تتخذ أشكالا مختلف باختلاف البيئة المحيطة بالمراهق وأن للبيئة الاجتماعية دور فعال في أشكال المراهقة وتعقدها، يصعب معها وضع نظرية لتفسير جميع جوانب المراهقة في أي مجتمع من المجمعات**(زاوي,2012.ص79)**.

نصائح عامة تخص مرحلة المراهقة :

هناك العديد من النصائح المهمة التي تفيد الآباء والأمهات في توجيه أبنائهم خلال هذه الفترة الحرجة :

1-بالنسبة لمواجهة مظاهر النمو الفسيولوجي يجب علي الوالدين مراعاة ما يلي: .

شرح مظاهر البلوغ الجنسي للمراهقين حتى لا يكون هناك شعور بالحرج أو الارتباك أو القلق عندما تطرأ هذه المظاهر. . .

توجيه المراهقين إلي الابتعاد عن الإفراط في السهر والابتعاد عن التدخين وحفلات اللهو غير البريء مما يستنفد حيوية الشباب

إعطاء المزيد من المعلومات الصحيحة عن تغيرات البلوغ وإفراز المني .

مساعدة المراهق علي تقبل التغيرات الجسمية والفسيولوجية المختلفة ، وفهم مظاهر النمو الفسيولوجي بصفة عامة علي أنها تغيرات عادية لا تحتاج إلي قلق واهتمام خاص ، وأنها ليست مظهرا مرضيا في صحة المراهق .

تنمية اتجاه الاعتزاز بالبلوغ الجنسي والاقتراب من الرشد ، مع عدم الإسراف في التركيز على مظاهر البلوغ واستثمارها بأساليب خاطئة

2- بالنسبة لمشكلات المراهق الانفعالية يراعي الآتي: .

-الاهتمام بمشكلات المراهق الانفعالية ، ومساعدته في حلها وعلاجها قبل أن تستفحل .

-العمل علي التخلص من التناقض الانفعالي والوجداني والاستغراق الزائد في أحلام اليقظة

-مساعدة المراهق في تحقيق الاستقلال النفسي واستقلال الشخصية .

3- بالنسبة للسلوك الاجتماعي للمراهقين يراعي :

-تكوين علاقات جديدة أكثر نضجا من الأقران (الأسوياء)

-التشجيع على الاستقلالية في الشخصية ، والاعتماد علي النفس .

-الإعداد للزواج والحياة العائلية عن طريق التربية الجنسية السليمة.

(الفيفي,2017.ص37).

الخلاصة:

المراهقة تعتبر من أهم الفترات التي يمر بها الانسان, لأنها مرحلة حاسمة في حياة الشخص و لها انعكاس واضح على نمو شخصيته و نضجها ,ذلك لما تتميز به من تغيرات مفاجءة في نمو جسم المراهق ,و النمو العقلي و الانفعالي كذلك ,لذا فواجب الأسرة و المدرسة و المجتمع نحو هذه الفـءة كبير, لأنها تستحق كل العناية و الاهتمام من أجل خلق جيل صالح و مسءول ,

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الاجرائات المنهجية المستخدمة في الدراسة

الفصل الخامس: الاجرائات المنهجية المستخدمة في الدراسة :

تمهيد .

1-الدراسة الاستطلاعية .

2-المنهج المستخدم في الدراسة .

3-عينة الدراسة.

4-أدوات و تقنيات الدراسة .

خلاصة .

تمهيد:

نعلم ان القياس يجب ان يعتمد على بعض المبادئ العامة، التي تشمل الموضوعية والدقة،وهذا لا ينبغي للباحث أن يتأثر في وصفه للظاهرة التي يقيسها او في تفسيرها بميوله او آرائه الشخصية او تحيزاته او انحيازاته، او حتى معتقداته او أفكاره وتجاربه, بل يسجل الحقائق كما هي موجودة بالفعل, وليس كما يريدها ان تكون. ومن مبادئ القياس الجيد ان تكون الاختبارات والأدوات المستخدمة صادقة بمعنى انها تقيس فعليا الصفة المراد قياسها ولا تقيس عرضاً لصفات أخرى.

ويجب أيضا أن تكون متسقة بمعنى أنها تعطي جميع النتائج،ويجب إعادة تطبيقه على نفس الافراد وفي نفس الظروف.

1_الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في أي دراسة ميدانية لابد من الإطلاع على الظروف و الإجراءات التي سيتم فيها البحث ميداني، لذا من بين المراحل الأولية التي تساعد على التعمق في الدراسة و التوسع فيها خاصة عندما تكون معرفة الباحث عن الموضوع سطحية ألا وهي الدراسة الإستطلاعية، فهي تمثل نقطة إنطلاق للبحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي وتمثل الخطوة الأولى في الدراسة الميدانية نظرا لأهميتها.

تعريف الدراسة الإستطلاعية:

هي الدراسة التي تستهدف التعرف على المشكلة فقط وتقوم الحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات عندما تكون المشكلة أو موضوع البحث جديدا لم يسبق اكتشافه من قبل, أو عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة أو الموضوع قليلة**(ملحم,2000.ص343)**.

- **مكان الدراسة:**أجريت الدراسة بعيادة خاصة, تقع عيادة الفحص والعلاج النفسي في حي التجزئة 18 رقم 04 حي الشرفة –البرواقية – ولاية المدية في الطابق الثاني.
- **أداة الدراسة:** تم الاعتماد على المقابلة الموجهة والنصف الموجهة.
- **مدة الدراسة:** بدأت مجريات الدراسة من أوائل شهر فيفري إلى غاية أواخر شهرأفريل.
- **مجتمع الدراسة الاساسية:** يمثل مجتمع الدراسة الذي استمدت منه عينة دراستنا من مراهقين جانحين عيادة الفحص والعلاج النفسي في حي التجزئة 18 رقم 04 حي الشرفة –البرواقية – ولاية المدية في الطابق الثاني.
- **حالات الدراسة الاستطلاعية:** تم انتقاء الحالات عن قصد وذلك لان الحالات تخدم الموضوع وكانت مواصفاتهم كالتالي:

- كل الحالات لديها سلوك إجرامي.
- بعض الحالات لديها اضطراب الشخصية السادية.
- تم اختيار جنس واحد وهو فئة الذكور, تتراوح أعمارهم من 18 _23 سنة.

- **حالات الدراسة:**

طبقت الدراسة الأساسية على 6 حالات وبعض الحالات لديهم اضطراب السادية بينما السلوك الاجرامي كان في جميع الحالات,وتم اختياراهم لمعرفة مستوى تأثير السادية على السلوك الاجرامي لدى المراهقين الجانحين.وتراوحت أعمارهم من 18 _23 سنة.

2_منهج الدراسة:

المنهج العيادي: حيث يعرفه ويتمر,1896 بأنه منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص مرض عديدين , ودراستهم الواحد تلو الاخر من استخلاص مبادئ عامة نوحي بها ملاحظة كفائتهم و قصورهم .

وقد ظهر هذا المنهج في البداية كرد فعل على التجارب وأول من استعمل عبارة المنهج العيادي هو العالم النفساني الأمريكي "ويتمر"

(عبد المعطي,1998.ص141).

3_ عينة الدراسة :كانت العينة انتقائية تتكون من اربع حالات من ذكور, وكان مستواهم التعليمي (مستوى أساسي, مستوى جامعي) تتراوح أعمارهم من 18 _23 سنة, وكلهم جانحين والغرض منهم معرفة مستوى السادية لديهم.

4_ أدوات وتقنيات الدراسة:

- **دراسة الحالة:** أنها الوعاء الذي ينظم ويقيم فيه المرشد كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من العميل, وتهدف إلى التوصل للفروض عن طريق الملاحظة والمقابلةوالتاريخ الاجتماعي للحالة والفحوص الطبية والاختبارات النفسية
- **(سهير, 2000.ص173)**
- **المقابلة العيادية:** المقابلة هي موقف مواجهة بين اثنين أو أكثر يدور فيها حوار أو محادثة موجهة للحصول على معلومات من المريض, ولتعديل سلوكه وعلاجه. المقابلة تتكون من أنواع متعددة منها المقابلة التشخيصية, والمقابلة التي تسبق الالتحاق بالعلاج, والمقابلة التي تجرى بهدف دراسة الحالة, والمقابلة التي تجرى مع أقارب المريض, ومقابلات الفرز والتشخيص, المقابلات الممهدة للعلاج النفسي وتطبيقالاختبارات, والمقابلة السلوكية **(إبراهيم ,2008. ص 135).**
- **الملاحظة:** تعتبر وسيلة لجمع البيانات للبحث النفسي ويعرفها جولتان روتز:(على أنها مجموعة من المهارات الضرورية الإكلينيكية والتي تتجلى في ملاحظة المريض بوجه هام من المظهر الخارجي الى تعبيرات الوجه...حركات الجسم، والموقف الذي يكون عليه المريض لإجابة عن سؤال ما) **(دكراش ,1959ص38).**

نوع المقياس المتبع : لغرض قياس الظاهرة موضوع الدراسة الأساسية وجمع البيانات التي تخدم الموضوع, تم الإعتماد على : **مقياس السادية ، مقياس السلوك الإجرامي.**

5_وصف مقياس السادية:

صمم من طرف الدكتور بوفولة بوخميس سنة 2007 لإنجاز رسالة الدكتورة تصميم سلم السادية والمازوشية.

يتوتر سلم السادية والمازوشية على خصائص شكلية وإجرائية،ولقد تم تصميمه على مرحلتين وكانت عينة دراسة كبيرة نسبيا واختارها من عدة ولايات جزائرية وأفرادها ذوي مستوى تعليمي لا بأس به,واستغرق تطبيق عينة البحث مدة 07 أشهر.

الجدول رقم (01) يوضح صدق سلم السادية:

01 – صدق كل عبارة مع السلم ككل :استعمال معامل إرتباط **بيرسون (ر.ب)** و الجدول (16) يمثل صدق كل عبارة مع السلم كله .

العبارة	مج ص	(مج ص)^2	مج ص^2	مج س .ص	ر . ب
1	61	3721	61	357	0, 209
2	25	625	25	174	0, 272
3	16	256	16	107	0, 184
4	94	8836	94	531	0, 222
5	08	64	08	062	0, 206
6	06	36	06	038	0, 087
7	70	4900	70	408	0, 223
8	24	576	24	181	0, 304
9	70	490	70	402	0, 201
10	12	144	12	087	0, 209
11	03	09	03	023	0, 121
12	01	01	01	010	0, 130
13	115	24025	155	820	0, 182
14	34	1156	34	216	0, 226
15	05	25	05	055	0, 351
16	50	250	50	327	0, 324
17	61	3721	61	388	0, 327
18	20	400	20	160	0, 336
19	56	3136	56	355	0, 304
20	03	09	03	035	0, 301
21	16	256	16	106	0, 177
22	35	1225	35	230	0, 266
23	64	4096	64	364	0, 176
24	36	1296	36	241	0, 291
25	20	400	20	132	0, 197
26	09	81	09	062	0, 104
27	10	100	10	068	0, 153
28	33	1089	33	212	0, 028
29	08	64	08	072	0, 299
30	01	01	01	012	0, 181
31	24	576	24	147	0, 155
32	101	10201	101	616	0, 391
33	06	36	06	050	0, 215
34	05	25	05	027	0, 025
35	02	04	02	019	0, 166
36	05	25	05	031	0, 072
37	44	1936	44	267	0, 210
38	50	2500	50	300	0, 213
39	109	11881	109	577	0, 123
40	16	256	16	097	0, 117

الجدول (16) صدق كل عبارة مع السلم ككل . **(بوفولة بوخميس، 186:2007)**

ملاحظة : ن = 235 مج س = 1165

مج س^2 = 7285 (مج س)^2 = 1357225

(بوفولة ، 2007 .ص186)

- جدول (2) يوضح ثبات سلم السادية :

الدرجات	تكرار التطبيق I	س=التكرار x الدرجة	2 س	تكرار التطبيقII	ص=التكرار x الدرجة	2 ص	(ص xس)
0	06	00	00	08	00	00	00
1	09	09	81	19	19	361	171
2	21	42	1764	26	52	2704	2184
3	22	66	4356	32	96	9216	6336
4	42	168	28224	32	128	16384	21504
5	29	145	21025	27	135	18225	19575
6	39	234	54756	38	228	51984	53852
7	16	112	12544	16	112	12544	12544
8	17	136	18496	18	144	20736	19584
9	13	1178	13689	10	90	8100	10530
10	08	80	6400	01	10	100	800
11	09	99	9801	01	11	121	1089
12	02	24	576	03	36	1296	864
13	02	26	676	04	52	2704	1352
مج		1258	172388	08	1113	144476	149885

استعملنا20 عبارة الأولى التي تخص السادية. لكي يلاءم موضوعنا الشخصية السادية

(بوفولة,186.2007)

- **جدول (3) يوضح مفتاح مقياس السادية:**

السادية من 1 إلى 20 درجة

الدرجة	المستوى
أقلأويساوي02	منخفضة جدا
من03إلى06	منخفضة
من07إلى10	متوسطة
من11إلى14	مرتفعة
أكثرمن14	مرتفعة جدا

- **طريقة تصحيح المقياس:**

يتم التنقيط وفقا لسلم متدرج من 01 إلى 0كالتالي:

- إذا كانت الإجابة بنعم نعطيه نقطة 01
- إذا كانت الإجابة بـ لا نعطيه 0.
- العبارات 1 – 4 – 9 – 13 – 14 – 19 معكوسة.

6_وصف مقياس السلوك الاجرامي:

صمم مقياس السلوك الإجرامي المصمم من طرف ولاء آدم حمودة المستخدم في العديد من الدراسات استنادا من الدراسات السابقة (دراسة مؤمنة فيصل مبارك محي الدين) (2017) , كونه يتمتع بدرجة عالية من الصدق وثبات,الذي يهدف إلى معرفة مستوى السلوك

الإجرامي للمراهق الجانح كما تعكس درجته التي يتحصل عليها في هذا المقياس من خلال استجابة الحالة على أداة, ويتألف من 54 عبارة قبل التحكيم, وبعد التحكيم أصبح يتكون من 21 عبارة, بحيث يوجد أمام كل منها ثلاث بدائل (دائما، أحيانا، أبدا تحصل على الدرجات (1،2،3) درجة, تعني الدرجة المرتفعة هي مستوى ارتفاع السلوك الإجرامي لدى المراهق الجانح وعكس صحيح حيث يقل معدل السلوك الإجرامي كلما قلت درجته على المقياس مبارك محي الدين 2017).

يطبق المقياس فرديا ويستجيب الباحثان لهذا, وقد تمت الإجابة على عبارات المقياس في الدراسة الحالية من قبل الحالات الدراسة.

تحدد مستوى درجات المقياس حسب 3 مستويات حيث تعطى الدرجة 3 عندما يكون البند يحمل العبارة (دائما), والدرجة 2 عندما يكون البند يحمل العبارة (أحيانا), والدرجة 1 (أبدا) وبذلك فإن:

- (0-21) درجة منخفضة.
- (22-43) درجة متوسطة.
- (44-63) درجة مرتفعة.

يتم تصحيح الاستجابات التي تقدمها الباحثان استنادا إلى مفتاح التصحيح بذلك بحساب المجموع الكلي للدرجات المتحصل عليها وبالتالي يكون المجموع الكلي للمقياس 63 نقطة **(الشاوي,2019.ص32).**

جدول (4) يوضح مفتاح تصحيح السلوك الاجرامي :

دائما	احيانا	ابدا
1	2	3

(مبارك محي الدين .2017،ص97)

صدق الاتساق الداخلي للفقرات: معرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجات الكلية للمقياس,قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (5)يوضح معاملاتصدق الارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس

ا لبند	معامل ارتباط	البند	معامل ارتباط
	116,0-	20	243 0,
	0,379	21	468 0,
	0,364	22	0120,
	0,080	23	2630,
	0,386	24	14 0,0-
	0,242	25	0170,

	0,451	26	023 0,
	0,248	27	256 0,
	0,354	28	230 0,
0	0,073	29	261 0,
1	0,322	30	243 0,-
2	0,252	31	4 0,07
3	0,368		
4	0,348		
5	0,215		
6	0,342		
7	0,380		
8	0,321		
9	0,117-		

(مبارك محي الدين .2017،ص94-95).

معاملات الثبات:

لمعرفة ثبات الدرجة الكلية للمقياس بمجتمع البحث ,وقامت الباحثة بتطبيق معادلة: ألف كرو نباخ على بيانات العينة الاستطلاعية, فبين هذا النتائج المعروضة في الجدول التالي:

جدول (6)يوضح نتائج معاملات الثبات للمقياس السلوك الاجرامي:

المعادلة	عدد الفقرات	معاملات الثبات	معامل الصدق
الفا كرو باخ	31	0,846	0.920

(مبارك محي الدين ,2017.ص96)

الخلاصة:

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية جانب مهم لإتباع الخطوات اللازمة لإجراء البحث,فهذا الأخير يساعد الباحث على تنبؤ بالمعيقات التي يمكن أن يواجهها في الميدان بحيث تم استخدام المنهج العيادي ,بالاعتماد على أدوات الدراسة .

الفصل السادس : عرض الحالات وتحليل النتائج

الفصل السادس: عرض الحالات و تحليل النتائج

تمهيد

1 -عرض الحالات و تحليل النتائج و مناقشتها .

2-عرض النتائج الكلية للحالات .

3-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات .

4-استنتاج العام .

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرض حالات الدراسة ونتائج تطبيق مقياس السادية و مقياس السلوك الاجرامي مع التحليل العام لكل حالة , و مناقشة فرضيات الدراسة ومنه يكون الاستنتاج العام .

عرض نتائج الحالات:

تقديم الحالة الأولى :

1-1 عرض الحالة أ:

1-1-1 عرض و تحليل محتوى المقابلة نصف الموجهة للحالةأ:

-البيانات الشخصية :

- الاسم : أ
- الجنس :ذكر
- السن : 19 سنة.
- المستوى الدراسي : ثانية ثانوي
- الشعبة:تسيير واقتصاد

الترتيب في الاسرة: الاول

معلومات متعلقة بالاخرين:

سن الام: 45 سنة -المهنة: ماكثة بالبيت

سن الاب: 50 سنة - المهنة : موظف

عدد الاخوة: 4 /3 ذكور و انثى

السوابق: الترويج للمخدرات

سبب الدخول: ضبط كمية معتبرة من الحبوب المهلوسة

عدد مرات الدخول: 01 مرة

المحور الأول :

الطفولة:عاش طفولة سيءة خاصة بعد خروجه المبكر من المدرسة , مما دفعه الى الانحراف و خاصة اتباع رفقاء السوء.

السوابق المرضية : عدم وجود أي أمراض.

المحورالثاني العلائقي:

الاسرة: علاقتي مع درانا ملي دخلت للمركز وخرجت وليت ما نحكي مع حتى واحد من غير ختي ومنين ذاك مع الام تاعي تظل تدعي عليا وتقولي والله ما نسمحلك لوكان متسقمش روحك وعلى هذي وليت نحس روحي صح غالط في حق الام ،الاب منيش نحكي معاه وقلي لوكان مترجعش بنادم ومتسقمش روحك مراني باباك ماراك وليدي وبالنسبة لخاوتي علاقتي معاهم نورمال بصح منتمالهمش يكونو كيفي.

العلاقات الاجتماعية: علاقتي معاهم ماشي كما كانت من قبل بعد ما كنت طايح عليهم شيكور ومكاش لي يغلط قدامي ولا معايا بصح مبقاش ونعاود نولي للساحة والحومة.

المعاش الاجتماعي :نسهر بزاف ونصبح راقد وكي نوض توصل عشية نخرج نقعد فالقهوا مع جماعة صحابي ونخطو لكاش افار تبانلنا هذي هي حياتي اليومية.

السلوك داخل المركز: عدواني

المحور الثالث :

الاهداف المستقبلية: نجمع المال، نعاود نبين روحي في المجتمع،

نشري طموبيل التالية

الرؤية المستقبلية: راني نشوف فلمستقبل كحل قدامي بعد ما كنت مخطط لبزاف صوالح وكنت قادر نكسب الدنيا في حد ذاتها بصح مزال الوقت ونعاود نرجع روحي كثر ملي كنت.

جدول رقم(7)شبكة الملاحظة(الحالة أ) :

نقاط الملاحظة	المؤشرات
السلوك العام	مظهر اللباس نظيف– الارتجاف والقلق
النشاط العقلي	تكرار الكلام – شرود
الاستجابات العاطفية والوجدانية	خلال المقابلة واثناء تطبيق المقاييس: الاكتئاب – القلق – تضخم الانا – الوشم على الجسم– ندبات الجسم
محتوى التفكير	عدواني اتجاه الاخرين – تلقائي في الاجابة – الهجرة
القدرات العقلية	نقض الانتباه– الذاكرة القريبة والبعيدة
الاستبصار والحكم	عدم التكيف مع المجتمع
مؤشرات فيزيولوجية	التعرق– – تغير تعابير الوجه – ارتعاش البدن – شعور بالبرد – توتر – اتساع حدقة العين

1-1-2 تحليل محتوى المقابلة:

يبلغ الحالة(أ)من العمر 19 سنة لديه مستوىالسنة الثانية ثانوي شعبة تسيير واقتصاد ، ترتيبه الاول في الاسرة من بين 4 اخوة ثلاث ذكور وانثى، امه تبلغ من العمر 45 سنة ماكثة بالبيت والاب 50 سنة موظف.

تم ضبطه بكمية معتبرة من المهلوسات ادت الى ادخاله الى المركز السلوك الاجرامي لديه ناتج عن مخالطة جماعة الرفاق يتضح هذا في محور الحياة اليومية " عشية نخرج نقعد

فالقهوا مع جماعة صحابي ونخطو لكاش افار تبانلنا "، سلوكه عدواني يظهر هذا في محور العلاقات الاجتماعية من خلال قوله " كنت طايح عليهم شيكور ومكاش لي يغلط قدامي"يمكن تفسيرما سبق بأن الحالة يبحث عن اثبات الذات في المجتمع من خلال السلوكات المنحرفة لديه يتاكد هذا من اهدافه المستقبلية التي تمحورت على جمع المال وشراء سيارة ثمينة من اجل الحصول على التقدير الاجتماعي أو الهجرة كأسلوب تجنب نظرا لعدم تكيفه مع المجتمع.

- **جدول رقم (08) نتائج الحالة(أ) على سلم السادية:**

الدرجة	المستوى
07	متوسط

يتضح من الجدول رقم (01) أن الحالة تحصل على مقياس الساديةعلى درجة تقدر بـ 07 وتدل هذه الدرجة على المستوى المتوسط من السادية وبالرجوع إلى إجابته على بنود مقياس السادية يتضح السلوكات التي تحصل فيها الحالة على درجات توضح ظهور السادية لديه تمثلت في الكلام البذيء والشتم والانحرافات الجنسية ما يفسر ان الحالة لديه اظطراب السادية لانه جاء يساوي المتوسط

- **جدول رقم (09) نتائج الحالة(أ) على مقياس السلوكات الاجرامية :**

الدرجة	المستوى
34	قريب من متوسط

يتضح من الجدول رقم (05) أن الحالة تحصل على مقياس السلوكات العدوانية على درجة تقدر بـ 34 و التي تدل على المستوى قريب من المتوسط.

وكما توضح الإجابات الحالة على بنود المقياس ان معظمها جاء بالاختيار المتوسط كالشعور بالحقد اتجاه الاخرين وافتعال المشاجرات وكره نفسه والاغنياء ووجود وقت فراغ كبير لديه، كما انه لا يتلقى عنف من اسرته كما انها لا تفرض عليه اي رقابة، اجابته حول رغبته في ان يكون محبوبا من طرف الاخرين جاءت باختيار دائما وهذا يؤكد ما تم التوصل اليه في المقابلة في البحث عن اثبات الذات بين افراد المجتمع من خلال العنف والسلوكات المنحرفة.

3-1-1 حوصلة عامة للحالة :

جدول رقم (10) النتائج الكلية للحالة الاولى.

المقيـاس	الـــدرجة	المستـــوى
السادية	07	متوسط
السلوكات الاجرامية	34	قريب من متوسط

توضح النتائج المقدمة في الجدول أن الحالة لديها اضطراب سادية وسلوك عدواني قريب من المتوسط وبالرجوع الى المعلومات المتحصل عليها في المقابلة.

يتضح ان الحالة يمر بمراهقة متازمة تتسم بالسادية والعدوانية وهذا نتيجة لمخالطة جماعة الرفاق السيئة بالرغم من ادراكه لانها غير مقبولة اجتماعيا الا انه لم يستطيع الانسحاب منها كونها مصدرا للحصول على تقدير الذات رغم تعبير الام والاب عن رفضه لسلوكه المنحرف الا انهم لميفرضواعليه اي رقابة مما عزز ظهور السلوك المنحرف لديه حيث تم ضبطه بالحبوب المهلوسة، ياسين مراهق يبحث عن اثبات الذات ظهر هذا جليا من خلال ما صرح به في المقابلة باسلوبين الاول يتمثل في العنف بحيث

يعتبر ان العنف يصنع له مكانه بارزة في المجتمع عندما صرح "كنت طايح عليهم شيكور ومكاش لي يغلط قدامي ولا معايا" و من خلال اهدافه المستقبلية التي تمحورت حول الجانب المادي كجمع المال وشراء سيارة فخمة كونه يعتبراهما معيارين اجتماعيين مهمين للحصول على التقدير الاجتماعي.

2-1 عرض الحالة ب:

2-1-1 دليل المقابلة نصف الموجهة للحالة ب:

-البيانات الشخصية :

- الاسم : ب
- الجنس :ذكر
- السن : 20سنة.
- المستوى الدراسي : شهادة البكالوريا
- الشعبة:اداب وفلسفة

الترتيب في الاسرة: الاول

معلومات متعلقة بالاخرين:

سن الام:46 سنة -المهنة: خياطة

سن الاب: 53 سنة - المهنة : عامل يومي

عدد الاخوة: 01بنت .

السوابق: الترويج للمخدرات

سبب الدخول: حمل سلاح واقتحام حرمة منزل – ضبط مخدرات – السكر العلني– اهانة موظف اثناء تادية مهامه– تكوين جماعة اشرار.

عدد مرات الدخول: 06 مرات

المحور الاول :

الطفولة : عاش طفولة سيئة اختلط برفقاء السوء مبكرا .

السوابق المرضية : لم يعاني من أي مشاكل منذ صغره

المحور الثاني العلائقي :

الاسرة: علاقة غير مستقرة كثرة المشاكل.

العلاقات الاجتماعية: غير جيدة

السلوك داخل المركز: عصبي ومتهور

محور الحياة اليومية: اللعب مع المساجين.

المحور الثالث:

النظرة المستقبلية: كنت حاب نستعقل بصح ضك لا لا

الاهداف المستقبلية: معنديش هدف معين

الجدول رقم (11)شبكة الملاحظة (الحالة ب):

نقاط الملاحظة	المؤشرات
السلوك العام	مظهر غير لائق– اللباس نظيف– نظرة حادة– متحفظ

	في الكلام– سلوك غير لائق– متقطع في طريقة الكلام – سلوك متصلب مع جمود في التعابير
النشاط العقلي	عدم تكرار الكلام – قلة الكلام – شرود
الاستجابات العاطفية والوجدانية	خلال المقابلة واثناء تطبيق المقاييس: بلادة في التعبير عن المشاعر–لديه بعض مؤشرات الاكتئاب
محتوى التفكير	تشوهات معرفية حول المجتمع – تلقائي في المجتمع– انشغالات تدمير الذات– عدواني – افكار اضطهادية
القدرات العقلية	فهم مباشر– ذكي – ذاكرة متوسطة– انتباه قوي
الاستبصار والحكم	عدم التكيف مع المجتمع
مؤشرات فيزيولوجية	تلعثم الكلام – التململ بالاستمرار – تغير في الروتين توتر والقلق – ارتعاش في البدن

2-1-2 تحليل محتوى المقابلة:

ب يبلغ من العمر 20 سنة متحصل على شهادة البكالوريا شعبة اداب وفلسفة، ترتيبه الاول في الاسرة ، امه تبلغ من العمر 46سنة تعمل خياطة والاب 53. سنة عامل يومي.

لديه سوابق اجرامية متعددة بلغت 6 مرات منها حمل سلاح،المتاجرة بالمخدرات،والانخراط في جماعة اشرار، السلوك الاجرامي لديه ناتج عن مخالطة جماعة الرفاق والحالة الاقتصادية للاسرة غير المستقرة يتضح هذا في محور الحياة اليومية " اقضيه في اللعب مع المساجين "، سلوكه عدواني ومتهور يظهر هذا في نوع السوابق الاجرامية من خلال قوله " حمل سلاح و اقتحام حرمة منزل "يمكن تفسيرما سبق بان الحالة يصبح متمرد على

المجتمع من خلال السلوكات المنحرفة لديه يتأكد هذا من نظرته المستقبلية حيث صرح "كنت حاب نستعقل بصح لالا " وغياب أهداف مستقبلية الذي يوضح سوء التوافق النفسي والاجتماعي .

- **جدول رقم (12) نتائج الحالة(ب) على سلم السادية:**

الدرجة	المستوى
06	منخفضة

يتضح من الجدول رقم (07) أن الحالة (ب) تحصل على مقياس السادية على درجة تقدر بـ 06 وتدل هذه الدرجة على المستوى المنخفض لكنها في الحد مع ظهورالسادية وبالرجوع إلى إجابته على بنود مقياس السادية يتضح السلوكات التي تحصل فيها الحالة على درجات توضح ظهور مؤشرات عن السادية لديه تمثلت في السخرية، الكلام البذيء والشتم والانحرافات الجنسية .

- **جدول رقم (14) نتائج الحالة (ب) على مقياس السلوكات الاجرامية:**

الدرجة	المستوى
47	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (08) أن الحالة تحصل على مقياس السلوكات الاجرامية على درجة تقدر بـ 47 و التي تدل على المستوى المرتفع من العدوانية.

وكما توضح الإجابات الحالة على بنود المقياس ان معظمها جاء بالاختيار دائما وهو يعبر على شدة وتكرار هذه السلوكات الاجرامية ك فقدان السيطرة علة الافعال العدائية ،الشعور بالحقد اتجاه الاخرين وافتعال المشاجرات وكره نفسه والاغنياء ووجود وقت فراغ كبير لديه وحب السيطرة على الاخرين ، كما انه لا يتلقى عنف من اسرته كما انها لا تفرض عليه رقابة دائمة، اجابته حول رغبته في ان يكون محبوبا من طرف الاخرين جاءت باختيار منعدمة وهذا يؤكد عدم التكيف مع المجتمع الذي تم التوصل اليه في المقابلة والتمرد عليه من خلال العنف والسلوكات المنحرفة.

2-1-3 حوصلة عامة للحالة :

جدول رقم (15) النتائج الكلية للحالة الثانية.

المقيـاس	الـــدرجة	المستـــوى
السادية	06	منخفضة
السلوكات الاجرامية	47	مرتفعة

توضح النتائج المقدمة في الجدول أن الحالة لا تعاني من اضطراب سادية لكن درجته جاءت في الحد مع الاضطراب ما يعني ان لديه استعداد كبير وسلوك عدواني جاء مرتفع وبالرجوع إلى المعلومات المتحصل عليها في المقابلة.

يتضح ان الحالة لديه بعض شخصية المضادة للمجتمع تظهر من خلال التمرد على المجتمع عن طريق السلوك الإجرامي المتكرر والعدوانية والعصبية وهذا نتيجة لمخالطة جماعة الرفاق السيئة والحالة الاقتصادية غير المستقرة يظهر هذا من خلال تعبيره عن كرهه للأغنياء و وارتكاب جريمة اقتحام حرمة منزل بالرغم من إدراكه لأنها غير مقبولة اجتماعيا إلا انه لم يستطيع الانسحاب حيث صرح في المقابلة انه سيستمر في ممارسة

السلوك الإجرامي الإهمال الأسري يتمثل في عدم فرض رقابة عليه مما ساهم في ظهور السلوك الإجرامي لديه من خلال تعدد السوابق العدلية ، الهاشمي لديه عدم التكيف الاجتماعي من خلال فشل جميع نواحي العلاقات الاجتماعية مع الأسرة وأفراد المجتمع وهذا بسبب ارتفاع درجة العدوانية لديه والعصبية وحب السيطرة و عدم وجود أي هدف لديه يعد مؤشرا كبيرا على فقدان الاتصال بالمجتمع والمشاركة في نشاطاته كالعمل.

3-1 عرض الحالة ج

3-1-1 دليل المقابلة نصف الموجهة للحالة ج

-البيانات الشخصية :

- الاسم : ج
- الجنس :ذكر
- السن : 20 سنة.
- المستوى الدراسي : الثانية متوسط

الترتيب في الاسرة: الأصغر .

معلومات متعلقة بالاخرين:

سن الام:59 سنة -المهنة: ماكثة بالبيت

سن الاب: 63 سنة - المهنة : متقاعد

عدد الاخوة: 02ولد و بنت .

السوابق: لا يوجد

سبب الدخول: السرقة.

عدد مرات الدخول: اول مرة

المحور الأول:

الطفولة : عاش طفولة سيئة نتيجة الدخل المحدود لعائلته كنت حاب نشري واش نحب و ندير واش نحب بصح مقدرتش، حنا فقراء.

السوابق المرضية : لا توجد أي أمراض .

المحور الثاني العلائقي :

الحياة اليومية أقضيها النوم صباحا وفي المساء مع صديقي محمد.

الاسرة: حسنة محبوب من طرف العائلة يهتمون بي .

العلاقات الاجتماعية: على حسب المزاج وعقلية الاخرين

السلوك داخل المركز: التعرف على اشخاص من بلدية الاقامة قبل تحويله الى السجن، فكرة السجن صعبة كنت لا استطيع مقابلة الوالدين خلال الزيارة فقد اتعبتهم، قلة النوم والاكل والاضطهاد من طرف بعض الحراس

المحور الثالث:

النظرة المستقبلية: التغيير الى الاحسن

الاهداف المستقبلية: الهجرة غير الشرعية

- جدول رقم (16)شبكة الملاحظة(الحالة ج):

نقاط الملاحظة	المؤشرات
السلوك العام	مظهر لائق– اللباس نظيف– – سلوك هادئ– وجود وشم
النشاط العقلي	الكلام متسلسل–كثرة الكلام

الاستجابات العاطفية والوجدانية	خلال المقابلة واثناء تطبيق المقاييس: حب اتجاه الوالدين وجود اكتئاب–قلق عام – اجتماعي – تضخيم الانا
محتوى التفكير	تلقائية في الاجابة –تشوهات معرفية –الهجرة– عدواني– افكار اضطهادية
القدرات العقلية	صعوبة في الفهم –نقص الانتباه
الاستبصار والحكم	التكيف مع المجتمع
المؤشرات الفيزيولوجية	القلق – تقلب المزاج

3-1-2 تحليل محتوى المقابلة:

ج يبلغ من العمر 20 سنة لديه مستوى الثانية متوسط، ترتيبه الأصغر في الاسرة ، امه تبلغ من العمر 59 سنة ماكثة بالبيت والاب 63 سنة متقاعد.

ارتكب جريمة السرقة ليس لديه سوابق اجرامية من قبل، الحالة الاقتصادية للاسرة محدودة تعتمد على منحة تقاعد الاب فقط ما جعل فيصل يبحث عن بديل لتعويض النقص المادي فلجأ الى السرقة كبديل، يظهر على الحالة الشعور بالذنب وصدمة نفسية خاصة عند دخول السجن الذي لم يتقبله حيث كان يرفض مقابلة والديه خلال الزيارة وقلة الاكل والنوم ، حيث قال "فكرة السجن صعبة كنت لا استطيع مقابلة الوالدين خلال الزيارة فقد اتعبتهم" رغم الدعم الاجتماعي الذي تلقاه فيصل اثناء تواجده بالسجن وشعوره بالندم الا انه لم يتمكن من تعويض الشعور بالنقص المادي حيث قام بتغيير البديل من السرقة الى التفكير في الهجرة الغير شرعية كواقع افضل مما هو عليه حاليا حسبه.

- **جدول رقم (17) نتائج الحالة(ج) على سلم السادية:**

الدرجة	المستوى
06	منخفض

يتضح من الجدول رقم (10) أن ج تحصل على مقياس السادية على درجة تقدر بـ 06 وتدل هذه الدرجة على المستوى المنخفض لكنها في الحد مع ظهورالسادية وبالرجوع إلى إجابته على بنود مقياس السادية يتضح السلوكات التي تحصل فيها الحالة على درجات توضح ظهور مؤشرات عن السادية لديه تمثلت في الاهانة والسخرية، التعامل بالضرب والقسوة مع الاخرين الانحرافات الجنسية و انعدام الشعور بالذنب.

- **جدول رقم (18) نتائج الحالة (ج) على مقياس السلوكات الاجرامية:**

الدرجة	المستوى
41	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (11) أن الحالة تحصل على مقياس السلوكات الاجرامية على درجة تقدر بـ 41 و التي تدل على المستوى المرتفع من الاجرامية

وكما توضح الإجابات الحالة على بنود المقياس ان معظمها جاء بالاختيار دائما وهو يعبر على شدة وتكرار هذه السلوكات الاجرامية ك فقدان السيطرة على الافعال العدائية ،الشعور بالحقد اتجاه الاخرين وافتعال المشاجرات وكره نفسه ووجود وقت فراغ كبير لديه ، كما انه يتلقى ضرب بعنف من طرف الاب كما اسرته تفرض عليه رقابة دائمة، لديه رغبة في ان يكون محبوبا من طرف الاخرين وهذا يؤكد العدوانية نحو الذات

تظهر في الوشم ونحو الاخرين بغية اثبات الذات وتعويض الشعور بالنقص الذي تم التوصل اليه في المقابلة .

3-1-1 حوصلة عامة للحالة :

جدول رقم (19) النتائج الكلية للحالة الثالثة.

المقيـاس	الـــدرجة	المستـــوى
السادية	06	منخفض
السلوكات الاجرامية	41	مرتفع

توضح النتائج المقدمة في الجدول أن ج لا يعاني من اضطراب سادية لكن درجته جاءت في الحد مع الاضطراب ما يعني ان لديه استعداد كبير وسلوك عدواني جاء مرتفع وبالرجوع الى المعلومات المتحصل عليها في المقابلة.

يتضح ان الحالة يمر بمراهقة مظطربة تظهر من خلال السلوك الاجرامي والعدوانية والشعور بالنقص وهذا نتيجة العنف من طرف الاب من خلال الضرب والحالة الاقتصادية غير المستقرة الحالة يبحث عن اثبات الذات من خلال الرغبة ان يكون محبوبا لدى الاخرين، دخول السجن شكل صدمة نفسية حيث انه لم يتقبل بالرغم من الدعم الاجتماعي المقدم من طرف الاسرة الا انه

يتقبل من خلال قلة النوم وفقدان الرغبة في الاكل والهروب من الواقع عن طريق التفكير في الهجرة غير الشرعية بسبب ارتفاع درجة الاجرام لديه و عدم وجود هدف لديه يعد

مؤشرا كبيرا على وجود خلل في مهارات التواصل الاجتماعي التي صرح انه مرتبطة بمزاجه.

4-1 عرض الحالة د:

4-1-1 دليل المقابلة نصف الموجهة للحالة د

-البيانات الشخصية :

- الاسم : د
- الجنس :ذكر
- السن : 22 سنة.
- المستوى الدراسي : الاولى متوسط

الترتيب في الاسرة: الثاني

معلومات متعلقة بالاخرين:

سن الام:49 سنة -المهنة: ماكثة بالبيت

سن الاب: 55 سنة - المهنة : تاجر

عدد الاخوة: 2بنات .

السوابق: الترويج للمخدرات

سبب الدخول: السرقة بالتعدي.

عدد مرات الدخول: 4 مرات

المحور الأول :

الطفولة : عاش طفولة سيئة نتيجة الخروج المبكر من المدرسة في سن صغيرة و الاتجاه الى عالم الجريمة.

السوابق المرضية : لا توجد أي أمراض .

المحور الثاني العلائقي :

السلوك داخل المركز: حسن و علاقتي جيدة مع اللذين داخل المركز

الحياة اليومية انتظر المساء يوميا.

الاسرة: حسنة محبوب من طرف العائلة.

العلاقات الاجتماعية: مع بعض المسبوقين جيدة اما غير المسبوقين والذين لم يدخلو السجن يبدو التاقلم معهم غير ممكن، لا اريد العودة بتاتا فكرة الدخول الى السجن فقط تشعرني بتوقف قلبي.

المحور الثالث:

النظرة المستقبلية: صعبة الحياة وانت مسبوق قضائيا حياة دون جدوى, عدم التفاؤل و كره للمجتمع

الاهداف المستقبلية: الهجرة الغير الشرعية

- جدول رقم(20)شبكة الملاحظة(الحالة د):

نقاط الملاحظة	المؤشرات
السلوك العام	لباس غير منتاسق غير نظيف- تعبير فوضوي اثناء

	الحديث –ارتجاف– تنفس سريع– وجود وشم
النشاط العقلي	تكرارالكلام– كثرة الكلام – الشرود
الاستجابات العاطفية والوجدانية	خلال المقابلة واثناء تطبيق المقاييس: عدم وجود مشاعرعدم وجود اكتئاب – قلق –تضخيم الانا–ايذاء النفس في اليدين – بلادة اتجاه المجتمع
محتوى التفكير	تلقائية في الاجابة – تشوهات معرفية –انشغالات تدمير الذات – عدواني– افكار اضطهادية
القدرات العقلية	صعوبة في الفهم –شرود الذهن– فوضوي– نقص الانتباه
الاستبصار والحكم	التكيف مع المجتمع
مؤشرات فيزيولوجية	فرقعة الاصباع – التوتر و القلق – صعوبة التنفس

4-1-2 تحليل محتوى المقابلة:

د يبلغ من العمر 22 سنة لديه مستوى الاولى متوسط ، ترتيبه في الاسرة الثاني، امه تبلغ من العمر 49 سنة ماكثة بالبيت والاب 55 سنة يعمل تاجر.

ارتكب جريمة السرقة بالتعدي لديه سوابق اجرامية اربع مرات من قبل،يظهر على الحالة الشعور بالذنب وصدمة نفسية خاصة من تكرار دخول السجن حيث قال "لا اريد العودة بتاتا فكرة الدخول الى السجن فقط تشعرني بتوقف قلبي " رغم الحالة الاقتصادية مقبولة الا انه ارتكب السرقة بالتعدي كنوع من السلوك الاجرامي العنيف وتكرار مرات دخول الى السجن ادى الى فقدان القدرة على الاندماج والمجتمع حيث صرح عن علاقته مع الاخرين "مع بعض المسبوقين جيدة اما غير المسبوقين والذين لم يدخلو السجن يبدو التاقلم معهم غير ممكن الى التفكير"والشعور بالدونية مما جعله يطمح الى الهجرة الغير شرعية

كتجنب نظرة المجتمع السلبية للمسبوق قضائيا وادى به الى تبنى نظرة سلبية للمستبقل " صعبة الحياة وانت مسبوق قضائيا حياة دون جدوى".

- **جدول رقم (21) نتائج الحالة على سلم السادية:**

الدرجة	المستوى
15	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (13) أن الحالة تحصل على مقياس السادية على درجة تقدر بـ 15وتدل هذه الدرجة على المستوى المرتفع من السادية وبالرجوع إلى إجابته على بنود مقياس السادية يتضح السلوكات التي تحصل فيها الحالة على درجات توضح ظهور مؤشرات عن السادية لديه تمثلت في الاهانة والسخرية، التعامل بالضرب والقسوة مع الاخرين و انعدام الشعور بالذنب و التعامل بقسوة.

- **جدول رقم (22) نتائج الحالةعلى مقياس السلوكات الاجرامية :**

الدرجة	المستوى
44	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (14) أن الحالة تحصل على مقياس السلوكات الاجرامية على درجة تقدر بـ 44 و التي تدل على المستوى المرتفع من الاجرامية .

وكما توضح الإجابات الحالة على بنود المقياس ان معظمها جاء بالاختيار دائما وهو يعبر على شدة وتكرار هذه السلوكات الاجرامية ك فقدان السيطرة على الافعال العدائية ،الشعور بالحقد اتجاه الاخرين وافتعال المشاجرات ووجود وقت فراغ كبير لديه ، كما اسرته تفرض عليه رقابة دائمة، لديه رغبة في ان يكون محبوبا من طرف الاخرين وهذا يؤكد العدوانية نحو الذات تظهر في الوشم ونحو الاخرين بغية اثبات الذات وتعويض الشعور بالنقص الناتج عن النظرة الدونية للمسبوق قضائيا الذي تم التوصل اليه في المقابلة .

3-1-1 حوصلة عامة للحالة :

جدول رقم (23) النتائج الكلية للحالة الرابعة.

المقيـاس	الـــدرجة	المستـــوى
السادية	15	مرتفع
السلوكات الاجرامية	44	مرتفع

توضح النتائج المقدمة في الجدول أن الحالة يعاني من اضطراب سادية مرتفع وسلوك اجرامي جاء مرتفع وبالرجوع الى المعلومات المتحصل عليها في المقابلة.

يتضح ان الحالة يمر بمراهقة مظطربة تظهر من خلال تكرار الدخول الى السجن بسبب السلوك الاجرامي والعدوانية والشعور بالنقص وهذا نتيجة احتقار الذات من ايذاء الذات المتمثل في الوشم وتقطيع اليدين ، الحالة يبحث عن اثبات الذات من خلال الرغبة ان يكون محبوبا لدى الاخرين، السجن شكل صدمة نفسية حيث اعتبر انه غير مستعد الى الدخول مرة جديدة وان مجرد التفكير في السجن يشعره بتوقف قلبه لجأ الى الهروب من الواقع عن طريق التفكير في الهجرة غير الشرعية بسبب ارتفاع درجة الاجرامية لديه و

عدم وجود هدف لديه يعد مؤشرا كبيرا على وجود خلل في مهارات التواصل الاجتماعي التي صرح انه لا يستطيع التاقلم مع من لم يدخلو السجن.

عرض النتائج الكلية للحالات :

جدول رقم(24) يوضح نتائج الحالات :

الحالات	المتغير	الدرجة	المستوى
الحالة الأولى	السادية	07	متوسط
	السلوكات الاجرامية	34	متوسط
الحالة الثانية	السادية	06	منخفض
	السلوكات الاجرامية	47	مرتفع
الحالة الثالثة	السادية	06	منخفض
	السلوكات الاجرامية	41	مرتفع
الحالة الرابعة	السادية	15	مرتفع
	السلوكات الاجرامي	44	مرتفع

مناقشة الفرضيات :يتضح من خلال الجدول أعلاه ان نتائج الحالات جاءت تعبر :

الفرضية الأولى :مستوى السادية مرتفع لدى المراهقين الجانحين .

الحالة الأولى لديها اضطراب السادية متوسط و الحالة الرابعة مرتفع أي الحالتين لديهما اضطراب السادية بشكل واضح أما الحالتين الثانية والثالثة فقد تحصلتا على نفس درجة السادية التي جاءت بالحد الفاصل لاضطراب السادية ما يعني استعدادهما للإصابة باضطراب السادية .

الفرضية الثانية : مستوى السلوك الاجرامي مرتفع.

الحالتين الاولى والرابعة لديهما درجة مرتفعة من السلوكات الاجرامية أما الحالتين الثانية و الثالثة التي جاءت مع مستوى مرتفع من السلوكات الاجرامية ما يفسر وجود سلوك اجرامي مرتفع .

الفرضية الثالثة : تعتبر السادية مظهر من مظاهر السلوك الاجرامي ويظهر ذلك بشكل جلي في الحالات سابقة الذكر وخاصة الحالة أولى والرابعة التي سجلت مستوى مرتفع من السادية ومنه يرتفع السلوك الاجرامي

استنتاج عام :

بعد القيام بحساب وعرض نتائج الفرضيات و التحليل توصلنا الى ان الفرضية الأولى تحققت التي مفادها مستوى السلوك الاجرامي مرتفع بالاستناد الحالات بالإضافة الى الفرضية الثانية سجلت نسبة مرتفعة من السادية وبهدا تكون تحققت ومن هنا نصل لنتيجة الفرضية الثالثة بحيث تعتبر السادية مظهر من السلوك الاجرامي والتي تكون تحققت هي الأخرى .

الخـــاتـــــمـــة

الخاتمة :

عالج موضوع بحثنا دراسة "مستوى السادية وعلاقته بالسلوك الاجرامي لدى المراهقين الجانحين" , وبقدر ماكان موضوعا صعبا وجديدا في الميدان النفسي خاصة باعتبار السادية مرتبطة بمدرسة التحليل النفسي , و التي نعرف عنها دراساتها المعقدة وغامضة الفهم ، غير أنها كانت مكسبا معرفيا لنا حيث سمحت بالعرف على هذه المتغيرات , و التطرق الى الاسباب التي تدفع بالمراهق الى السلوك الاجرامي و الجنوح , كما مكنتنا هذه الدراسة بالتعامل مع فـءة المراهقين الجانحين و معرفة اذا كانت لديهم السادية و محاولة معرفة شدتها من خلال تطبيق مقياس سلم السادية و المازوشية , و مقياس السلوك الاجرامي الذي مكننا من معرفة مستوى السلوك الاجرامي لديهم .

الخـاتمة

الاقتراحات:

~ ضرورة الاهتمام بفـءة المراهقين الجانحين باعتبارها فـءة حساسة ومراعاة الجانب النفسي لهم .

~ ضرورة اقامة مراكز أكثر تخص فـءة المراهقين الجانحين فقط .

~ تقديم برامج الدعم لتعزيز مهارات التأقلم لدى المراهقين الجانحين .

~ تعليم المراهقين حول المسؤولية الاجتماعية و التعبير عن مشاعرهم بطريقة صحيحة .

~ تعزيز الدراسات بمزيد من البحث لفهم العوامل البيولوجية و الثقافية و الاجتماعية التي تعتبر سببا في هذه المشكلة .

قائمة المصادر والـمراجع

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع و المصادر :

1)-مأمون ,صالح.(2008). **الشخصية (بناؤها تكوينها أنماطها اظطراباتها).** الطبعة الأولى .عمان .دار أسامة للنشر و التوزيع .

2)-بوخميس, بوفولة.(2007).**أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفسالاكلنيكي تصميم سلم السادية و المازوشية** . قسنطينة .

3)-شاوي ,سمية .بن حامد ,مسعودة .(2019).**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديميفي علم النفس الاكلنيكي دوافع السلوك الاجرامي لدى المراهق الجانح**.ورقلة .

4)-ربيع , محمد شحاتة . (1994). **علم النفس الجناءي.** الطبعة الاولى . القاهرة .دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع .

5)-غاني , زينب. (2018). **أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفسالعيادي علاقة الاسرة بجنوح المراهق.** مستغانم .

6)-دسوقي , كمال.(1987). **النظريات الحديثة في تفسير السلوك الاجرامي.** بدون طبعة .الرياض .دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية و التدريب بالرياض

7)-فرويد , سيغموند.(1963).**ثلاث مقالات في النظرية الجنسية** .بدون طبعة .القاهرة .دار المعارف للطبع و النشر

8)-غانم ,محمد حسن.(2007) .**الاضطرابات الجنسية** .بدون طبعة .القاهرة .مكتبة الانجلو المصرية .

9)-سامر, جميل رضوان.(2020).**السادية و المازوشية** .جامعة النزوى .

10)-الدليل التشخيصي و الاحصاءي للاضطرابات العقلية **DSM IV**. الطبعة 1996.

11)-الدليل التشخيصي و الاحصاءي للاظطرابات النفسية **DSM 5**.الطبعة الخامسة .

12)-فرويد , سيغموند.(1938).**الموجز في التحليل النفسي** .بدون طبعة .مصر .مكتبة الاسرة .

13)-ريكان, ابراهيم خلف.(2014).**النفس و العدوان** .الطبعة الاولى .عمان. دار مكتبة الكندي للنشر و التوزيع .

14)-حبيب,محمد شلال.(1998).**أصول علم الاجرام**WWW .ALKOTTOB.COM.

15)-منصور, اسحاق ابراهيم.(1991).**موجز في علم الاجرام و علم العقاب** .الطبعة الثانية . الجزاءر. ديوان المطبوعات الجامعية .

16)-العيسوي, عبد الرحمان.(1990) .**شخصية المجرم و دوافع الجريمة**. الطبعة الاولى .الرياض. دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية و التدريب بالرياض .

17)- مبارك محي الدين , مؤمنة فيصل.(2017).**بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علمالنفس الجناءي أزمة الهوية و علاقتها بالسلوك الاجرامي لدى الجانحين باصلاحية الجريف بالخرطوم**. جامعة الرباط .

18)-الشاذلي ، فتوح عبد الله.(2009).**أساسيات علم الاجرام و العقاب** .بدون طبعة .الاسكندرية .منشورات الحلبي الحقوقية .

19)- عبد الستار ،ابراهيم.(2008).**علم النفس الاكلنيكي**. الطبعة الرابعة. مصر .مكتبة أنجلو المصرية .

20)- عطوف ، محمد ياسين.(1981).**علم النفس العيادي**. الطبعة الثانية .بيروت لبنان .دار العلم للملايين.

21)- الديدي ، عبد الغني.(1995).**التحليل النفسي للمراهقة** .الطبعة الاولى. بيروت لبنان .دار الفكر اللبناني .

22)-العزة ، سعيد حسني.(2000).**الارشاد الاسري نظرياته و أساليبه العلاجية**. الطبعة السادسة . عمان .مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع .

23)- أومليلي ،حميد.(2011).**مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي أثرالاحداث الصدمية داخل الاسرة في ظهور الادمان على المخدرات**. قسنطينة .

24)-حداوس، منال.(2013).**مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي الشعوربالوحدة النفسية و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي و مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح** .تيزي وزو.

25)- عماري ، كوثر.(2014).**مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي التكفلالنفسي و أثره على نمط شخصية المراهق الجانح** .مستغانم .

26)-جابر ، نصر الدين.(2001).**السلوك الانحرافي و الاجرامي**. الطبعة الاولى. قسنطينة. دار الهدى للطباعة .

27)- بولينة ، جمال.(2018).**أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الاساليب التربوية للأسرةو جنوح الأحداث** .سطيف

28)- بوحوش ،عمار.(1984).دليل **الباحث في المنهجية و كتابة الرساءل الجامعية.** الطبعة الثانية. الجزائر .

29)-بن عبد الرحمان مراد ، فاروق.(1990).**أساليب معالجة الاحداث الجانحين فيالمؤسسات الاصلاحية.** الطبعة الاولى .الرياض .دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية و التدريب .

30)-البادي ، خالد بن سالم بن سهيل.(2003).**المراهقة مشكلات و حلول.** الطبعة الاولى .عمان .مكتبة الضاهري للنشر و التوزيع .

31)-زهران ، حامد عبد السلام.(1986).**علم النفس النمو** .بدون طبعة. القاهرة. دار المعارف .

32)- الفيفي ، عيسى.(2017).**مرحلة المراهقة عند الفتيان** .

33)-بن رحو ، فاطمة.(2013).**مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر العدوانية لدى الشخصية السادية.** سعيدة

34)- الزغبي ، أحمد محمد.(2001).**علم النفس النمو الطفولة و المراهقة** .بدون طبعة .عمان الاردن .دار زهران للنشر و التوزيع

35)- زاوي، زاهية.(2012).**مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العياديتقدير الذاتلدى المراهق الجانح**. البويرة

36)-محمود ،ابراهيم وحيد.(1981).**المراهقة خصاءصها و مشكلاتها**. بدون طبعة. الاسكندرية .دار المعارف

37)-أقرورو ، سميرة.(2015).**الوجيز في أسس علم الاجرام وأهم مدارسه** .بدون طبعة .الدار البيضاء. نشر و توزيع الشركة المغربية لتوزيع الكتب .

38)-ملحم ، سامي محمد.(2000). **مناهج البحث في التربية و علم النفس**. الطبعة الاولى .الاردن. دار المسيرة للنشر .

39)-سهير،كامل أحمد.(2000).**التوجيه و الارشاد النفسي** .دون طبعة.مصر.مركز الاسكندرية للكتاب .

40)-عبد المعطي ، حسن.(1998) .**علم النفس الاكلنيكي**.بدون طبعة .القاهرة مصر .دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع .

الـملاحق

الملحق رقم (01)

امـــلأ استمـــــــــارة

مقياس السادية

الاسم و اللقب: .....

الجنـــــــس: .....

العمـــــــر: .....

المستوى التعليمي: .....

تعليمة : ضع علامة (X) تحت عبارة « **نعم** » إذا كنت توافق على العبارة المناسبة وكلمة « **لا** » إذا كنت لا توافق عليها و تحت كلمة « **لا أدري** » إذا لم يكن لك رأي قاطع فيها.

ملاحظة : تأكد أن هذه المعلومات لا تستعمل إلا لغرض علمي و شكرا على تعاونكم.

الرقم	العبارات	نعم	لا	لا أدري
س ل 1	لا تتلفظ بالعبارات الإهانة نحو الآخرين			
س ل 2	تسب الشخص الذي ينتقدك			
س ل 3	تتلفظ بالكلام البادئ الآخرين			
س ل 4	لا تسخر من كلام الآخرين			
س ل 5	تشتم الأشخاص الذين يخالفونك الرأي			
س س 6	تتعامل مع الآخرين بالضرب			
س س 7	ترد بقسوة على ظلم الآخرين لك			
س س 8	تستعمل القوة لما تختلف مع الآخرين			
س س9	تسامح من اعتدى عليك			
س س10	لا تعترض على أحد تتشجار معه			
س ج 11	ترغب في ممارسة الجنس بعدوانية			
س ج 12	ترى أن لا تحقق ذاتك (رجولة ، أنوثة) إلا بالعنف أثناء ممارسة الجنس			
س ج 13	لم يسبق لك التفكير في التحرش الجنسي بالشخص من الجنس أخر			
س ج 14	ترى أن عليك أن تكون عنيف مع الطرف الأخر أثناء ممارسة الجنس			
س ج 15	ترغب في ممارسة الجنس باستعمال العنف			
س ر 16	تريد الإخضاع الآخرين لك			
س ر 17	ترغب في جعل الآخرين يحسون بالذنب			
س ر 18	تحب الإيقاع الألم النفسي (المعنوي) للآخرين			
س ر 19	لا تحتقر الآخرين			
س ر 20	تتحرش بالآخرين معنويا (دائم السخرية منهم)			

قائمة الملاحق

الملحق رقم (02)

استبيان السلوك الإجرامي

الصورة النهائية التي طبقت بها العينة

التعليمات:

أمامك مجموعة من العبارات حيث انه لا يوجد بها عبارة صحيحة أو خاطئة عليك وضع علامة (×) أمام العبارة التي تناسبك وعلامة (×) علما بأنها وضعت بأغراض البحث العلمي مع أن بياناتك في قمة السرية التامة.

العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1) لا أستطع السيطرة على أفعالي العدوانية			
2) أحس بالحقد تجاه المجتمع			
3) لدي وقت فراغ كبير			
4) ليس لدي هدف معين			
5) ليس لدي نشاط أمارسه			
6) يتأثر سلوكي بعادات الذين من حولي			
7) لدي رغبة بترك المنزل وعدم العودة إليه			
8) يؤلمني فقر أسرتي			
9) المصاريف المدرسية تقف أمام إكمال تعليمي			
10) أسرتي تفرض على الرقابة			
11) أبي يضربني بعنف			
12) اكره الأغنياء			
13) أرغب في أن أكون محبوبا			
14) أكره نفسي			
15) ما قاعد أصلي			
16) لا أستطيع القراءة			
17) أحب أن يخافني الناس			
18) لا أجد من يهتم بي			
19) افتعل المشاجرات مع الآخرين			
20) أنا كثير الكلام			
21) أحب السيطرة على الآخرين			